مختصر فضائل الخمسة من الصحاح الستة

تلخيص و تحقيق و اعداد:
الشيخ طالب الخزاعي

تأليف
آية الله السيد مرتضى الحسيني الفيروزآبادي (طاب ثراه)

بسم الله الرحمن الرحیم

مختصر فضایل الخمسه من الصحاح السنه

کاتب:

مرتضی حسینی فیروزآبادی

نشرت فی الطباعهٔ:

مشعر

رقمی الناشر:

مرکز القائمیهٔ باصفهان للتحریات الکمبیوتریهٔ

الفهرس

الفهرس ----- ۵

مختصر فضایل‌الخمسه من الصحاح‌السنه ----- ۱۶

اشارهٔ ----- ۱۶

مقدمهٔ المعهد ----- ۱۶

مقدّمهٔ المحقق ----- ۲۲

نُبذهٔ عن حیاهٔ المؤلف ----- ۲۴

ولادته ونشأته ----- ۲۴

أساتذته ----- ۲۴

هجرته إلی إیران ----- ۲۵

أولاده ----- ۲۵

مؤلّفاته وآثاره ----- ۲۵

وفاته ومدفنه ----- ۲۶

باب: فی نَسَب النبیّ (ص) وأنّه لم یخرج من سفاح من لدن آدم (ع) ----- ۳۰

باب: فی أنَّ النّبی (ص) خیر الناس فرقهٔ وقبیلهٔ وبیتاً ونسباً وحسباً ----- ۳۰

باب: فی أنَّ النبی (ص) وجبت له النّبوّهٔ وآدم بین الروح والجسد ----- ۳۱

باب: فی مولد النبیّ (ص) ----- ۳۲

باب: فی صِفهٔ خلق النبی (ص) ----- ۳۲

باب: فی صفهٔ النبیّ (ص) فی التوراهٔ والإنجیل ----- ۳۴

باب: فی أنَّ هدی النبیّ (ص) أحسن الهدی ----- ۳۵

باب: فی نقش خاتم النبی (ص) ----- ۳۵

باب: فی حُسن النبیّ (ص) ونور وجهه ----- ۳۵

باب: فی طِیب رائحهٔ النبی (ص) ولِین مسّه والتکفؤ فی مشیته وطیب عرقه وإخفاء الأرض ما یدفع منه ----- ۳۶

باب: فی تبرُّک الناس بوضوء النبی (ص) وببُصاقه وبشعرِ رأسه ----- ۳۷

باب: في دلائل نبوّة النبی (ص) ---- ۳۸
باب: في شهادة الرهبان والأحبار وغيرهم بنبوّة النبی (ص) من قَبل البعثة وبعدها ---- ۳۹
باب: في أنّ النبی (ص) سيّد وُلد آدم وحبيب الله وأفضلهم وخليل الله وأحبّهم إلى الله وأكرمهم على الله ---- ۴۲
باب: في أنّ النبیّ (ص) أُعطی خمساً لم يعطهن أحد قبله وفُضّل على الأنبياء بست ---- ۴۳
باب: في أنّ النبی (ص) سيد الأنبياء وإمامهم وهم يؤمنون به ---- ۴۴
باب: في أنّ النبیّ (ص) أكثر الأنبياء تبعاً ---- ۴۴
باب: في أنّ النبیّ (ص) ختم به النبيّون ---- ۴۵
باب: في أنّ النبیّ (ص) يرى من وراء ظهره ويرى في الظلمة ---- ۴۵
باب: في أنّ النبیّ (ص) لا يتمثّل الشيطان بصورته ---- ۴۶
باب: في أنّ النبیّ (ص) يطعمه ربّه ويسقيه ---- ۴۶
باب: في إعجاز النبیّ (ص) في الإطعام ---- ۴۶
باب: في إعجاز النبیّ (ص) في الجذع الذي كان يخطب عنده ---- ۴۷
باب: في إعجاز النبیّ (ص) في شقّ القمر ---- ۴۷
باب: في استسقاء النبیّ (ص) ---- ۴۸
باب: في شيء من دعوات النبیّ (ص) المستجابة ---- ۴۸
باب: في علم النبیّ (ص) ---- ۴۹
باب: في شيءٍ من إخبار النبیّ (ص) عن الغيب ---- ۵۰
باب: في معراج النبیّ (ص) ---- ۵۱
باب: في حُبِّ النبی (ص) ---- ۵۲
باب: في جُودِ النبی (ص) ---- ۵۳
باب: في شجاعة النبی (ص) وحبّه للشهادة وقتال جبرئيل وميكائيل عنه ---- ۵۳
باب: في أخلاق النبیّ (ص) ---- ۵۴
باب: في حَياء النبیّ (ص) ---- ۵۵
باب: في أنّ النبیّ (ص) يحبّ المساكين ويكره أن يقوم الناس له وأن يقبّلوا يده وأن يمشوا من ورائه ---- ۵۶

باب: في مجلس النبيّ (ص) ومشى الملائكة من خلفه ----- ۵۶

باب: في فضل الصلاة على النبيّ (ص) ----- ۵۷

باب: في بكاء النبيّ (ص) في الصلاة وحين يُتلى عليه القرآن ----- ۵۷

باب: في عيش النبيّ (ص) وزهده ----- ۵۸

باب: في أنَّ النبيّ (ص) طيّب حياً وميتاً ----- ۵۹

باب: في نزول الملائكة إلى قبر النبيّ (ص) في كل يوم وبيان فضل زيارته ----- ۵۹

باب: في كوثر النبيّ (ص) ومقامه المحمود وتزوّجه في الجنة بخديجة ومريم بنت عمران وامرأة فرعون وأخت موسى ----- ۵۹

المقصد الثاني: في فضائل على بن أبي طالب (ع) ----- ۶۲

اشاره ----- ۶۲

باب: في سَبقِ نور النّبي (ص) ----- ۶۴

وعليّ (ع) على خلق آدم (ع) وخلقتهما من طينة واحدة ----- ۶۴

باب: في أنَّ آدم (ع) سأل الله بحقّ محمّد وعليّ وفاطمة والحسن والحسين (عليهم‌السلام) فقبلت توبته ----- ۶۴

باب: في أنَّ النبيّ (ص) وعلياً (ع) من شجرة واحدة ----- ۶۴

باب: في أنَّ الله اختار النبيّ وعلياً (ع) ----- ۶۵

باب: في أنَّ الله أيّد النبيّ (ص) بعليّ (ع) ----- ۶۵

باب: في أنَّ علياً (ع) وُلد في الكعبة وهو بمنزلة الكعبة ----- ۶۵

باب: في أنَّ علياً (ع) أوّل مَن أسلم ----- ۶۶

باب: في رُجحان إيمان على (ع) ----- ۶۶

باب: في أنَّ علياً (ع) أوَّل مَن صلَّى ----- ۶۶

باب: لا تُقبَل الصلاة حتى يُصلّى فيها على محمّد وآل محمّد (عليهم‌السلام) ----- ۶۷

باب: في كيفية الصلاة على محمّد وآل محمّد (عليهم‌السلام) ----- ۶۷

باب: في أنَّ علياً وفاطمة والحسن والحسين (عليهم‌السلام) هم آل محمّد (ص) ----- ۶۷

باب: في النهي عن الصلاة البتراء ----- ۶۸

باب: في أنَّ آية التطهير نزلت في النبيّ (ص) وعلى وفاطمة والحسن والحسين (عليهم‌السلام) ----- ۶۸

باب: فی أنَّ النبیّ (ص) باهَلَ بعلیّ وفاطمة والحسن والحسین: ---------- ۶۸

باب: فی قول النبیّ (ص) لعلیّ وفاطمة والحسن والحسین (علیهم‌السلام) : ---------- ۶۹

باب: فی أنَّ مَن أحبَّ النبیّ (ص) وعلیاً وفاطمة والحسن والحسین: کان مع النبیّ (ص) فی درجته ---------- ۶۹

باب: فی أنَّ سورة هل أتی نزلت فی علی وفاطمة والحسن والحسین (علیهم‌السلام) ---------- ۷۰

باب: فی أنَّ آیة المودّة نزلت فی قربی النبیّ (ص) وهم علیّ وفاطمة والحسن والحسین (علیهم‌السلام) ---------- ۷۱

باب: فی جملة من الآیات النازلة فی فضل علیّ (ع) . ---------- ۷۱

باب: فی أنَّه لم یعمل بآیة النجوی أحد إلّا علیّ (ع) ---------- ۷۶

باب: فی قول النبیّ (ص) لعلی (ع) : أنت منّی بمنزلة هارون من موسی ---------- ۷۶

باب: فی أنَّ علیاً (ع) أخو النبیّ (ص) ---------- ۷۶

باب: فی قول النبیّ (ص) : علیّ منّی وأنا من علیّ ---------- ۷۷

باب: فی أنَّ علیاً لحمه لحم النبیّ ودمه دم النبیّ (ص) ---------- ۷۸

باب: فی أنَّ علیاً (ع) نفس النبیّ (ص) ---------- ۷۸

باب: فی قول النبیّ (ص) یوم غدیر خم لعلیّ (ع) : مَن کنت مولاه فعلیٌّ مولاه ---------- ۷۸

باب: فی قول عمر وأبی بکر لعلی (ع) : أصبحت وأمسیت مولی کل مؤمن ومؤمنة ---------- ۷۹

باب: فی أنَّ النبیّ (ص) عمّم علیاً (ع) یوم غدیر خم بما یعتمّ به الملائکة ---------- ۷۹

باب: فی أنَّ آیة (یا أَیُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَیکَ) (المائده:۶۷) نزلت یوم غدیر خم فی فضل علیّ (ع) ---------- ۷۹

باب: فی أنَّ آیة (الْیَوْمَ أَکْمَلْتُ لَکُمْ دِینَکُمْ) (المائدة:۳) نزلت یوم غدیر خم ---------- ۸۰

باب: فی نزول العذاب علی الحارث بن النعمان لمّا أنکر نصب النبیّ (ص) علیاً (ع) یوم غدیر خم ---------- ۸۰

باب: فی قول النبی (ص) : علی ولیُّکم من بعدی ---------- ۸۱

باب: أنَّ قوله تعالی: (إِنَّما وَلِیُّکُمُ اللهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِینَ آمَنُوا. . .) (المائدة:۵۵) نزلت فی علی (ع) ---------- ۸۱

باب: فی أنّ علیاً (ع) خلیفة النبی (ص) ---------- ۸۲

باب: فی قول النبی (ص) یکون بعدی إثنا عشر خلیفة ---------- ۸۳

باب: فی أنَّ علیاً (ع) وصی النبی (ص) ---------- ۸۴

باب: فی قول النبیّ (ص) إنّی تارک فیکم الثقلین ---------- ۸۴

باب: فی قول النبیّ (ص) : مَثَلُ أهل بیتی مَثَل سفینهٔ نوح ومثل باب حطهٔ فی بنی إسرائیل ۸۵
باب: فی قول النبیّ (ص) : أهل بیتی أمان لأُمّتی ۸۵
باب: فیما جاء فی حبّ أهل البیت (علیهم‌السلام) ۸۵
باب: فیما جاء فی بُغض أهل البیت (علیهم‌السلام) وأذاهم ۸۶
باب: فی أنَّ علیاً (ع) الصدّیق الأکبر ۸۷
باب: إنَّ علیاً (ع) خیر البشر ۸۷
باب: إنَّ علیاً (ع) وشیعته هم الفائزون ۸۷
باب: إنَّ مَن أطاع علیاً (ع) فقد أطاع الله ۸۸
باب: إنَّ علیاً (ع) حُجَّهٔ الله ۸۸
باب: إنَّ علیاً (ع) سید المسلمین وأمیرالمؤمنین وإمام المتَّقین وقائد الغر المحجّلین وفاروق الأُمَّهٔ ویعسوب الدین ۸۸
باب: إنَّ علیاً (ع) سیّد فی الدنیا وسیّد فی الآخرهٔ ۸۹
باب: إنَّ علیاً (ع) مع الحقّ والحقُّ مع علی ۸۹
باب: إنَّ علیاً (ع) مع القرآن والقرآن مع علی ۹۰
باب: إنَّ النظر إلی علی (ع) عبادهٔ وذکره عبادهٔ ۹۰
باب: إنَّ علیاً (ع) انتجاه الله ۹۰
باب: فی ردّ الشمس لعلی (ع) بدعاء النبی (ص) ۹۱
باب: إنَّ بیت علی وفاطمهٔ (علیهماالسلام) من أفاضل بیوت الأنبیاء (علیهم‌السلام) ۹۲
باب: إنَّ الله سدَّ أبواب المسجد إلّا باب علی (ع) ۹۲
باب: فی قول النبی (ص) یوم خیبر: إنَّ علیاً یحبّ الله ورسوله ویحبُّه الله ورسوله ۹۳
باب: إنَّ علیاً (ع) أحبّ الرجال إلی النبی (ص) ۹۴
باب: إنَّ علیاً (ع) أحبّ الخلق إلی الله ورسوله (ص) ۹۴
باب: حبُّ علی (ع) إیمان وبُغضه نفاق ۹۵
باب: عنوان صحیفهٔ المؤمن حبُّ علی بن أبی‌طالب (ع) ۹۵
باب: إنَّ حبّ علی (ع) حسنهٔ ویأکل الذنب وجواز للنار وبراءهٔ منها ویثبّت القدم، وبُغضه سیئهٔ لا تنفع معها حسنهٔ ۹۵

باب: فی قول النبی (ص) لعلی (ع) : أنت ولیّی فی الدنیا والآخرة ---- ۹۶

باب: مَن سبَّ علیاً (ع) فقد سبَّ الله ---- ۹۶

باب: من فارق علیاً (ع) فقد فارق الله ---- ۹۷

باب: ما أبغض أحد علیاً (ع) إلّا شارک إبلیس أباه ---- ۹۷

باب: أنّ علیاً (ع) أعلم الناس وأحلمهم وأفضلهم ---- ۹۸

باب: فی قول النبی (ص) أنا دار الحکمة وعلی (ع) بابها ---- ۹۹

باب: فی قول النبی (ص) : أنا مدینة العلم وعلیّ (ع) بابها ---- ۱۰۰

باب: فی قول النبی (ص) لعلی (ع) : أنت تبیّن لأمّتی ما اختلفوا فیه بعدی ---- ۱۰۰

باب: فی دعاء النبی (ص) لعلی (ع) حین بعثه إلی الیمن قاضیاً ---- ۱۰۱

باب: فی أنّ علیاً (ع) أقضی الناس ---- ۱۰۱

باب: فی رجوع أبی‌بکر إلی علی (ع) ---- ۱۰۲

باب: فی رجوع عمر إلی علی (ع) وقوله المعروف: لولا علی لهلک عمر، ونحو ذلک ---- ۱۰۳

باب: فی رجوع عثمان إلی علی (ع) ---- ۱۰۷

باب: فی مبیت علی (ع) علی فراش النبی (ص) ---- ۱۰۸

باب: فی مبارزة علی (ع) یوم بدر وقتاله، ونداء ملک لا سیف إلّا ذو الفقار ولا فتی إلّا علی، وسلام جبریل ومیکائیل وإسرافیل علیه ---- ۱۱۰

باب: فی قتال علی (ع) یوم أُحُد ---- ۱۱۱

باب: فی مبارزة علی (ع) یوم الخندق وأنّها أفضل من أعمال الأمّة إلی یوم القیامة ---- ۱۱۲

باب: فی قتال علی (ع) یوم خیبر وقلعه الباب بقوّة ربّانیة ---- ۱۱۳

باب: فی قتال علی (ع) یوم حنین ---- ۱۱۳

باب: أنّ علیاً (ع) أسد الله وسیفه فی أرضه، وذکر شیء من شجاعته ---- ۱۱۴

باب: أنّ لواء النبی (ص) مع علی (ع) فی کلّ زحف ---- ۱۱۵

باب: أنّ علیاً (ع) صعد علی منکب النبی لکسر الأصنام ---- ۱۱۶

باب: أنّ علیاً (ع) بعثه النبی (ص) ببراءة وأرجع أبابکر ---- ۱۱۶

باب: أنّ علیاً (ع) یقاتل علی تأویل القرآن کما قاتل النبی (ص) علی تنزیله ---- ۱۱۷

باب: أنّ علياً (ع) يقاتل وجبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره ----- ۱۱۹
باب: أنّ علياً (ع) أمره النبی (ص) بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين ----- ۱۲۰
باب: فی إخبار النبی (ص) زبيراً أنّه يقاتل علياً (ع) وهو ظالم له ----- ۱۲۱
باب: فی نهی النبی (ص) عائشة عن قتال علی (ع) ، وإخبارها أنّها تنبحها كلاب الحوأب، فقاتلت وندمت ----- ۱۲۲
باب: فی شهود البدريين وأهل بيعة الشجرة مع علی (ع) بصفين ----- ۱۲۳
باب: فی مَن لحق بعلی (ع) يوم صفين لأجل عمار وأويس ----- ۱۲۳
باب: فی وجوب ملازمة علی (ع) وعمار عند الفتنة والاختلاف ----- ۱۲۴
باب: فی إخبار النبی (ص) عن الخوارج، وأنّهم يخرجون علی خير فرقة من الناس، وذكر ما جاء فی فضل قتالهم، وأنّه يقتلهم أولی الطائفتين بالحق ----- ۱۲۵
باب: أنّ النبی (ص) توفی ورأسه فی حجر علی (ع) ----- ۱۲۶
باب: أنّ نفس النبی (ص) سالت فی يد علی (ع) فمسح بها وجهه ----- ۱۲۷
باب: أنّ علياً (ع) أقرب الناس عهداً برسول الله (ص) ----- ۱۲۷
باب: فی تعزية الملائكة أهل البيت (عليهم‌السلام) بعد النبی (ص) ----- ۱۲۸
باب: فی تعزية الخضر أهل البيت (عليهم‌السلام) ولم يعرفه إلّا علی (ع) ----- ۱۲۸
باب: أنّ علياً (ع) قاضی دين النبی (ص) ومنجز عدته ----- ۱۲۹
باب: أنّ علياً (ع) تغدره الاُمّة بعد النبی (ص) ، ويصيبه جهد وبلاء ----- ۱۳۰
باب: فی بكاء النبی (ص) علی علی (ع) ----- ۱۳۱
باب: فی إخبار النبی (ص) عن قتل علی (ع) وإخبار علی (ع) عن قتل نفسه ----- ۱۳۲
باب: إن قاتل علی (ع) أشقی الناس ----- ۱۳۳
باب: فی وفود الملائكة والنبيين علی علی (ع) بعدما ضربه ابن ملجم لعنه الله ----- ۱۳۴
باب: أنّ الله يتوفّی النبی (ص) وعلياً (ع) بمشيته دون عزرائيل ----- ۱۳۴
باب: فی الآية التی ظهرت صباح قتل علی (ع) ----- ۱۳۵
باب: أنّ علياً (ع) قبض فی الليلة التی قبض فيها وصی موسی (ع) وعُرج بروح عيسی (ع) ونزل الفرقان ----- ۱۳۵
باب: أنّ علياً (ع) يقتل علی سنّة النبی (ص) ----- ۱۳۶
باب: فی اشتياق الجنة والحور وأهل السماء والأنبياء إلی علی (ع) ----- ۱۳۷

باب: أنّ علیاً (ع) أوّل من تنشق عنه الأرض، وأوّل من یری النبی (ص) ، وأوّل من یصافحه ----- ۱۳۸
باب: أنّ علیاً (ع) یکسی مع النبی (ص) وإبراهیم (ع) فی یوم القیامة ----- ۱۳۸
باب: أنّ علیاً (ع) حامل رایة النبی (ص) یوم القیامة ----- ۱۳۹
باب: أنّ علیاً (ع) حامل لواء الحمد فی یوم القیامة ----- ۱۴۰
باب: أنّ علیاً (ع) وشیعته یردون علی الحوض ----- ۱۴۰
باب: أنّ علیاً (ع) صاحب الحوض وساقیه وذائد المنافقین عنه ----- ۱۴۱
باب: لا یجوز أحد علی الصراط إلّا بجواز من علی (ع) ----- ۱۴۱
باب: أنّ علیاً (ع) قسیم الجنة والنار ----- ۱۴۲
باب: أنّ أوّل من یدخل الجنة النبی (ص) وعلی وفاطمة والحسن والحسین (علیهم‌السلام) ----- ۱۴۲
باب: أنّ علیاً (ع) حیاته وموته مع النبی (ص) ----- ۱۴۲
باب: أنّ علیاً (ع) مع النبی (ص) فی الجنة ----- ۱۴۲
باب: أنّ النبی (ص) وعلیاً (ع) وجعفراً وحمزة والحسن والحسین والمهدی (علیهم‌السلام) سادة أهل الجنة ----- ۱۴۳
باب: أنّ النبی (ص) وعلیاً وفاطمة والحسن والحسین (علیهم‌السلام) فی مکان واحد یوم القیامة ----- ۱۴۴
باب: فی جنة علی وفاطمة (علیهماالسلام) ----- ۱۴۵
باب: أنّ علیاً (ع) رفیق النبی (ص) فی الجنة ----- ۱۴۵
باب: أنّ علیاً (ع) وقومه آیة الجنة، ومعاویة وقومه آیة النار ----- ۱۴۶
باب: أنّ علیاً (ع) وشیعته فی الجنة ----- ۱۴۶
المقصد الثالث: فی فضائل فاطمة (علیهاالسلام) ----- ۱۴۸
اشارة ----- ۱۴۸
باب: فی انعقاد نطفة فاطمة (علیهاالسلام) من ثمار الجنّة وأنّها حوراء إنسیّة لم تحض ولم تطمث ----- ۱۵۰
باب: فی أنَّ فاطمة (علیهاالسلام) حدّثت أُمّها فی بطنها وولیت ولادتها حواء وآسیة وکلثم ومریم فولدت ووقعت علی الأرض ساجدة ----- ۱۵۰
باب: فی وجه تسمیتها بفاطمة وبالبتول وبیان کُنیتها ----- ۱۵۱
باب: فی شباهة فاطمة (علیهاالسلام) بالنبی (ص) من وجوه وتقبیل النبی (ص) لها ----- ۱۵۱
باب: إنَّ النبی (ص) إذا سافر کان آخر عهده بفاطمة (علیهاالسلام) وإذا قدم کان أوّل عهده بها ----- ۱۵۲

باب: فی إعطاء النبی (ص) فدکاً لفاطمة (علیهاالسلام) ----- ۱۵۳
باب: إنَّ فاطمة (علیهاالسلام) سیّدة النساء وأفضلهنّ ----- ۱۵۳
باب: فی بعض کرامات فاطمة (علیهاالسلام) ----- ۱۵۴
باب: إنَّ فاطمة (علیهاالسلام) صدّیقة وهی خیرة الله ----- ۱۵۵
باب: إنَّ فاطمة (علیهاالسلام) أصدق الناس لهجة ----- ۱۵۶
باب: فی قول النبی (ص) فاطمة بضعة منّی فمَن أغضبها أغضبنی ----- ۱۵۶
باب: إنَّ الله یغضب لغضب فاطمة (علیهاالسلام) و یرضی لرضاها ----- ۱۵۷
باب: فی بعث فاطمة (علیهاالسلام) یوم القیامة ومرورها علی الصراط ----- ۱۵۸
باب: إنَّ فاطمة (علیهاالسلام) حرّم الله ذریّتها علی النار ----- ۱۵۸
باب: إنَّ فاطمة (علیهاالسلام) أوَّل مَن یدخل الجنة ----- ۱۵۹
المقصد الرابع: فی الفضائل المشترکة بین الحسن والحسین (علیهماالسلام) ----- ۱۶۰
اشارة ----- ۱۶۰
باب: إنَّ النبی (ص) سمّی حسناً وحسیناً باسم ولد هارون شبر وشبیر ----- ۱۶۲
باب: إنَّ الحسنین (علیهماالسلام) عضوان من أعضاء النبی (ص) ----- ۱۶۳
باب: إنَّ الحسن والحسین (علیهماالسلام) ریحانتا النبی (ص) ولا یرضی لهما حر الشمس ----- ۱۶۵
باب: فی حمل النبی (ص) الحسنین (علیهماالسلام) علی عاتقیه وقوله (ص) : نِعْمَ الراکبان هما ----- ۱۶۵
باب: إنَّ الحسنین (علیهماالسلام) یثبان علی ظهر النبی (ص) فی الصلاة وهو لا یمنعهما ----- ۱۶۷
باب: إنَّ الحسنین (علیهماالسلام) من أهل‌البیت لا تحلّ لهم الصدقة ----- ۱۶۸
باب: إنَّ الحسن والحسین (علیهماالسلام) أحبّ أهل بیت النبی (ص) إلیه ----- ۱۶۸
باب: فیما جاء فی حبّ الحسنین (علیهماالسلام) وما جاء فی بُغضهما ----- ۱۶۹
باب: فی قول النبی (ص) إنّ الحسن والحسین (علیهماالسلام) سیّدا شباب أهل الجنّة ----- ۱۷۰
باب: إنّ الله زیّن الجنّة بالحسن والحسین (علیهماالسلام) ----- ۱۷۱
باب: إنّ الحسنین (علیهماالسلام) قرطا العرش ----- ۱۷۱
باب: إنّ الحسن والحسین (علیهماالسلام) سبطا هذه الأُمّة ----- ۱۷۱

باب: إنّ الحسنين (عليهماالسلام) خير الناس جدّاً وجدّةً وأباً واُمّاً ----- ۱۷۲
باب: في جملة من الفضائل المتفرّقة للحسن والحسين (عليهماالسلام) ----- ۱۷۳
المقصد الخامس: في الفضائل المختصّة بالحسن (ع) والفضائل المختصّة بالحسين (ع) ----- ۱۷۴
اشارة ----- ۱۷۴
المقام الأوّل في الفضائل المختصَّة بالحسن (ع) ----- ۱۷۶
باب: في معانقة النبي (ص) مع الحسن (ع) وتقبيله له وجملة اُخرى من فضائله ----- ۱۷۶
باب: إنَّ الحسن (ع) حجّ خمساًوعشرين حجة ماشياً وقد قاسم الله ماله ثلاث مرات ----- ۱۷۷
باب: في قول النبي (ص) : مَن آذى الحسن فقد آذاني ----- ۱۷۸
باب: في سخاء الحسن (ع) ----- ۱۷۸
باب: في علم الحسن (ع) ----- ۱۷۹
باب: الحسن (ع) مات مسموماً ----- ۱۸۰
المقام الثاني في الفضائل المختصَّة بالحسين (ع) ----- ۱۸۲
اشارة ----- ۱۸۲
باب: إنَّ الحسين (ع) فداه النبي (ص) بابنه إبراهيم ----- ۱۸۲
باب: إنَّ النبي (ص) يدلع لسانه للحسين (ع) ويُقبّل فمه وثناياه ----- ۱۸۳
باب: في قول النبي (ص) : حسين منّي وأنا من حسين أحبَّ الله مَن أحبَّ حسيناً حسين سبط من الأسباط ----- ۱۸۳
باب: إنَّ الحسين (ع) ذرّية النبي (ص) بمصداق من كتاب الله ----- ۱۸۴
باب: إنَّ الحسين (ع) أحبّ أهل الأرض إلى أهل السماء ----- ۱۸۴
باب: في بعض كرامات الحسين (ع) ----- ۱۸۵
باب: أنّ جبريل (ع) أخبر النبي (ص) بقتل الحسين (ع) وأتاه بتربته ----- ۱۸۶
باب: في إخبار علي (ع) عن قتل الحسين (ع) وعن موضع قتله ----- ۱۸۸
باب: في أمر النبي (ص) بنصرة الحسين (ع) ----- ۱۸۸
باب: أنّ النبي (ص) لعن المستحل من عترته ما حرّم الله وأخبر أنّهم سيلقون من بعده قتلاً وتشريداً ----- ۱۸۹
باب: إنَّ الله قتل بيحيى سبعين ألفاً وبالحسين (ع) ضعفه ----- ۱۹۰

باب: في وضع النبي (ص) عند أُمّ سلمة تربة الحسين (ع) وقوله لها: إذا تحوّلت دماً فاعلمي أنَّ ابني قد قُتل ---- ۱۹۱

باب: في رؤيا أُمّ سلمة عند قتل الحسين (ع) ---- ۱۹۱

باب: في رؤيا ابن عباس عند قتل الحسين (ع) ---- ۱۹۲

باب: في الآيات التي ظهرت يوم قتل الحسين (ع) وبعده ---- ۱۹۲

باب: في استجابة دعاء الحسين (ع) على بعض مقاتليه ---- ۱۹۳

باب: في عقاب قتلة الحسين (ع) ومُبغضيه في الدنيا ---- ۱۹۴

باب: في أنّ قاتل أهل البيت يحرم الجنّة والكوثر جميعاً ---- ۱۹۴

باب: فيما جاء عن النبي (ص) في ذمّ بني أُمية عموماً ---- ۱۹۵

باب: فيما جاء في فضل زيارة الحسين (ع) والبكاء على أهل البيت (عليهم‌السلام) ---- ۱۹۵

باب: إنّ الحسين وأصحابه يدخلون الجنّة بغير حساب ---- ۱۹۶

خاتمة: فيما جاء في الإمام المهدي (عج) ---- ۱۹۸

باب: إنّ المهدي (عج) يواطئ اسمه اسم النبي (ص) ---- ۲۰۰

باب: إنّ المهدي (عج) يصلّي خلفه عيسى (ع) ولا يرضى عيسى (ع) أن يصلّي خلفه المهدي (عج) ---- ۲۰۰

باب: إنّ المهدي (عج) من أهل بيت النبي (ص) من وُلد فاطمة (عليهاالسلام) من الحسين (ع) ---- ۲۰۱

باب: في مدّة خلافة المهدي (عج) ---- ۲۰۲

باب: فيما جاء في المهدي (عج) بمضامين متفرّقة ---- ۲۰۵

فهرست المصادر ---- ۲۱۰

تعريف مركز ---- ۲۱۴

مختصر فضایل‌الخمسه من الصحاح‌السنه

اشارة

سرشناسه : حسینی فیروزآبادی، مرتضی، ۱۲۸۹ – ۱۳۶۸.

عنوان قراردادی : فضائل‌الخمسة من‌الصحاح‌الستة و غیرها من‌الکتب‌المعتبرة عند اهل‌السنة والجماعة. برگزیده

عنوان و نام پدیدآور : مختصر فضایل‌الخمسه من الصحاح‌السنه/ لمولفه السیدمرتضی الحسینی‌الفیروزآبادی؛ تلخیص و تحقیق و اعداد طالب الخزاعی.

مشخصات نشر : تهران: نشر مشعر، ۱۳۹۱.

مشخصات ظاهری : ۲۰۰ ص.

شابک : ۹۷۸-۹۶۴-۵۴۰-۴۰۲-۲

وضعیت فهرست نویسی : فیپا

یادداشت : عربی.

یادداشت : کتابنامه: ص. [۱۹۵] – ۱۹۸؛ همچنین به صورت زیرنویس.

موضوع : خاندان نبوت -- فضایل

موضوع : خاندان نبوت -- فضایل -- احادیث اهل سنت

موضوع : احادیث اهل سنت -- قرن ۱۴

شناسه افزوده : خزاعی، طالب

رده بندی کنگره : BP۲۵/ح۵ف۶۰۱۳ ۱۳۹۱

رده بندی دیویی : ۲۹۷/۲۱۸

شماره کتابشناسی ملی : ۲۸۸۰۱۱۷

ص:۱

مقدمة المعهد

ص:۲

ص:۳

ص:۴۰

ص:۵

الحمد لله ربّ العالمين وصلّى الله على محمد وآله الطاهرين الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً.

إنّ لأهل بيت النبى (ص) مكانـة خاصـة عنـد عموم المسـلمين، لماذا لايكون هكـذا، والحال أنّ الله تعالى قـد اختصـهم بالطهارة أوّلاً، وجعل حبّهم واجباً على جميع المسـلمين ثانياً، كما جعل لهم فضائل متعددة جاءت على لسان النبى الخاتم (ص) ولقد سـعى المرحوم الفيروزآبادى (رحمه‌الله) جاهداً نفسه فى جمع هذه الفضائل والمناقب من الكتب المعتبرة عند أهل السنة، ليجعلها بعد ذلك فى‌متناول أيدى الأمّة الاسلامية، ثم قام الأستاذ العزيز طالب الخزاعى بتهذيب هذه الأحاديث الكثيرة، وذلك بحذف المكرر منها، وتوثيق الباقى منها بتخريجها من مصادرها الأولية.

نسأل الله تعالى للمؤلف رفيع الدرجات وعلو المقامات، وللاستاذ العزيز التوفيق، وله منا جزيل الشكر والتقدير.

نأمل من الله تعالى أن يكون هذا الأثر موجباًلجذب قلوب المسلمين باتجاه محورية ومركزية أهل‌البيت النبى (ص) .

إنّه ولى التوفيق

قسم الكلام والمعارف

معهد الحج والزيارة

ص:۶

ص:٧

مقدّمة المحقق

الحمد لله ربِّ العالمين وصلَّى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين.

أهل البيت المدرسة المضيئة على طولِ التاريخ، والعنوان المُشرق فى جبين الإنسانية الغرّاء، والنجوم المتألّقة فى سماء الإسلام العظيم، وأعلام الهداية للبشرية جمعاء، والأدلاء على القرآن، والعالمون بفضله ومنزلته وسموٍّ قدره، والعارفون بمفاهيمه وقِيمه وأحكامه وخصائصه وأسراره، وهم قُرناؤه فى الفضل وشركاؤه فى الهداية؛ لأنّهم القرآن الناطق المتحرِّك فى الواقع الإنسانى.

قال رسول الله (ص) : «يا أيّها الناس، إنّى قد تركت فيكم ما إنْ أخذتم به لن تضلّوا: كتاب الله، وعترتى أهل بيتى» .(١)

وقال أمير المؤمنين (ع) : «إنَّ الله طهَّرنا وجعلنا شهداء على خلقه، وحجَّته على مَن فى أرضه، وجعلنا مع القرآن، وجعل القرآن معنا، لا نفارقه ولا يفارقنا» .(٢)

فهذا القرآن يزهر بآيات الثناء عليهم، ويتلألأ بذكر فضائلهم وخصائصهم، ويمدحهم بآياته الكريمة، تمجيداً لمواقفهم، وإكباراً لاندفاعهم دون العقيدة الحقَّة. فهم وحدهم خصّهم الله عزّ وجلّ بكتابه الكريم بالتطهير من الرجس والآثام، حيث قال: (إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً) (الاحزاب: ٣٣)

وهم الذين جعل الله سبحانه وتعالى مودَّتهم واجبة على جميع الأُمّة، حيث قال: (قُلْ لا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِى الْقُرْبى) (الشورى:٢٣)

١- سنن الترمذى، ج٥، ص٢٢٨، ح ٣٨٧٤.

٢- بصائر الدرجات، ص١٠٣.

ص:۸

ولله درّ الشافعی حیث قال:

یا أهلَ بیتِ رسولِ الله حُبُّکمُ فرضٌ من اللهِ فی القرآنِ أنزلهُ

کفاکُم من عظیمِ القَدرِ أنَّکمُ مَنْ لم یصلِّ علیکم لا صلاةَ له(۱)

وغیرها من الفضائل والمناقب التی ذکرتها آیات القران الکریم وأحادیث السنّة المُطهَّرة، بیاناً لفضلهم وتعریفاً بمقاماتهم وتثمیناً لجهودهم؛ حتی نقتدی بهم ونسیر علی خطِّهم ونستنیر بهَدیهم وبنور أفکارهم، ویکونوا لنا الأُسوة الحسنة التی نتأسَّی بها فی جمیع المجالات، وعلی مختلف الأصعدة.

وما هذا الکتاب الذی بین یدیک أیّها القارئ الکریم- مختصر الفضائل الخمسة من الصحاح الستة وغیرها - إلّا محاولة جادَّة وخطوة رائدة فی طریق نشر فضائل محمد وآل محمد (صلوات الله علیهم أجمعین) ، لتکون لنا- الفضائل- نبراساً نهتدی بها ونستضیء بنورها.

وهو - هذا الکتاب - بالأصل من ثلاثة أجزاء، لمؤلّفه العلامة المحقّق آیة الله السید مرتضی الحسینی الفیروزآبادی (رضوان الله علیه) .

وقد کان عملنا علی عدّة مراحل، هی:

الأُولی: القیام بترجمة لمؤلّف الکتاب.

الثانیة: تلخیص الکتاب من ثلاثة أجزاء إلی جزء واحد: وذلک باستخراج الأحادیث من الأبواب المهمّة، وفی بعض الأحیان نذکر حدیثاً واحداً؛ وذلک لأجل الاختصار، وخشیة الإطالة والإطناب.

وکان العمدة فی اختیارنا للأحادیث هو ما ورد ذکره فی الصحاح الستة، فإن لم نجد فیها ذکراً لتلک الفضیلة المُعَنون بها الباب، انتقلنا إلی الکتب الأُخری المُعتبرَة التی ذکرها المُصنّف (قدس‌سره) .

الثالثة: تحقیق مصادر الأحادیث التی تمّ انتخابها من الأبواب المذکورة فی الکتاب.

وأخیراً نسأل الله التوفیق والعمل علی ضوء فکر أهل البیت (علیهم‌السلام) .

طالب الخزاعی

۱۴/ ۱۲/ ۱۳۸۸هـ. ش

۱- الصواعق المحرقة، ص ۸۸.

ص:۹

نُبذة عن حياة المؤلف

ولادته ونشأته

(۱)

ولد المترجَم له فى مدينة النجف الأشرف - العراق - فى آخر ربيع الأوّل عام ۱۳۲۹ من الهجرة النبوية، ونشأ وتربَّى فى أحضان والده الشريف أحسن تربية وأطيب نشأة، وظهرت فيه مَخايلُ النَجابة وحبّ العلم من أُولى سنىّ حياته، حيث كان سبّاقاً فى الدراسة، ميالاً إلى الهدوء، وهو لم يزل بعدُ فى دورة الطفولة المُبكّرة.
برز بين أقرانه بما أوتى من التجلُّد على التحصيل والصبر على الدراسة الجادَّة، والشوق إلى المزيد من العلم والمعرفة.

أساتذته

آية الله العظمى الميرزا على الإيروانى (قدس سره) ، فى الفقه والأصول.
آية الله العظمى الميرزا أبو الحسن المشكينى (قدس سره) .
آية الله العظمى الشيخ محمد حسين الكمبانى الأصفهانى (قدس سره) .

۱- قد استفدنا فى ترجمة المؤلّف من المصادر التالية: أ- الهدى إلى حياة سيدنا المرتضى، السيد محمد فيروزآبادى، صص۱ - ۲۲. ب- مستدركات أعيان الشيعة، السيد حسن الأمين، ج۶، صص۳۱۸ و ۳۱۹. ج- معجم رجال الفكر والأدب فى النجف الأشرف خلال ألف عام، الدكتور محمد هادى الأمينى، ج۲، صص۹۵۵ و ۹۵۶. د- معارف الرجال، محمد حرز الدين، ج۲، ص۳۸۹. ه- معجم المطبوعات النجفية، الدكتور محمد هادى الأمينى، ص۲۵۱. و- سبعة من السلف، السيد مرتضى الفيروزآبادى، تحقيق السيد مرتضى الرضوى، صص۷- ۱۲.

ص:۱۰

آیة الله العظمی الشیخ محمد کاظم الشیرازی (قدس سره) .

آیة الله العظمی المیرزا محمد تقی الشیرازی (قدس سره) .

آیة الله العظمی السید علی القاضی (قدس سره) ، فی الأخلاق.

هجرته إلی إیران

هُجِّر المؤلِّف (رضوان الله علیه) مع عائلته الکریمة وأنجاله الأطیاب وبناته، معرضاً عن جرائم حزب البعث العراقی الغادر، إلی إیران عام ۱۳۹۱ هجریة، وأقام فی مدینة قم المقدّسة حتی نهایة عمره الشریف.

أولاده

له من الولد الذکور ثلاثة، وهم:

العلامة الجلیل حجة الإسلام والمسلمین السید محمد الفیروزآبادی (قدس سره) ، وُلد فی مدینة النجف الأشرف -العراق- عام ۱۳۴۹ه- ق، ووافاه الأجل عام ۱۴۱۵ه. ق.

الأستاذ السید علی الفیروزآبادی، وُلد فی النجف الأشرف عام ۱۳۵۶ه. ق، وکان یزاول مهنة التجارة.

الدکتور السید حسن الفیروزآبادی، وُلد فی مدینة النجف الأشرف - العراق- ۱۳۷۰ه. ق، حصل علی الدکتوراه بدرجةٍ عالیة، وکان ماهراً وموفَّقاً فی اختصاصه.

وکان لسیّدنا المؤلِّف من البنات أیضاً ثلاثة.

مؤلَّفاته وآثاره

۱. عنایة الأُصول فی شرح کفایة الأُصول ، وهو شرح مهمّ مقبول، فی ستّة أجزاء، طُبع بالنجف الأشرف وطهران وبیروت.

۲. فضائل الخمسة من الصحاح الستة وغیرها من الکتب المُعتبرة. صدر فی ثلاثة أجزاء، طُبع بالنجف الأشرف وطهران وبیروت.

۳. سبعة من السلف ، صدر فی جزء واحد، طُبع ببیروت وقم المقدَّسة.

ص:۱۱

منتخب المسائل ، فی مسائل فقهیهٔ وفروع الأحکام، طُبع فی قم المقدسهٔ.

۵. خلاصهٔ الجواهر ، شرح استدلالی لمنتخب المسائل، نجز منه إلی مسائل من کتاب الحج، طُبع منه کتاب الطهارهٔ فی قم المقدسهٔ، فی ثلاثهٔ أجزاء.

۶. الفروع المهمَّهٔ فی أحکام الأئمَّهٔ . فقه استدلالی مفصَّل جداً، نجز منه کتاب الطهارهٔ فی ثلاثهٔ مجلدات کبار.

وفاته ومدفنه

اختار الله تعالی لسیدنا المترجَم له (قدس‌سره) الدار الآخرهٔ، فتوفَّاه إلیه فی الیوم السابع عشر من شهر ذی الحجهٔ سنهٔ ۱۴۱۰ه. ق، ودُفن فی مدینهٔ قم المقدسهٔ، فی مکانٍ یُدعی ب- (باغ بهشت) -بستان الجنهٔ- تغمَّده الله برحمته الواسعهٔ، وحشره الله تعالی مع آبائه الأئمَّهٔ الطاهرین (علیهم‌السلام) .

طالب الخزاعی

ص:۱۲

ص:۱۳

المقصد الأوّل: فی فضائل النبیّ (ص)

ص:۱۴

ص:۱۵

باب: فی نَسَب النبیّ (ص) وأنَّه لم یخرج من سفاح من لدن آدم (ع)

کنز العمال: کتاب الفضائل، فی فضائل تنبئ عن التحدّث بالنِعم.

قال: کنت وآدم فی الجنة فی صُلبه، ورُکب بی السفینة فی صُلب أبی نوح، وقُذف بی فی النار فی صُلب إبراهیم، لم یلتقِ أبوای قطّ علی سفاح، ولم یزل الله ینقلنی من الأصلاب الحسنة إلی الأرحام الطاهرة، صفیٌ مهدیٌّ، لا تنشعب شعبتان إلّا کنتُ فی خیرهما، قد أخذ الله بالنبوّة میثاقی، وبالإسلام عهدی، ونشر فی التوراة والإنجیل ذکری، وبیَّن کل نبیّ صفتی، تُشرق الأرض بنوری، والغمام لوجهی، وعلّمنی کتابه، ورقّانی فی سمائه، وشقَّ لی اسماً من أسمائه، فذو العرش محمود وأنا محمّد، وعدنی أن یحبونی بالحوض والکوثر، وأن یجعلنی أوَّل شافع، وأوَّل مشفَّع، ثُمَّ أخرجنی من خیر قرن لأُمّتی، وهم الحمادون، یأمرون بالمعروف، وینهون عن المنکر.(۱)

باب: فی أنَّ النّبی (ص) خیر الناس فرقة وقبیلة وبیتاً ونسباً وحسباً

صحیح الترمذی: روی بسنده عن المطلب بن أبی وداعة قال: جاء العباس إلی رسول‌الله (ص) فکأنّه سمع شیئاً، فقام النبی علی المنبر فقال: مَن أنا؟ فقالوا: أنت رسول الله علیک السلام، قال: أنا محمّد بن عبدالله بن عبد المطلب، إنَّ الله خلق الخلق فجعلنی فی خیرهم، ثُمَّ جعلهم فرقتین فجعلنی فی خیرهم فرقة، ثُمَّ جعلهم قبائل فجعلنی فی خیرهم قبیلةً، ثُمَّ جعلهم بیوتاً فجعلنی فی خیرهم بیتاً، وخیرهم نسباً.(۲)(۳)

۱- کنز العمال، ج۶، ص۱۰۶ وأشار إلی نفس المعنی: ابن سعد فی الطبقات الکبری، ج۱، ص۳۱.

۲- فی النسخة المنقول عنها نفساً ولیس نسباً .

۳- صحیح الترمذی، ج۲، ص۲۶۹.

ص:۱۶

مستدرک الصحیحین: روی بسنده عن عبدالله بن عمر قال: بینا نحن جلوس بفناء رسول‌الله (ص) إذ مرَّت امرأة، فقال رجل من القوم: هذه ابنة محمّد (ص) ، فقال أبو سفیان: إنَّ مَثَل محمّد فی بنی هاشم مَثَل الریحانة فی وسط التبن، فانطلقتْ المرأةُ فأخبرتْ النبیّ (ص) ، فخرج النبیّ (ص) ، یُعرَفُ الغَضبُ فی وجهه، فقال: ما بال أقوال تبلغنی عن أقوام؟ إنَّ الله تبارک وتعالی خلق السماوات فاختار العلیا فأسکنها مَن شاء من خلقه، ثُمَّ خلق الخلق فاختار من الخلق بنی آدم، واختار من بنی آدم العرب، واختار من العرب مُضراً، واختار من مُضر قریشاً، واختار من قریش بنی هاشم، واختارنی من بنی هاشم، فأنا من بنی هاشم من خیار إلی خیار، فمَن أحبَّ العرب فبحُبّی أحبَّهم، ومَن أبغض العرب فببُغضی أبغضهم.(۱)

کنز العمال: کتاب الفضائل، فی فضائل متفرّقة تُنبئ عن التحدّث بالنِعم:

انا أشرف الناس حَسَباً ولا فخر، وأکرم الناس قَدَراً ولا فخر، أیُّها الناس! مَن أتانا أتیناه، ومَن أکرمنا أکرمناه، ومَن کاتبنا کاتبناه، ومَن شیَّع موتانا شیَّعنا موتاه، ومَن قام بحقِّنا قُمنا بحقِّه، أیُّها الناس! حاسبوا الناس علی قدر أحسابهم، وخالطوا الناس علی قدر أدیانهم، وأنزلوا الناس علی قدر مُروّاتهم، وداروا الناس بعقولکم.(۲)

باب: فی أنَّ النبی (ص) وجبت له النّبوّة وآدم بین الروح والجسد

صحیح الترمذی: کتاب المناقب، باب فضل النبی (ص)

روی بسنده عن أبی هریرة، قال: قالوا: یا رسول الله، متی وجبت لک النبوَّة؟ قال: وآدم بین الروح والجسد.(۳)

مستدرک الصحیحین: کتاب التاریخ، ذکر أخبار سید المرسلین وخاتم النبیین. روی بسنده عن العرباض بن ساریة السلمی، قال: سمعت النبی (ص) یقول: إنّی عند الله فی أوّل الکتاب لخاتم النبیین، وإنَّ آدم لمُنجدَل فی طینته. . . الحدیث. (۴)

۱- مستدرک الصحیحین، ج۴، ص۷۳.

۲- کنز العمال، ج۶، ص۱۰۸ وقریب منه، ذخائر العقبی، ص۱۰؛ السیوطی فی الدر المنثور فی ذیل تفسیر آیة التطهیر فی الاحزاب، ج۵، ص۱۹۹.

۳- صحیح الترمذی، ج۲، ص۲۸۲. وقریب منه حلیة الأولیاء، ج ۷، ص۱۲۲؛ تاریخ بغداد، ج ۳، ص ۷۰.

۴- مستدرک الصحیحین، ج۲، ص ۶۰۰.

ص:۱۷

باب: فی مولد النبیّ (ص)

طبقات ابن سعد: ذکر مولد رسول الله (ص) .

روی بأسنادٍ متعدّدة أنَّ آمنة بنت وهب قالت: لقد علقت به - تعنی رسول‌الله (ص) - فما وجدت له مشقّةً حتی وضعته، فلمّا فُصّل منّی خرج معه نور أضاء له ما بین المشرق إلی المغرب، ثُمَّ وقع علی الأرض معتمداً علی یدیه، ثُمَّ أخذ قبضة من تراب فقبضها ورفع رأسه إلی‌السماء.

وقال بعضهم: وقع جاثیاً علی رکبتیه، رافعاً رأسه إلی السماء، وخرج معه نور أضاءت له قصور الشام وأسواقها حتی رأیت أعناق الإبل ببُصری.(۱)

طبقات ابن سعد: روی بسنده عن ابن عباس عن أبیه العباس بن عبد المطلب قال: وُلد النبیّ (ص) مختوناً مسروراً، قال: وأعجب ذلک عبد المطلب وحظی عنده، وقال: لیکوننَّ لابنی هذا شأن، فکان له شأن.(۲)

الهیثمی فی مجمعه: قال: وعن عثمان بن أبی العاص قال: أخبرتنی أُمّی قالت: شهدت آمنة لمَّا ولدت رسول الله (ص) ، فلمّا ضربها المخاض نظرت إلی النجوم تنزل، حتی أنّی أقول: لتقعن علیَّ، فلمّا ولدت خرج لها نور أضاء له البیت الذی نحن فیه والدار، فما شیء أنظر إلیه إلّا نوراً.(۳)

تأریخ بغداد: روی بسنده عن أنس قال: قال رسول الله (ص) : من کرامتی أنَّی وُلدت مختوناً ولم یرَ أحد سوأتی.(۴)

باب: فی صِفة خلق النبی (ص)

طبقات ابن سعد: روی بسنده عن رجلٍ من الأنصار أنَّه سأل علیاً - وهو مُحتَبٍ بحمائل سیفه فی مسجد الکوفة - عن نعت رسول الله (ص) وصفته، فقال: کان رسول الله (ص)

۱- طبقات ابن سعد، ج۱، ص۶۳.

۲- المصدر نفسه، ص۶۴.

۳- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، ج۸ ص۲۲۰.

۴- تأریخ بغداد، ج۱، ص۳۲۹.

ص:۱۸

أبیض اللون مُشرباً حُمْرة، أدعج العین سبط الشعر، کثّ اللحیة، سهل الخد، ذا وفرة، دقیق المسرُبة، کأنَّ عنقه إبریق فضَّة، له شعر من لبّته إلی سُرّته، یجری کالقضیب، لیس فی بطنه ولاصدره شعر غیره، شَثن الکفّ والقدم، إذا مشی کأنَّما ینحدر من صَبب، وإذا قام کأنَّما ینقلع من صخر، إذا التفت التفت جمیعاً، کأنَّ عرقه فی وجهه اللؤلؤ، ولریح عَرَقه أطیب من المسک الأذفر، لیس بالقصیر، ولا بالطویل، ولا بالعاجز، ولا اللئیم، لم أرَ قبله ولا بعدهمثله (ص) .(۱)

کنز العمال: کتاب الشمائل، باب فی حلیته (ص) .

قال: عن أبی هریرة قال: توفّی رسول الله (ص) یوم الاثنین، لاثنتی عشرة لیلة خلت من شهر ربیع الأوَّل، فلمّا کان صبیحة الخمیس، إذا نحن بشیخ قد جاء فقال: أنا حبر من أحبار بیت المقدس، فقال: یا علی، صف لی صفات رسول الله (ص) کأنّی أنظر إلیه، فقال (ع) : بأبی وأُمّی، لم یکن بالطویل الذاهب، ولا بالقصیر، کان ربعة من الرجال، أبیض مُشرباً حُمْرة، جعد المَفرق، شعره إلی شحمة أذنیه، صلت الجبین، واضح الخدَّین، مقرون الحاجبین، أدعج العینین، سبط الأظفار، أقنی الأنف، دقیق المسرُبة، مفلَج الثنایا، کثَّ اللحیة، کأنَّ عنقه إبریق فضَّة، کأنَّ الذهب یجری فی تراقیه، عرقه فی وجهه کاللؤلؤ، شثن الکفَّین والقدمین، له شعراتٌ ما بین لبّته وصدره تجری کالقضیب، لم یکن علی بطنه ولا علی ظهره شعرات غیرها، یفوح منه ریح المسک، إذا قام غمر الناس، وإذا مشی فکأنَّما یتقلع من صخرة، إذا التفت التفت جمیعاً، وإذا انحدر فکأنَّما ینحدر فی صبب، أطهر الناس خلقاً وأشجع الناس قلباً، وأسخی الناس کفَّاً، لم یکن قبله مثله ولا یکون بعده مثله أبداً.

قال الحبر: یا علی، إنِّی أصبت فی التوراة هذه الصفة، وقد أیقنتُ أنْ لا إله إلّا الله وأنَّ محمّداً رسول الله. (۲)

۱- طبقات ابن سعد، ج۱، ص۱۲۰.

۲- کنز العمال، ج۴، ص۳۴.

ص:۱۹

باب: فی صفهٔ النبیّ (ص) فی التوراهٔ والإنجیل

حلیهٔ الأولیاء: ترجمهٔ کعب الأحبار فی مجالسه ووعظه.

روی بسنده عن ابن أخی کعب، قال: قال کعب: إنّا لنجد نعت النبیّ (ص) فی سطر من کتاب الله، نجده فی سطر: محمّد رسول الله، وأُمّته الحمادون، یحمدون الله علی کلّ حال، ویکبرونه علی کل شرف، رعاهٔ الشمس، یصلّون الصلوات الخمس لوقتهن ولو علی کناسهٔ، یأتزرون علی أوساطهم، ویوضئون أطرافهم، لهم فی جوّ السماء دویّ کدویّ النحل، ونجده فی سطر آخر: محمّد المختار، لا فظّ ولا غلیظ ولا صخّاب فی الأسواق، ولا یجزی بالسیئهٔ السیئهٔ، ولکن یعفو ویغفر، مولده بمکّهٔ، ومهاجره بطیبهٔ، ومُلکه بالشام.(۱)

طبقات ابن سعد: ذکر صفهٔ رسول الله (ص) فی التوراهٔ والإنجیل.

روی بسنده عن سهل، مولی عتیبهٔ، أنَّه کان نصرانیاً من أهل مریس، وأنَّه کان یتیماً فی حجر أُمّه وعمه، وأنَّه کان یقرأ الإنجیل، قال: فأخذت مُصحَفاً لعمّی فقرأته، حتی مرَّت بی ورقهٔ فأنکرت کتابتها حین مرَّت بی ومسستها بیدی، قال: فنظرت فإذا فصول الورقهٔ مُلصَق بغراء، قال: ففتقتها فوجدت فیها نعت محمّد (ص) ، أنَّه لا قصیر ولا طویل، أبیض، ذو ضفیرتین، بین کتفیه خاتم، یکثر الاحتباء، ولا یقبل الصدقهٔ، ویرکب الحمار والبعیر، ویحتلب الشاهٔ، ویلبس قمیصاً مرقوعاً، ومَن فعل ذلک فقد برئ من الکبر، وهو یفعل ذلک، وهو من ذریهٔ إسماعیل، اسمه أحمد.

قال سهل: فلمَّا انتهیت إلی هذا من ذکر محمّد (ص) ، جاء عمّی فلمّا رأی الورقهٔ ضربنی وقال: ما لک وفتح هذه الورقهٔ وقراءتها؟ فقلت: فیها نعت النبیّ (ص) أحمد، فقال: إنَّه لم یأتِ بعد. (۲)

۱- حلیهٔ الأولیاء، ج۵، ص۳۸۶.

۲- طبقات ابن سعد، ج۱، ص۸۹.

ص:۲۰

باب: فی أنَّ هدی النبیّ (ص) أحسن الهدی

صحیح النسائی: کتاب صلاة العیدین، باب کیف الخطبة.

روی بسنده عن جعفر بن محمّد عن أبیه، عن جابر بن عبدالله قال: کان رسول‌الله (ص) یقول فی خطبته، یحمد الله ویُثنی علیه بما هو أهله ثُمَّ یقولُ:

مَنْ یهده اللهُ فلا مضلَّ لهُ، ومَنْ یُضللهُ فلا هادی له، إنَّ أصدق الحدیث کتاب الله، وأحسن الهدی هدی محمّد، وشرُّ الأمورِ مُحدثاتها، وکل مُحدَثة بِدعةٌ، وکلُّ بِدعة ضلالةٌ، وکلُّ ضلالة فی النار. . . الحدیث.(۱)

باب: فی نقش خاتم النبی (ص)

صحیح الترمذی: روی بسنده عن أنس بن مالک قال: کان نقش خاتم النبیّ: محمّد سطر، و رسول سطر، و الله سطر.(۲)

باب: فی حُسن النبیّ (ص) ونور وجهه

صحیح الترمذی: روی بسنده عن جابر بن سمرة قال: رأیت رسول الله (ص) فی لیلة إضحیان (أی مُقمرة) ، فجعلت أنظر إلی رسول الله (ص) وإلی القمر وعلیه حلة حمراء، فإذا هو عندی أحسن من القمر.(۳)

مسند أحمد بن حنبل: روی بسنده عن أبی هریرة، یقول: ما رأیت شیئاً أحسن من رسول‌الله (ص) ؛ کان کأنَّ الشمس تجری فی جبهته، وما رأیت أحداً أسرع فی مشیته من رسول الله (ص) ؛ کأنَّما الأرض تُطوی له، إنَّا لنُجهد أنفسنا وإنّه لغیر مُکترث. . . الحدیث.(۴)

۱- صحیح النسائی، ج۱، ص۲۳۴.

۲- صحیح الترمذی، ج۱، ص۳۲۵.

۳- المصدر نفسه، ج۲، ص۱۳۳.

۴- مسند أحمد بن حنبل، ج۲، ص ۳۵۰.

ص:۲۱

سُنن الدارمی: روی بسنده عن أبی عبیدهٔ بن محمّد بن عمار بن یاسر قال: قلت للربیع بنت معوذ بن عفراء: صفی لنا رسول الله (ص) ، فقالت: یا بُنی، لو رأیته رأیت الشمس طالعهٔ.(۱)

سُنن الدارمی: روی بسنده عن ابن عباس قال: کان رسول الله (ص) أفلج الثنیتین، إذا تکلّم رُئی کالنور یخرج من بین ثنایاه. (۲)

تاریخ بغداد: روی بسنده عن جابر عن النبیّ (ص) قال: هبط علیَّ جبرئیل فقال: یا محمد، إنَّ الله یقرأ علیک السلام ویقول: حبیبی، إنّی کسوت حُسن یوسف من نور الکرسی، وکسوت حُسن وجهک من نور عرشی، وما خلقت خلقاً أحسن منک یا محمد.(۳)

کنز العمال: کتاب الفضائل، باب فضائل النبی (ص) ، فی فضائله متفرّقهٔ.

قال: عن عائشهٔ قالت: استعرتُ من حفصهٔ بنت رواحهٔ إبرهٔ کنت أخیطُ بها ثوب رسول‌الله (ص) ، فسقطت عنّی الأبرهٔ فطلبتُها فلم أقدر علیها، فدخل رسول‌الله (ص) فتبیَّنت الإبرهٔ بشُعاع نور وجهه فضحکتُ، فقال: یا حمیراءُ، لِمَ ضحکت؟ قلت: کان کیت وکیت، فنادی بأعلی صوته:

یا عائشهٔ، الویلُ ثُمَّ الویلُ لِمَن حرم النظرَ إلی هذا الوجه، ما من مؤمن ولا کافر إلّا ویشتهی أن ینظر إلی وجهی.(۴)

قال: أخرجه الدیلمی وابن عساکر.

باب: فی طِیب رائحهٔ النبی (ص) ولِین مسّه والتکفؤ فی مشیته وطیب عرقه وإخفاء الأرض ما یدفع منه

صحیح مسلم: فی کتاب الفضائل، فی باب طیب رائحهٔ النبی (ص) .

روی بسنده عن أنس قال: ما شممتُ عنبراً قط ولا مسکاً ولا شیئاً أطیب من ریح رسول الله (ص) ، ولا مسست شیئاً قط، دیباجاً ولا حریراً، ألین مسَّاً من رسول‌الله (ص) .(۵)

۱- سنن الدارمی، ج۱، ص ۳۰.

۲- المصدر نفسه.

۳- تاریخ بغداد، ج۵، ص۴۳۹.

۴- کنز العمال، ج۶، ص۲۹۷.

۵- صحیح مسلم، ج۷، ص ۸۱. وقریب منه صحیح الترمذی، ج ۱، ص ۳۶۳.

ص:۲۲

مسند أحمد بن حنبل: روی بسنده عن أنس بن مالک قال: دخل علینا النبی (ص) فنام عندنا فعرق، وجاءت أُمّی بقارورة فجعلتْ تسلت العرق فیها، فاستیقظ النبی (ص) فقال: یا أُمّ سلیم، ما هذا الذی تصنعین؟ قالت: هذا عرقک نجعله فی طیبنا، وهو أطیب من الطیب.(۱)

تاریخ بغداد: ترجمة الحسین بن علوان بن قدامة.

روی بسنده عن عائشة قالت: کان النبی (ص) إذا دخل الغائط دخلت علی أثره، فلا أری شیئاً، فذکرت ذلک له فقال:

یا عائشة، أما علمت أنَّ أجسادنا نبتت علی أرواح أهل الجنة؟ ! فما خرج منّا من شیءٍ ابتلعته الأرض.(۲)

باب: فی تبرُّک الناس بوضوء النبی (ص) وببُصاقه وبشعرِ رأسه

صحیح البخاری: فی کتاب اللباس، فی باب القبة الحمراء.

روی بسنده عن أبی جحیفة عن أبیه، قال: أتیت النبی (ص) وهو فی قبة حمراء من أدم، ورأیت بلالاً أخذ وضوء النبی (ص) والناس یبتدرون الوضوء، فمَن أصاب منه شیئاً تمسَّحَ به، ومَن لم یُصبْ منه شیئاً أخذ من بلل یدِ صاحبه.(۳)

مسند أحمد بن حنبل: روی بسنده عن المسور بن مخرمة ومروان بن الحکم قالا: خرج رسول‌الله (ص) عام الحدیبیة یرید زیارة البیت، إلی أن قال: ثُمَّ قال للناس: انزلوا، فقالوا: یا رسول الله، ما بالوادی ماء ینزل علیه الناس، فأخرج رسول الله (ص) سهماً من کنانته فأعطاه رجلاً من أصحابه فنزل فی قلیب من تلک القلب، فغرزه فیه، فجاش الماء بالرواء حتی ضرب الناس عنه بعَطن، إلی أن قال: فبعثوا إلیه - أی المشرکون إلی النبی (ص) - عروة بن مسعود الثقفی، إلی أن قال: فقام من عند رسول‌الله (ص) وقد رأی ما یصنع به أصحابه؛

۱- مسند أحمد بن حنبل، ج۳، ص۱۳۶.

۲- تاریخ بغداد، ج۸، ص۶۲ وأشار إلی نفس المعنی: الحاکم النیسابوری فی مستدرکه علی الصحیحین، ج ۴، ص ۷۲.

۳- صحیح البخاری، ج۷، ص ۵۰.

ص:۲۳

لایتوضّأ وضوءه إلّا ابتدروه، ولا یبسق بساقاً إلّا ابتدروه، ولا یسقط من شعره شیء إلّا أخذوه، فرجع إلی قریش فقال: یا معشر قریش، إنّی جئت کسری فی ملکه، وجئت قیصر والنجاشی فی ملکهما، والله ما رأیت ملکاً قط مثل محمّد فی أصحابه، ولقد رأیت قوماً لا یسلّمونه لشیء أبداً، فرَوا رأیکم.(۱)

باب: فی دلائل نبوَّهٔ النبی (ص)

صحیح مسلم: فی کتاب الفضائل، فی باب فضل نَسَب النبیّ (ص) .

روی بسنده عن جابر بن سمرهٔ قال: قال رسول الله (ص) : إنّی لأعرف حجراً بمکّهٔ کان یُسلِّم علیّ قبل أن أُبعث، إنّی لأعرفه الآن.(۲)

صحیح الترمذی: روی بسنده عن علی بن أبی طالب (ع) قال: کنت مع النبیّ (ص) فی مکَّهٔ فخرجنا فی بعض نواحیها، فما استقبله جبل ولا شجر إلّا وهو یقول: السلام علیک یا رسول الله.(۳)

طبقات ابن سعد: روی بسنده عن أبی سعید الحضرمی، قال: بینما رجل من أسلم فی غنیمهٔ له یهشّ علیها فی بیداء ذی الحلیفهٔ، إذ عدا علیه ذئب فانتزع شاهٔ من غنمه، فجَهجَأه الرجل ورماه بالحجارهٔ حتی استنقذ منه شاته، ثُمَّ إنَّ الذئب أقبل حتی أقعَی مُستَثفِراً بذنبه مقابل الرجل، فقال: أما اتَّقیت الله أن تنزع منّی شاهٔ رزقنیها الله.

قال الرجل: تالله ما سمعت کالیوم قط! قال الذئب: من أی شیء تعجب؟ قال: أعجب من مخاطبهٔ الذئب إیّای، قال الذئب: ترکت أعجب من ذلک، ذاک رسول‌الله (ص) بین الحرتین فی النخلات یحدِّث الناس بما خلاٍ ویحدِّثهم بما هو آت، وأنت ههنا تتبع غنمک، فلمّا أن سمع الرجل قول الذئب ساق غنمه یحوزها حتی أدخلها قباء - قریهٔ الأنصار -، فسأل عن رسول‌الله (ص) فصادفه فی منزل أبی أیوب فأخبره خبر الذئب، قال رسول الله (ص) : صدقت،

۱- مسند أحمد بن حنبل، ج۴، ص۳۲۳.

۲- صحیح مسلم، ج۷، ص۵۸.

۳- صحیح الترمذی، ج۲، ص۲۸۴.

ص:۲۴

احضـر العشیَّهٔ، فإذا رأیت الناس اجتمعوا فأخبرهم ذلک، ففعل، فلمّا أن صلّی الصلاهٔ واجتمع الناس، أخبرهم الأسلمی خبر الذئب، قال رسول‌الله (ص) : صدق صدق صدق، تلک الأعاجیب بین یدی الساعهٔ، قالها ثلاثاً، أما والّذی نفس محمّد بیده، لیوشکنّ الرجل منکم أن یغیب عن أهله الروحهٔ أو الغدوهٔ ثُمَّ یخبره سوطه أو عصاه أو نعله بما أحدث أهله من‌بعده.(۱)

کنز العمال: کتاب الفضائل.

قال: إنه کان فی لقاح له نصف النهار، إذ طلعت علیه نعامهٔ بیضاء علیها راکب علیه ثیاب بیض مثل اللبن، فقال: یا عباس بن مرداس، ألم ترَ أنَّ السماء کفَّت أحراسها، وأنَّ الحرب تجرَّعت أنفاسها، وأنَّ الخیل وضعت أحلاسها، وأنَّ الدّین نزل بالبرِّ والتقوی یوم الاثنین لیلهٔ الثلاثاء مع صاحب الناقهٔ القصوی؟ ! قال: فخرجت مذعوراً قد راعنی ما رأیت وسمعت، حتی أتیت وثناً لی یُدعی بالضمار - وکنَّا نعبده ویکلّم من جوفه - فکنستُ ما حوله ثُمَّ تمسَّحت به وقبّلته، وإذا صائح یصیح من‌جوفه:

قُل للقبائلِ من سلیم کلّها هَلَکَ الضمار وفاز أهلُ المسجد

هلک الضمار وکان یعبد مرّهٔ قبل الصلاهٔ مع النبیّ محمّد

إنَّ الذی بالقول أُرسل والهدی بعد ابن مریم من قریش مُهتَد

قال: فخرجت مذعوراً حتی جئت قومی، فقصصت علیهم القصّهٔ وأخبرتهم الخبر، فخرجت فی ثلاثمائهٔ من قومی، بنی حارثهٔ، إلی رسول‌الله (ص) وهو بالمدینهٔ، فدخلت المسجد، فلمّا رآنی النبی (ص) فرح بی وقال: یا عباس، کیف کان إسلامک؟ فقصصت علیه القصّهٔ فسُرَّ بذلک، وقال: صدقت، فأسلمتُ أنا وقومی.(۲)

باب: فی شهادهٔ الرهبان والأحبار وغیرهم بنبوَّهٔ النبی (ص) من قَبل البعثهٔ وبعدها

مستدرک الصحیحین: کتاب التاریخ، ذکر أخبار الیهود بولادهٔ رسول الله (ص) .

۱- طبقات ابن سعد، ج۱، ص۱۱۴.

۲- کنز العمال، ج۶، ص۳۰۸. الأخبار فی دلائل نبوّهٔ النبی ص کثیرهٔ قد اکتفینا بهذا المقدار رعایهً للاختصار. انظر: مسند أحمد بن حنبل، ج ۴، ص ۷۰؛ أسد الغابهٔ: ج ۴، ص ۱۵۳؛ مجمع الزوائد للهیثمی، ج ۸، ص ۲۵۰.

ص:۲۵

روی بسنده عن ابن عباس عن أبیه، قال عبد المطلب: قدمنا الیمن فی رحلة الشتاء، فنزلنا علی حِبر من الیهود، فقال لی رجل من أهل الزبور: یا عبد المطلب، أتأذن لی أن أنظر إلی بدنک ما لم یکن عورة؟ قال: ففتح إحدی منخری فنظر فیه، ثُمَّ نظر فی الأُخری، فقال: أشهد أنَّ فی إحدی یدیک مُلکاً وفی الأُخری النبوَّة، وأری ذلک فی بنی زهرة، فکیف ذلک؟ فقلت: لاأدری، قال: هل لک من شاعة؟ قال، قلت: وما الشاعة؟ قال: زوجة، قلت: أمَّا الیوم فلا، قال: إذا قدمت فتزوج فیهم، فرجع عبد المطلب إلی مکة فتزوج هالة بنت وهب بن عبدمناف، فولدت له حمزة وصفیة، وتزوّج عبدالله بن عبد المطلب آمنة بنت وهب، فولدت رسول الله (ص) ، فقالت قریش – حین تزوّج عبدالله آمنة –: فلحَ عبدالله علی أبیه.(۱)

طبقات ابن سعد: باب ذکر علامات النبوّة فی رسول الله (ص) قبل أن یُوحی إلیه.

روی بسنده عن عائشة قالت: سکن یهودی بمکة یبیع بها تجارات، فلمّا کان لیلة ولد رسول الله (ص) ، قال فی مجلس من مجالس قریش: هل کان فیکم من مولود هذه اللیلة؟ قالوا: لا نعلمه، قال: أخطأت والله حیث کنت أکره، انظروا یا معشر قریش واحصوا ما أقول لکم: وُلد اللیلة نبی هذه الأُمّة أحمد الآخر، فان أخطأکم فبفلسطین، به شامة بین کتفیه، سوداء صفراء، فیها شعرات متواترات، فتصدّع القوم من مجالسهم وهم یعجبون من حدیثه، فلمّا صاروا فی منازلهم ذکروا لأهالیهم، فقیل لبعضهم: وُلد لعبدالله بن عبد المطلب اللیلة غلام فسمّاه محمداً، فالتقوا بعد من یومهم فأتوا الیهودی فی منزله، فقالوا: أعلمت أنَّه وُلد فینا مولود؟ قال: أبعد خبری أم قبله؟ قالوا: قبله، واسمه أحمد، قال: فاذهبوا بنا إلیه، فخرجوا معه حتی دخلوا علی أُمّه، فأخرجته إلیهم، فرأی الشامة فی ظهره، فغشی علی الیهودی ثُمَّ أفاق، فقالوا: ویلک، مالک؟ ! قال: ذهبت النبوّة من بنی إسرائیل، وخرج الکتاب من أیدیهم، وهذا مکتوب یقتلهم ویبز أخبارهم، فازت العرب بالنبوة. أفرحتم یا معشر قریش؟ أما والله لیسطون بکم سطوة یخرج نبؤها من المشرق إلی المغرب. (۲)

۱- مستدرک الصحیحین، ج۲، ص۶۰۱.

۲- طبقات ابن سعد، ج۱، ص۱۰۶.

ص:۲۶

طبقات ابن سعد: باب ذکر علامات النبوّة فی رسول الله (ص) قبل أن یوحی إلیه.

روی بسنده عن داود بن الحصین قال: لمّا خرج أبو طالب إلی الشام وخرج معه رسول‌الله (ص) فی المرة الأُولی، وهو ابن اثنتی عشرة سنة، فلمّا نزل الرکب بُصری من الشام، وبها راهب یُقال له بحیرا، فی صومعة له، وکان علماء النصاری یکونون فی تلک الصومعة، یتوارثونها عن کتابٍ یدرسونه، فلمّا نزلوا بحیرا، وکانوا کثیراً ما یمرّون به لا یکلّمهم، حتی إذا کان ذلک العام، ونزلوا منزلاً قریباً من صومعته قد کانوا ینزلونه قبل ذلک کلّما مرّوا، فصنع لهم طعاماً ثُمَّ دعاهم، وإنّما حمله علی دعائهم أنَّه رآهم حین طلعوا وغمامة تظلّ رسول‌الله (ص) من بین القوم حتی نزلوا تحت الشجرة، ثُمَّ نظر إلی الغمامة أظلَّت تلک الشجرة، وأخضلت أغصان الشجرة علی النبی (ص) حین استظل تحتها، فلمّا رأی بحیرا ذلک؛ نزل من صومعته وأمر بذلک الطعام فأُتی به وأُرسل إلیهم، فقال: إنّی قد صنعت لکم طعاماً یا معشر قریش، وأنا أحبّ أن تحضروه کلّکم، ولا تخلفوا منکم صغیراً ولا کبیراً، حراً ولا عبداً، فإنَّ هذا شیء تکرمونی به. قال رجل: إنَّ لک لشأناً یا بحیرا، ما کنت تصنع بنا هذا، فما شأنک الیوم؟ ! قال: فإنّنی أحببت أن أکرمُکم ولکم حق. فاجتمعوا إلیه وتخلّف رسول‌الله (ص) من بین القوم لحداثة سنّه، لیس فی القوم أصغر منه فی رحالهم تحت الشجرة، فلمّا نظر بحیرا إلی القوم فلم یرَ الصفة التی یعرف ویجدها عنده، وجعل ینظر ولا یری الغمامة علی أحد من القوم، ویراها متخلّفة علی رأس رسول الله (ص) ، قال بحیرا: یا معشر قریش، لا یتخلفنّ منکم أحد من طعامی، قالوا: ما تخلَّف أحد إلّا غلام هو أحدث القوم سناً فی رحالهم، فقال: ادعوه فلیحضر طعامی، فما أقبح أن تحضروا ویتخلّف رجل واحد، مع أنّی أراه من أنفسکم، فقال القوم: هو والله أوسطنا نسباً، وهو ابن أخ هذا الرجل - یعنون أباطالب - وهو من ولد عبد المطلب، فقال الحارث بن عبد المطلب بن عبد مناف: والله إنْ کان بنا للُؤم أن یتخلّف ابن عبد المطلب من بیننا، ثُمَّ قام إلیه فاحتضنه وأقبل به حتی أجلسه علی الطعام، والغمامة تسیر علی رأسه، وجعل بحیرا یلحظه لحظاً شدیداً، وینظر إلی أشیاء فی جسده قد کان یجدها عنده من صفته، فلمّا تفرَّقوا عن طعامهم، قام إلیه الراهب فقال: یا غلام، أسألک بحقِّ اللات والعزی إلّا أخبرتنی عمّا أسألک، فقال رسول الله (ص) : لا

ص:۲۷

تسألنی باللات والعزی، فوالله ما أبغضت شیئاً بُغضهما، قال: فبالله إلّا أخبرتنی عمّا أسألک عنه، قال: سلنی عمّا بدا لک، فجعل یسأله عن أشیاء من حاله حتی نومه، فجعل رسول‌الله (ص) یخبره، فیوافق ذلک ما عنده، ثُمَّ جعل ینظر بین عینیه، ثُمَّ کشف عن ظهره، فرأی خاتم النبوة بین کتفیه علی موضع الصفة التی عنده، قال: فقبّل موضع الخاتم، وقالت قریش: إنَّ لمحمّد عند هذا الراهب لقدراً، وجعل أبوطالب لِما یری من الراهب یخاف علی ابن أخیه، فقال الراهب لأبی‌طالب: ما هذا الغلام منک؟ قال أبوطالب: ابنی، قال: ما هو بابنک، وما ینبغی لهذا الغلام أن یکون أبوه حیّاً، قال: فابن أخی، قال: فما فعل أبوه؟ قال هلک وأُمّه حُبلی به، قال: فما فعلت أُمّه؟ قال: توفّیت قریباً، قال صدقت، ارجع بابن أخیک إلی بلده واحذر علیه الیهود، فوالله لئن رأوه وعرفوا منه ما أعرف لیبغنه عنتاً، فإنَّه کائن لابن أخیک هذا شأن عظیم نجده فی کتبنا وما روینا عن آبائنا، واعلم أنّی قد أدَّیت إلیک النصیحة.

فلمّا فرغوا من تجاراتهم خرج به سریعاً، وکان رجال من یهود قد رأوا رسول‌الله (ص) وعرفوا صفته، فأرادوا أن یغتالوه، فذهبوا إلی بحیرا فذکروه أمره فنهاهم أشدّ النهی، وقال لهم: أتجدون صفته؟ قالوا: نعم، قال: فما لکم إلیه سبیل، فصدَّقوه وترکوه، ورجع به أبوطالب فما خرج به سفراً بعد ذلک خوفاً علیه.(۱)

أقول: ورواه الخطیب أیضاً فی تأریخ بغداد مختصراً (۲)وقال فیه: فأخذ – یعنی بحیرا – بید رسول الله (ص) ، وقال: هذا سید العالمین، هذا رسول رب العالمین، هذا بعثه الله رحمة للعالمین.

باب: فی أنَّ النبی (ص) سیِّد وُلد آدم وحبیب الله وأفضلهم وخلیل الله وأحبَّهم إلی الله وأکرمهم علی الله

صحیح مسلم: فی کتاب الفضائل، فی باب تفضیل نبیّنا علی جمیع الخلائق.

روی بسنده عن أبی هریرة، قال: قال رسول الله (ص) : أنا سیّد وُلد آدم یوم القیامة، وأوّل مَن ینشقّ عنه القبر، وأوّل شافع، وأوّل مُشفَّع.(۳)

۱- طبقات ابن سعد، ج۱، ص۹۹.

۲- تاریخ بغداد، ج ۱، ص ۲۵۲.

۳- صحیح مسلم، ج۷، ص۵۹.

ص:۲۸

صحیح الترمذی: کتاب المناقب، باب فضل النبی (ص) .

روی بسنده عن أبی سعید، قال: قال رسول الله (ص) : أنا سیّد وُلد آدم یوم القیامة ولافخر، وبیدی لواء الحمد ولا فخر، وما من نبی یومئذ آدم فمن سواه إلّا تحت لوائی، وأنا أوّل مَن تنشقّ عنه الأرض ولا فخر. . . الحدیث. (۱)

تاریخ بغداد: ترجمة عقیل بن الصامت أبی القاسم.

روی بسنده عن عبدالله، قال: إنَّ الله اتَّخذ إبراهیم خلیلاً، وإنَّ صاحبکم خلیل‌الله، إنَّ محمداً (ص) سید بنی آدم یوم القیامة، ثُمَّ قرأ: (عَسی أنْ یَبْعَثَکَ رَبُّکَ مَقاماً مَحْمُوداً) .(۲)

ولفظه: لمَّا اقترف آدم الخطیئة قال: یا رب أسألک بحق محمّد (ص) إلّا غفرت لی، فقال الله تعالی: وکیف عرفت محمّداً ولم أخلقه بعد؟ ! قال: یا ربِّ، لأنَّک لمَّا خلقتنی بیدک ونفخت فیَّ من روحک، رفعت رأسی فرأیت علی قوائم العرش مکتوباً: لا إله إلّا الله محمّد رسول الله، فعلمت أنَّک لم تضف إلی اسمک إلّا أحبّ الخلق إلیک، فقال الله عزّ وجلّ: صدقت یا آدم، إنَّه لأَحبّ الخلق إلیّ، وإذا سألتنی بحقِّه فقد غفرت لک، ولولا محمّد ما خلقتک.(۳)

باب: فی أنَّ النبیّ (ص) أُعطی خمساً لم یعطهن أحد قبله وفُضّل علی الأنبیاء بست

صحیح البخاری: فی کتاب التیمم، الحدیث الثانی.

روی بسنده عن جابر بن عبدالله، أنَّ النبی (ص) ، قال: أُعطیت خمساً لم یُعطهن أحد قبلی: نُصرت بالرُّعب مسیرة شهر، وجُعلَت لی الأرض مسجداً وطهوراً، فأیّما رجل من أُمّتی أدرکته الصلاة فلیُصلّ، وأُحلّت لی الغنائم ولم تحل لأحد قبلی، وأُعطیت الشّفاعة، وکان النبی یُبعَث إلی قومه خاصة وبُعثتُ إلی الناس عامة.(۴)

صحیح مسلم: فی کتاب المساجد الحدیث السابع.

۱- صحیح الترمذی، ج۲، ص۱۹۵.

۲- تاریخ بغداد، ج۱۲، ص۳۰۱.

۳- کنز العمال، ج۶، ص۱۱۴. اُنظر: سنن الترمذی، ج ۲، ص ۲۸۳؛ مسند أحمد بن حنبل، ج ۱، ص ۳۹۵؛ فیض‌القدیر، ج ۴، ص ۴۹۹؛ سنن الدارمی، ج ۱، ص ۲۶.

۴- صحیح البخاری، ج۷، ص ۸۶.

ص:۲۹

روی بسنده عن أبی هریرة، أنَّ رسول الله (ص) قال: فُضّلت علی الأنبیاء بست: أُعطیت جوامع الکَلِم، ونُصرت بالرّعب، وأُحلّت لی الغنائم، وجُعلَت لی الأرض طهوراً ومسجداً، وأُرسلت إلی الخلق کافة، وختم بی النبیّون.(۱)

باب: فی أنَّ النبی (ص) سید الأنبیاء وإمامهم وهم یؤمنون به

مستدرک الصحیحین: کتاب التاریخ، باب سید الأنبیاء خمسة ومحمد سید الخمسة.

روی بسنده عن أبی هریرة قال: سید الأنبیاء خمسة، ومحمّد (ص) سید الخمسة: نوح وإبراهیم وموسی وعیسی ومحمّد (ص) .(۲)

روی بسنده عن ابن عباس قال: أوحی الله إلی عیسی (ع) : یا عیسی، آمن بمحمّد، وامر مَن أدرکه من أُمَّتک أن یؤمنوا به، فلولا محمّد ما خلقت آدم، ولولا محمّد ما خلقت الجنّة والنار، ولقد خلقت العرش علی الماء فاضطرب، فکتبت علیه: لا إله إلّا الله، محمّد رسول اللهفسَکَن.(۳)

باب: فی أنَّ النبیّ (ص) أکثر الأنبیاء تبعاً

صحیح مسلم: فی کتاب الإیمان، فی باب قول النبیّ (ص) : أنا أوّل الناس یشفع فیالجنة.

روی بسنده عن أنس بن مالک قال: قال رسول الله (ص) :

أنا أکثر الأنبیاء تبعاً یوم القیامة، وأنا أوّل مَن یقرع باب الجنّة.(۴)

روی فی الباب المتقدّم بسنده عن أنس، قال: قال رسول الله (ص) :

أنا أوّل الناس یشفع فی الجنّة، وأنا أکثر الأنبیاء تبعاً.(۵)

۱- صحیح مسلم، ج۲، ص ۶۴. وقریب منه، مسند أحمد بن حنبل، ج ۱، ص ۹۸؛ مشکل الآثار، ج ۲، ص ۲۶۳.

۲- مستدرک الصحیحین، ج۲، ص۵۴۶.

۳- المصدر نفسه، ص۶۱۴.

۴- صحیح مسلم، ج۱، ص ۱۳۰.

۵- المصدر نفسه.

ص:۳۰

باب: فی أنَّ النبیّ (ص) ختم به النبیّون

صحیح البخاری: فی کتاب بدء الخلق، فی باب خاتم النبیین.

روی بسنده عن أبی هریرة، أنّ رسول الله (ص) قال: إنَّ مَثَلی ومَثَل الأنبیاء من قبلی کمَثَل رجل بنی بیتاً فأحسنه وأجمله إلّا موضع لبنة من زاویة، فجعل الناس یطوفون به ویعجبون له ویقولون: هلّا وضعت هذه اللَّبِنَةُ. قال: فأنا اللَّبِنَةُ وأنا خاتم النبیّین.(۱)

باب: فی أنَّ النبیّ (ص) یری من وراء ظهره ویری فی الظلمة

صحیح البخاری: فی کتاب الصلاة، فی باب عظة الإمام الناس فی إتمام الصلاة.

روی بسنده عن أبی هریرة، أنَّ رسول الله (ص) قال:

هل ترون قبلتی هاهنا؟ فوالله ما یخفی علیَّ خشوعکم ولا رکوعکم، إنّی لأراکم من وراء ظهری.(۲)

صحیح مسلم: فی باب النهی عن سبق الإمام.

بسنده عن أنس قال: صلّی بنا رسول الله (ص) ذات یوم، فلمّا قضی الصلاة أقبل علینا بوجهه فقال:

أیُّها الناس، إنّی إمامکم فلا تسبقونی بالرکوع ولا بالسجود ولا بالقیام ولا بالانصراف، فإنّی أراکم أمامی ومن خلفی، ثُمَّ قال: والذی نفس محمّد بیده، لو رأیتم ما رأیت لضحکتم قلیلًا ولبکیتم کثیراً، قالوا: وما رأیت یا رسول الله؟ قال: رأیت الجنّة والنار. (۳)

تأریخ بغداد: روی بسنده عن عائشة قالت: کان رسول الله (ص) یری فی الظلمة کما یری فی الضوء.(۴)

۱- صحیح مسلم، ج۷، ص۶۴.

۲- صحیح البخاری، ج۱، ص ۱۰۸.

۳- صحیح مسلم، ج۲، ص۲۸.

۴- تاریخ بغداد، ج۴، ص۲۷۲.

ص:۳۱

باب: فی أنَّ النبیّ (ص) لا یتمثَّل الشیطان بصورته

صحیح البخاری: فی کتاب العلم، فی باب إثم مَن کذب علی النبیّ (ص) .

روی بسنده عن أبی هریرهٔ عن النبی (ص) ، قال:

تسمّوا باسمی ولا تکتنوا بکُنیتی، ومَن رآنی فی المنام فقد رآنی، فإنَّ الشیطان لا یتمثّل فی صورتی، ومَن کذب علیّ متعمداً فلیتبوّأ مقعده من النار.(۱)

باب: فی أنَّ النبیّ (ص) یطعمه ربّه ویسقیه

صحیح مسلم: فی کتاب الصیام، فی باب النهی عن الوصال.

روی بسنده عن أنس، قال: واصلَ رسول الله (ص) فی أوّل شهر رمضان، فواصلَ ناس من المسلمین، فبلغه ذلک فقال: لو مدَّ لنا الشّهر لواصلنا وصالاً یدع المتعمّقون تعمّقهم، إنَّکُم لستم مثلی، أو قال: إنّی لست مثلکم، إنّی أظل یطعمنی ربّی ویسقینی.(۲)

باب: فی إعجاز النبیّ (ص) فی الإطعام

صحیح مسلم: فی کتاب الأشربهٔ، فی باب جواز استتباعه غیره إلی دار مَن یثق برضاه.

روی بسنده عن جابر بن عبدالله، یقول: لمّا حفر الخندق رأیت برسول‌الله (ص) خمصاً فانکفأت إلی امرأتی فقلت لها: هل عندک شیء؟ فإنّی رأیت برسول الله (ص) خمصاً شدیداً، فأخرجت لی جراباً فیه صاع من شعیر، ولنا بهیمهٔ داجن، قال: فذبحتها وطحنت ففرغت إلی فراغی فقطعتها فی برمتها، ثُمَّ ولیت إلی رسول الله (ص) ، فقالت: لا ـ تفضحنی برسول‌الله (ص) ومَن معه، قال: فجئته فساررته فقلت: یا رسول الله، إنّا قد ذبحنا بهیمهٔ لنا وطحنت صاعاً من شعیر کان عندنا فتعال أنت فی نفرٍ معک، فصاح رسول الله (ص) ، وقال: یا أهل الخندق، إنَّ جابراً قد صنع لکم سوراً فحیهلا بکم، وقال رسول الله (ص) : لا تنزلن

۱- صحیح البخاری، ج۱، ص۳۶.

۲- صحیح مسلم، ج۳، ص۱۳۴. وأشار إلی نفس المعنی: البخاری فی صحیحه، ج ۲، ص ۲۴۲ و ج ۸، ص ۱۴۴.

ص:۳۲

برمتکم ولاـ تخبزن عجینتکم حتی أجیء، فجئت وجاء رسول الله (ص) یقدم الناس حتی جئت امرأتی، فقالت: بک وبک، فقلت: قد فعلت الذی قلت لی، فأخرجت له عجینتنا فبصق فیها وبارک، ثُمَّ عمد إلی برمتنا فبصق فیها وبارک، ثُمَّ قال: ادعی خابزة فلتخبز معک، واقدحی من برمتکم ولاـ تنزلوها وهم ألف، فأُقسم بالله لأـکلوا حتی ترکوه وانحرفوا، وإنَّ برمتنا لتغط کما هی، وإنَّ عجینتنا لتخبز کما هی.(۱)

باب: فی إعجاز النبیّ (ص) فی الجذع الذی کان یخطب عنده

صحیح البخاری: فی کتاب البیوع، فی باب النجار.

روی بسنده عن جابر بن عبدالله، إنَّ امرأة من الأنصار قالت لرسول الله (ص) : یا رسول‌الله، ألا أجعل لک شیئاً تقعد علیه، فإنَّ لی غلاماً نجاراً؟ قال: إنْ شئت، قال: فعملت له المنبر، فلمّا کان یوم الجمعة، قعد النبی (ص) علی المنبر الذی صُنع، فصاحت النّخلة التی کان یخطب عندها حتی کادت أن تنشق، فنزل النبی (ص) حتی أخذها فضمّها إلیه، فجعلت تئنّ أنین الصبی الذی یُسَکَّت حتی استقرّت، قال: بکت علی ما کانت تسمع من الذکر.(۲)

باب: فی إعجاز النبیّ (ص) فی شقِّ القمر

صحیح البخاری: فی کتاب التفسیر، فی باب قوله تعالی: (وَ انْشَقَّ الْقَمَرُ) (القمر: ۱)

روی بسنده عن ابن مسعود، قال: انشق القمر علی عهد رسول الله (ص) فرقتین، فرقة فوق الجبل، وفرقة دونه، فقال رسول الله (ص) : اشهدوا.(۳)

۱- صحیح مسلم، ج۶، ص۱۱۷. أُنظر: صحیح الترمذی، ج ۲، ص ۲۸۴؛ مسند أحمد بن حنبل، ج ۳، ص۳۳۷؛ مستدرک الصحیحین، ج ۳، ص۲۴۶؛ طبقات ابن سعد، ج ۸، ص ۲۳۴؛ أسد الغابة، ج ۵، ص ۶۲۹؛ مجمع الزوائد للهیثمی، ج ۸، ص ۳۰۹.

۲- صحیح البخاری، ج۳، ص۱۴.

۳- المصدر نفسه، ج۴، ص۱۸۶. وقریب منه، صحیح الترمذی، ج ۲، ص ۲۱۱؛ مسند أحمد بن حنبل، ج ۱، ص۴۱۳.

ص:۳۳

باب: فی استسقاء النبیّ (ص)

صحیح البخاری: فی کتاب بدء الخلق، فی باب علامات النبوة فی الإسلام.

روی بسنده عن أنس قال: أصاب أهل المدینة قحط علی عهد رسول‌الله (ص) ، فبینا هو یخطب یوم جمعة إذ قام رجل فقال: یا رسول الله، هلکت الکراع، هلکت الشاة، فادع الله یسقینا، فمدَّ یدیه ودعا، قال أنس: وإن السماء کمثل الزجاجة، فهاجت ریح أنشأت سحاباً ثُمَّ اجتمع ثُمَّ أرسلت السماء عزالیها، فخرجنا نخوض الماء حتی أتینا منازلنا، فلم نزل نمطر إلی الجمعة الأخری، فقام إلیه ذلک الرجل أو غیره فقال: یا رسول الله، تهدَّمت البیوت فادع‌الله یحبسه، فتبسَّم ثُمَّ قال: حوالینا ولا علینا، فنظرت إلی السحاب تصدّع حول المدینة کأنَّه إکلیل. (۱)

باب: فی شیء من دعوات النبیّ (ص) المستجابة

مستدرک الصحیحین: کتاب التاریخ.

روی بسنده عن عبد الرحمن بن أبی بکر، قال: کان فلان یجلس إلی النبیّ (ص) ، فإذا تکلَّم النبی (ص) بشیء اختلج بوجهه، فقال له النبیّ (ص) : کن کذلک، فلم یزل یختلج حتی مات.(۲)

مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: باب غزوة حنین.

ذکر حدیثاً مُسنداً عن أبی نوفل بن أبی عقرب عن أبیه، قال: کان لهب ابن أبی لهب یسبّ النبیّ (ص) ، فقال النبی (ص) : اللّهم سلِّط علیه کلباً من کلابک، فخرج یرید الشام فی‌قافلة مع أصحابه، فنزلوا منزلاً فقال: والله إنّی لأخاف دعوة محمّد، قال: فحوطوا المتاع حوله، وقعدوا یحرسونه، فجاء السبع فانتزعه فذهب به.(۳)

۱- صحیح البخاری، ج۴، ص۱۷۳.

۲- مستدرک الصحیحین، ج۲، ص۶۲۱.

۳- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، ج۶، ص۱۸۳.

ص:۳۴

باب: فی علم النبیَّ (ص)

طبقات ابن سعد: روی بسنده عن ابن عباس، قال: حضرت عصابة من الیهود – یعنی رسول‌الله (ص) – یوماً فقالوا: یا أبا القاسم، حدِّثنا عن خلال نسألک عنهنَّ لا یعلمهنّ إلّا نبی.

قال: سلونی عمّا شئتم، ولکن اجعلوا لی ذمَّة الله وما أخذ یعقوب علی بنیه؛ لئن أنا حدَّثتکم شیئاً فعرفتموه لتبایعنی علی الإسلام، قالوا: فذلک لک.

قال: فسلونی عمّا شئتم. قالوا: أخبرنا عن أربع خلال نسألک عنهنّ.

أخبرنا أیّ الطعام حرّم إسرائیل علی نفسه من قبل أن تنزل التوراة؟ وأخبرنا کیف ماء المرأة من ماء الرجل؟ وکیف یکون الذکر منه؟ وکیف تکون الأنثی؟ وأخبرنا کیف هذا النبیّ الأُمّی فی النوم؟ ومَن ولیّه من الملائکة؟

قال: فعلیکم عهد الله لئن أنا أخبرتکم لتبایعنی؟ ! فأعطوه ما شاء من عهد ومیثاق.

قال: فأُنشدکم بالذی أنزل التوراة علی موسی، هل تعلمون أنَّ إسرائیل یعقوب مرض مرضاً شدیداً وطال سقمه منه، فنذر لله نذراً لئن شفاه الله من سقمه لیحرمنّ أحبّ الشراب إلیه وأحبّ الطعام إلیه، فکان أحبّ الطعام إلیه لحم الإبل، وأحبّ الشراب إلیه ألبانها؟ قالوا: اللّهم نعم، قال: اللّهم اشهد علیهم. قال: فأُنشدکم بالله الذی لا إله إلّا هو الذی أنزل التوراة علی موسی، هل تعلمون أنَّ ماء الرجل أبیض غلیظ، وأنَّ ماء المرأة أصفر رقیق، فأیُّهما علا کان له الولد والشبه بإذن الله، وإن علا ماء الرجل علی ماء المرأة کان ذکراً بإذن الله، وإن علاـ ماء المرأة علی ماء الرجل کان أنثی بإذن الله؟ قالوا: اللّهم نعم، قال: أللّهم اشهد علیهم. قال: فأُنشدکم بالله الذی أنزل التوراة علی موسی، هل تعلمون أنَّ هذا النبی الأُمی تنام عیناه ولا ینام قلبه؟ قالوا: اللّهم نعم، قال: اللّهم اشهد علیهم. قالوا: أنت الآن، فحدِّثنا مَن ولیک من الملائکة؟ فعندها نجامعک أو نفارقک، قال: فإنّ ولیّی جبرئیل، ولم یُبعَث نبی قط إلّا هو ولیّه، قالوا: فعندها نفارقک، لو کان ولیّک سواه من الملائکة لتابعناک وصدّقناک، قال: فما

ص:۳۵

یمنعکم من أن تصدّقوه؟ قالوا: إنّه عدوّنا. فعند ذلک قال الله جلّ ثناؤه: (قُلْ مَنْ کانَ عَدُوًّا لِجِبْرِیلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلی قَلْبِکَ بِإِذْنِ اللَّهِ) (البقره: ۹۷) إلی قوله: (کَأَنَّهُمْ لا یَعْلَمُونَ) (البقره: ۱۰۱) ، فعند ذلک باؤوا بغضبٍ علی غضب. (۱)

باب: فی شیءٍ من إخبار النبیّ (ص) عن الغیب

مستدرک الصحیحین: کتاب معرفة الصحابة، ذکر مناقب نوفل بن الحارث.

روی بسنده عن علی بن عیسی النوفلی، قال: لمّا أُسر نوفل بن الحارث ببدر، قال له رسول‌الله (ص) : افدِ نفسک یا نوفل، قال: مالی شیء أُفدی به یا رسول‌الله، قال: افدِ نفسک برماحک التی بجدة، قال: والله ما علم أحد أنَّ لی بجدة رماحاً بعد الله غیری، أشهد أنَّک رسول الله. ففدی نفسه بها وکانت ألف رمح. . . الحدیث.(۲)

تاریخ بغداد: ترجمة محمد بن الفرخان أبی الطیب الدوری.

روی بسنده عن زید بن أرقم، قال: أتی النبیّ (ص) أعرابی وهو شادّ علیه ردنه، أو قال عباءه، فقال: أیُّکم محمّد؟ فقالوا: صاحب الوجه الأزهر، فقال: إن یکن نبیاً فما معی؟ قال: إن أخبرتک فهل تقر بالشهادة؟ وقال أبو العلاء: فهل أنت مؤمن؟ قال: نعم، قال: إنّک مررت بوادی آل فلان - أو قال: شعب آل فلان - وإنّک بصرت فیه بوکرِ حمامة فیه فرخان لها، وإنَّک أخذت الفرخین من وکرها، وإنَّ الحمامة أتت إلی وکرها فلم تر فرخیها، فصفقت فی البادیة فلم ترَ غیرک، فرفرفت علیک ففتحت لها ردنک - أو قال: عباءک - فانقضت فیه، فها هی ناشرة جناحیها مقبلة علی فرخیها، ففتح الأعرابی ردنه -أو قال: عباءه - فکان کما قاله النبیّ (ص) ، فعجب أصحاب رسول‌الله (ص) منها وإقبالها علی فرخیها! فقال: أتعجبون منها وإقبالها علی فرخیها؟ ! فالله أشدّ فرحاً وأشدّ إقبالاً علی عبده المؤمن حین توبته من هذه بفرخیها. . . الحدیث.(۳)

۱- طبقات ابن سعد، ج۱، ص۱۱۵.

۲- مستدرک الصحیحین، ج۳، ص۲۴۶.

۳- تاریخ بغداد، ج۳، ص۱۶۷.

ص:۳۶

سُنن الدارمی: باب ما أکرم النبی (ص) من کلام الموتی.

روی بسنده عن جابر بن عبدالله، أنّ یهودیة من أهل خیبر سَمَّت شاة مصلیة ثُمّ أهدتها إلی النبی (ص) ، فأخذ النبی (ص) منها الذراع، فأکل منها وأکل الرهط من أصحابه معه، ثُمَّ قال لهم النبی (ص) : ارفعوا أیدیکم، وأرسل النبیّ (ص) إلی الیهودیة فدعاها، فقال لها: أسمَمت هذه الشاة؟ فقالت: نعم، ومَن أخبرک؟ فقال النبی (ص) : أخبرتنی هذه فی یدی الذراع، فقالت: نعم، قال: فماذا أردت إلی ذلک؟ قالت: قلت إنْ کان نبیاً لم یضرّه، وإن لم یکن نبیاً استرحنا منه، فعفا عنها رسول الله (ص) ولم یعاقبها. . . الحدیث.(۱)

باب: فی معراج النبیّ (ص)

صحیح مسلم: فی کتاب الإیمان، فی باب الإسراء برسول الله (ص) .

روی بسنده عن أنس بن مالک قال:

کان أبو ذر یحدّث أنَّ رسول الله (ص) قال: فرج سقف بیتی وأنا بمکة، فنزل جبرئیل (ع) ففرج صدری، ثُمَّ غسله من ماء زمزم، ثُمَّ جاء بطست من ذهب ممتلئ حکمة وإیماناً فأفرغها فی صدری، ثُمَّ أطبقه ثُمَّ أخذ بیدی فعرج بی إلی السماء الدنیا، فلمّا جئنا السماء الدنیا قال جبرئیل لخازن السماء الدنیا: افتح، قال: مَن هذا؟ قال: هذا جبرئیل، قال: هل معک أحد؟ قال: نعم، معی محمّد (ص) ، قال: فأرسل إلیه، قال: نعم، ففتح، فلمّا علونا السماء الدنیا فإذا رجل عن یمینه أسودة وعن یساره أسودة، قال: فإذا نظر قبل یمینه ضحک، وإذا نظر قبل شماله بکی، قال، فقال: مرحباً بالنبی الصالح والابن الصالح، قال، قلت: یا جبرئیل، مَن هذا؟ قال: هذا آدم، وهذه الأسودة التی عن یمینه وعن شماله نسم بنیه، فأهل الیمین أهل الجنة، والأسودة التی عن شماله أهل النار، فإذا نظر قبل یمینه ضحک، وإذا نظر قبل شماله بکی، قال: ثُمَّ عرج بی جبرئیل حتی أتی السماء الثانیة، فقال لخازنها: افتح، قال:

۱- سنن الدارمی، ج۱، ص۳۳، اُنظر: مسند أحمد بن حنبل، ج ۱، ص ۲۳؛ طبقات ابن سعد، ج ۱، ص ۱۲۵؛ مجمع الزوائد للهیثمی، ج ۸ صص۲۸۴، ۲۸۷ و ۲۸۸.

ص:۳۷

فقال له خازنها مثل ما قال خازن السماء الدنیا، ففتح، فقال أنس بن مالک: فذکر أنَّه وجد فی السماوات آدم وإدریس وعیسی وموسی وإبراهیم صلوات الله علیهم أجمعین، ولم یثبت کیف منازلهم، غیر أنَّه ذکر أنَّه قد وجد آدم (ع) فی السماء الدنیا وإبراهیم فی السماء السادسة، قال: فلمّا مر جبرئیل ورسول الله بإدریس (ع) قال: مرحباً بالنبی الصالح، والأخ الصالح، قال: ثُمَّ مرّ، فقلت: مَن هذا؟ قال: هذا إدریس، قال: ثُمَّ مررت بموسی (ع) فقال: مرحباً بالنبی الصالح، والأخ الصالح، قال، قلت: مَن هذا؟ قال: هذا موسی، قال: ثُمَّ مررت بعیسی (ع) فقال: مرحباً بالنبی الصالح، والأخ الصالح، قلت: مَن هذا؟ قال: هذا عیسی بن مریم، قال: ثُمَّ مررت بإبراهیم (ع) فقال: مرحباً بالنبی الصالح، والإبن الصالح، قال، قلت: مَن هذا؟ قال: هذا إبراهیم.(۱)

باب: فی حُبِّ النبی (ص)

صحیح مسلم: فی کتاب الإیمان، فی باب وجوب محبَّة رسول الله (ص) .

روی بسنده عن أنس قال: قال رسول الله (ص) : لا یؤمن عبدٌ حتی أکون أحبُّ إلیه من أهله وماله والناس أجمعین(۲)

حلیة الأولیاء: روی بسنده عن عبد المنعم بن إدریس، عن أبیه، عن جده وهب، قال: کان فی بنی إسرائیل رجل عصی الله مائتی سنة ثُمَّ مات، فأخذوا برجله فألقوه علی مزبلة، فأوحی الله إلی موسی (ع) أنْ اخرج فصلِّ علیه، قال: یا ربِّ، بنو إسرائیل شهدوا أنَّه عصاک مائتی سنة، فأوحی الله إلیه هکذا کان، إلّا أنّه کان کلّما نشر التوراة ونظر إلی اسم محمّد (ص) قبّله ووضعه علی عینیه وصلّی علیه، فشکرت ذلک له وغفرت ذنوبه وزوّجته سبعین حوراء.(۳)

۱- صحیح مسلم، ج۱، ص۱۰۲. اُنظر: صحیح الترمذی، ج ۲، ص ۱۹۲؛ صحیح النسائی، ج ۱، ص ۷۷؛ تاریخ بغداد، ج ۵، ص ۱۳؛ مسند أحمد بن حنبل، ج ۱، ص ۳۰۹.

۲- صحیح مسلم، ج۱، ص ۴۹.

۳- حلیة الأولیاء، ج۴، ص۴۲.

ص:۳۸

باب: فی جُودِ النبی (ص)

صحیح مسلم: فی کتاب الفضائل، فی باب شجاعة النبی (ص) .

روی بسنده عن أنس بن مالک قال: کان رسول الله (ص) أحسن الناس، وکان أجود الناس، وکان أشجع الناس. . . الحدیث.(۱)

صحیح الترمذی: روی بسنده عن إبراهیم بن محمّد من ولد علی بن أبی طالب (ع) ، قال: کان علی (رضی الله عنه) إذا وصف النبی (ص) قال: لم یکن بالطویل الممغّط - إلی أن قال: - بین کتفیه خاتم النبوّة، وهو خاتم النّبیین، أجود النّاس کفاً، وأشرحهم صدراً، وأصدق الناس لهجة، وألینهم عریکة، وأکرمهم عشیرة، مَن رآه بدیهة هابه، ومَن خالطه معرفة أحبّه، یقول ناعته: لم أر قبله ولا بعده مثله.(۲)

باب: فی شجاعة النبی (ص) وحبّه للشهادة وقتال جبرئیل ومیکائیل عنه

صحیح البخاری: فی الجهاد والسیر، فی باب مَن قاد دابّة غیره فی الحرب.

(روی) بسنده عن أبی إسحاق، قال رجل للبراء بن عازب: أفررتم عن رسول‌الله (ص) یوم حُنین؟ قال: لکنّ رسول الله (ص) ، لم یفر، إنَّ هوازن کانوا قوماً رُماة، وأنا لمّا لقیناهم حملنا علیهم فانهزموا، فأقبل المسلمون علی الغنائم واستقبلونا بالسهام، فأمّا رسول الله (ص) فلم یفر، فلقد رأیته وإنّه لعلی بغلته البیضاء، وإنَّ أبا سفیان - یعنی أبا سفیان بن الحارث بن عبد المطلب ابن عم النبی (ص) - آخذ بلجامها، والنبیّ (ص) یقول:

أنا النبیّ لا کذب أنا ابن عبد المطلب(۳)

صحیح البخاری: روی بسنده عن أبی هریرة، قال: سمعت رسول الله (ص) یقول:

والذی نفسی بیده، لولا أنَّ رجالاً یکرهون أن یتخلَّفوا بعدی ولا أجد ما أحملهم ما تخلّفت، لوددت أنّی أُقتل فی سبیل الله ثُمَّ أُحیی ثمَّ أُقتل ثُمّ أُحیی ثُمّ أُقتل ثُمّ أُحیی ثُمّ أُقتل.(۴)

۱- صحیح مسلم، ج۷، ص ۷۲.

۲- صحیح الترمذی، ج۲، ص۲۸۶، ورد هذا المضمون بألفاظ متقاربة فی مسند أحمد بن حنبل، ج ۳، ص ۱۷۵؛ سنن الدارمی، ج ۱، ص ۳۴؛ مجمع الزوائد للهیثمی، ج ۹، ص ۱۳.

۳- صحیح البخاری، ج۳، ص۲۱۸.

۴- المصدر نفسه، ج۸، ص۱۲۸.

ص:۳۹

صحیح البخاری: فی کتاب بدء الخلق، فی باب إذ همّت طائفتان.

روی بسنده عن سعد بن أبی وقاص قال: رأیت رسول الله (ص) یوم أُحد ومعه رجلان یقاتلان عنه، علیهما ثیاب بیض، کأشدّ القتال، ما رأیتهما قبل ولا بعد.(۱)

باب: فی أخلاق النبیّ (ص)

الفخر الرازی فی تفسیره: فی ذیل تفسیر قوله تعالی: (إِنَّ إِلی رَبِّکَ الرُّجْعی) (العلق:۸) ، فی سورة إقرأ.

قال: یروی فی هذا المعنی أنَّ یهودیاً من فصحاء الیهود جاء إلی عمر فی أیّام خلافته فقال: أخبرنی عن أخلاق رسولکم، فقال عمر: اطلبه من بلال؛ فهو أعلم به منّی، ثُمَّ إنَّ بلالاً دلَّه علی فاطمة (علیهاالسلام) ، ثُمَّ فاطمة دلَّته علی علی (ع) ، فلمّا سأل علیاً عنه، قال: صف لی متاع الدنیا حتی أصف لک أخلاقه، فقال الرجل: هذا لا یتیسر لی، فقال علی (ع) : عجزت عن وصف متاع الدنیا وقد شهد الله علی قلَّته حیث قال: (قُلْ مَتاعُ الدُّنْیا قَلِیلٌ) (النساء: ۷۷) ، فکیف أصف أخلاق النبی (ص) وقد شهد الله تعالی بأنَّه عظیم حیث قال: (وَ إِنَّکَ لَعَلی خُلُقٍ عَظِیمٍ) (القلم:۴) ؟ !(۲)

صحیح البخاری: فی کتاب الأدب، فی باب التبسّم والضحک.

روی بسنده عن أنس بن مالک قال: کنت أمشی مع رسول الله (ص) وعلیه برد نجرانی غلیظ الحاشیة، فأدرکه أعرابی فجبذ بردائه جبذة شدیدة، قال أنس: فنظرت إلی صفحة عاتق النبی (ص) وقد أثّرت بها حاشیة الرّداء من شدَّة جبذته، ثُمَّ قال: یا محمّد، مُر لی من مال الله الذی عندک، فالتفت إلیه فضحک ثُمَّ أمر له بعطاء.(۳)

صحیح الترمذی: روی بسنده عن أنس بن مالک، قال: کان النبیّ (ص) إذا استقبله الرجل فصافحه لا ینزع یده من یده حتی یکون الرجل هو الذی ینزع، ولا یصرف وجهه عن وجهه حتی یکون الرجل هو الذی یصرفه، ولم یُرَ مقدّماً رکبتیه بین یدی جلیس له.(۴)

۱- صحیح البخاری، ج۵، ص ۳۲.

۲- تفسیر الرازی، ج۳۲، ص ۲۱

۳- صحیح البخاری، ج۷، ص ۴۰.

۴- صحیح الترمذی، ج۲، ص ۸۰.

ص:۴۰

مستدرک الصحیحین: روی بسنده عن موسی بن جعفر عن آبائه (علیهم‌السلام) عن علی بن أبی طالب (ع) ، أنَّ یهودیاً کان یقال له: جریجرة، کـان له علی رسول الله (ص) دنانیر، فتقاضـی النبی (ص) ، فقال له: یا یهودی، ما عنـدی ما اعطیک، قال: فإنّی لا أُفارقک یا محمّـد حتی تعطینی، فقـال (ص) : إذاً أجلس معـک، فجلس معه، فصـلَّی رسول‌الله (ص) فی ذلـک الموضع الظهر والعصـر والمغرب والعشـاء الآخرة والغـداة، وکان أصـحاب رسول الله (ص) یتهـدَّدونه ویتوعّـدونه، ففطن رسول الله (ص) فقال: ما الـذی تصـنعون به؟ ! فقـالوا: یـا رسول الله، یهودی یحبسـک، فقـال رسول الله (ص) : منعنی ربّی أن أظلم معاهـداً ولاـ غیره، فلمّا ترحل النهار قال الیهودی: أشـهد أن لا إله إلّا الله، وأشهد أنَّ محمداً عبده ورسوله، وقال: شطر مالی فی سبیل الله، أما والله ما فعلت الذی فعلت بک إلّا لأنظر إلی نعتک فی التوراة: محمّد بن عبدالله، مولده مکة، ومهاجره بطیبة، وملکه بالشام، لیس بفظ ولا غلیظ ولا صخّاب فی الأسواق، ولا متزیّ بالفحش ولا قول الخنا، أشهد أن لا إله إلّا الله، وأنَّک رسول‌الله، هذا مالی فاحکم فیه بما أراک‌الله. وکان الیهودی کثیر المال.(۱)

باب: فی حَیاء النبیّ (ص)

الهیثمی فی مجمَعه: قال: وعن أنس قال: کان رسول الله (ص) أشدّ حیاء من العذراء فی خدرها، وکان إذا کره شیئاً عرفناه فی وجهه. وقال رسول الله (ص) : الحیاء خیر کله.(۲)

الهیثمی فی مجمَعه: قـال: وعن علی (ع) قـال: کـان النبیّ (ص) إذا سـئل شـیئاً فـأراد أن یفعله قـال: نعم، وإذا أراد أن لا یفعل سـکت، وکان لا یقول لشیء لا.(۳)

۱- مستدرک الصحیحین، ج۲، ص۶۲۲. اُنظر: صـحیح أبی داود، ج ۳، ص ۱۷۵؛ صحیح ابن ماجة، ص ۱۷۶؛ مسند أحمد بن حنبل، ج ۶، ص۱۶۳؛ سنن الدارمی، ج ۱، ص ۳۵؛ حلیة الأولیاء، ج ۳، ص ۲۶؛ طبقات ابن‌سعد، ج۱، ص ۹۴؛ مجمع الزوائد للهیثمی، ج ۹، ص ۲۱.

۲- مجمع الزوائد و منبع الفوائد، ج۸، ص۲۶.

۳- المصدر نفسه، ج۹، ص۱۳.

ص:۴۱

باب: فی أنَّ النبیّ (ص) یحبّ المساکین ویکره أن یقوم الناس له وأن یقبّلوا یده وأن یمشوا من ورائه

صحیح الترمذی: روی بسنده عن أنس، أنّ رسول‌الله (ص) قال: اللّهم أحینی مسکیناً، وأمتنی مسکیناً، واحشرنی فی زمرة المساکین یوم القیامة. فقالت عائشة: لِمَ یا رسول الله؟ قال: إنَّهم یدخلون الجنة قبل أغنیائهم بأربعین خریفاً، یا عائشة، لا تردِّی المسکین ولو بشقّ تمرة، یا عائشة، أحبّی المساکین وقرِّبیهم؛ فإنَّالله یُقرّبک یوم‌القیامة.(۱)

مستدرک الصحیحین: روی بسنده عن أبی سعید قال: سمعت رسول الله (ص) یقول: اللّهم أحینی مسکیناً، وتوفّنی مسکیناً، واحشرنی فی زمرة المساکین، وإنَّ أشقی الأشقیاء مَن اجتمع علیه فقر الدنیا وعذاب الآخرة.(۲)

صحیح الترمذی: روی بسنده عن أنس، قال: لم یکن شخص أحبّ إلیهم من رسول‌الله (ص) ، قال: وکانوا إذا رأوه لم یقوموا؛ لِما یعلمون من کراهیته لذلک.(۳)

صحیح أبی داود: روی بسنده عن أبی أمامة قال: خرج علینا رسول الله (ص) متوکّئاً علی عصاً، فقمنا إلیه فقال: لا تقوموا کما تقوم الأعاجم، یُعظّم بعضها بعضاً.(۴)

باب: فی مجلس النبیّ (ص) ومشی الملائکة من خلفه

صحیح أبی داود: روی بسنده عن عبدالله بن سلام عن أبیه، قال: کان رسول الله (ص) إذا جلس یتحدّث یُکثر أن یرفع طرفه إلی السماء.(۵)

مسند أحمد بن حنبل: روی بسنده عن جابر قال: کان رسول الله (ص) إذا خرج من بیته مشینا قدّامه، وترکنا ظهره للملائکة.(۶)

۱- صحیح الترمذی، ج۲، ص۵۶.

۲- مستدرک‌الصحیحین، ج۴، ص۳۲۲.

۳- صحیح الترمذی، ج۲، ص ۱۲۵.

۴- صحیح أبی داود، ج۳، ص۲۲۴.

۵- المصدر نفسه، ص ۱۹۰.

۶- مسند أحمد بن حنبل، ج۳، ص۳۳۲.

ص:۴۲

مسند أحمد بن حنبل: روی بسنده عن جابر بن عبدالله – فی حدیث طویل – قال فیه: فلمّا فرغ – یعنی النبی (ص) – قام وقام أصحابه فخرجوا بین یدیه، وکان یقول: خلُّوا ظهری للملائکهٔ. (۱)

باب: فی فضل الصلاهٔ علی النبیّ (ص)

سُنن الدرامی: روی بسنده عن عبدالله بن أبی طلحهٔ عن أبیه، قال: جاء النبیّ (ص) یوماً، وهو یری البشر فی وجهه، فقیل: یا رسول الله، إنّا نری فی وجهک بشراً لم نکن نراه، قال: أجل، إنَّ ملکاً أتانی فقال لی: یا محمّد، إنَّ ربّک یقول لک: أما یرضیک أن لا یصلّی علیک أحد من أُمّتک إلّا صلیت علیه عشراً، ولا یسلّم علیک إلّا سلّمت علیه عشراً؟ !

قال، قلت: بلی(۲)

باب: فی بکاء النبیّ (ص) فی الصلاهٔ وحین یُتلی علیه القرآن

صحیح أبی داود: روی بسنده عن مطرف عن أبیه، قال: رأیت رسول‌الله (ص) یصلِّی وفی صدره أزیز کأزیز الرَّحی من البکاء.(۳)

مسند أحمد بن حنبل: روی بسنده عن ابن مسعود، قال: قرأت علی رسول‌الله (ص) من سورهٔ النساء، فلمّا بلغت هذه الآیهٔ: (فَکَیْفَ إِذا جِئْنا مِنْ کُلِّ أُمَّهٍٔ بِشَهِیدٍ وَ جِئْنا بِکَ عَلی هؤُلاءِ شَهِیداً) (النساء:۴۱) ، قال: فغاضت عیناه.(۴)

مسند أحمد بن حنبل: روی بسنده عن عبدالله قال: قال النبی (ص) : اقرأ علیّ، قال: قلت: أقرأ علیک وعلیک أُنزل؟ ! قال: إنّی أحبّ أن أسمعه من غیری، فقرأت حتی إذا بلغت: (فَکَیْفَ إِذا جِئْنا مِنْ کُلِّ أُمَّهٍٔ بِشَهِیدٍ وَ جِئْنا بِکَ عَلی هؤُلاءِ شَهِیداً) (النساء:۴۱) ، قال: رأیت عینیه تذرفان دموعاً.(۵)

۱- مسند أحمد بن حنبل، ج۳، ص۳۹۸.

۲- سنن الدارمی، ج۲، ص۳۱۷.

۳- صحیح أبی داود، ج۵، ص۹۱.

۴- مسند أحمد بن حنبل، ج۱، ص۳۷۴.

۵- المصدر نفسه، ص ۳۸۰.

ص:۴۳

باب: فی عیش النبیّ (ص) وزهده

صحیح البخاری: فی کتاب الهبة، الحدیث الثانی.

روی بسنده عن عائشة أنَّها قالت لعروة ابن اختها: إن کنا لننظر إلی الهلال ثُمَّ الهلال ثُمَّ الهلال ثلاثة أهلّة فی شهرین، وما أُوقدت فی أبیات رسول‌الله (ص) نار، فقلت: یا خالة، ما کان یعیشکم؟ قالت: الأسودان، التمر والماء، إلّا أنّه قد کان لرسول الله (ص) جیران من الأنصار، وکانت لهم منائح، وکانوا یمنحون رسول‌الله (ص) من ألبانهم‌فیسقینا.(۱)

صحیح البخاری: فی الجهاد والسیر، فی باب ما قیل فی درع النبیّ (ص) .

روی بسنده عن عائشة قالت: توفّی رسول الله (ص) ودرعُه مرهونة عند یهودی بثلاثین صاعاً من شعیر.(۲)

صحیح البخاری: فی کتاب الأطعمة، الحدیث الثانی.

روی بسنده عن أبی هریرة قال: ما شبع آل محمّد (ص) من طعام ثلاثة أیام حتی‌قُبض.(۳)

صحیح مسلم: فی کتاب اللباس والزینة، فی باب التواضع فی اللباس.

روی بسنده عن عائشة، قالت: کانت وسادة رسول الله (ص) التی یتَّکئ علیها من أدم، حشوها لیف.(۴)

صحیح الترمذی: روی بسنده عن أبی أمامة، عن النبیّ (ص) ، قال: عرض علیّ ربِّی لیجعل لی بطحاء مکة ذهباً، قلت: لا یا رب، ولکن أشبع یوماً وأجوع یوماً، وقال ثلاثاً: أو نحو هذا، فإذا جعت تضرّعت إلیک وذکرتُک، وإذا شبعت شکرتک وحمدتُک.(۵)

۱- صحیح البخاری، ج۳، ص ۱۲۹.

۲- المصدر نفسه، ص ۲۳۱.

۳- المصدر نفسه، ج۶، ص ۱۹۶.

۴- صحیح مسلم، ج۶، ص۱۴۵.

۵- صحیح الترمذی، ج۲، ص۵۶، اُنظر: صحیح ابن ماجة، ص ۳۱۶؛ مسند أحمد بن حنبل، ج ۳، ص ۳۰۰؛ حلیة الأولیاء، ج ۸، ص ۱۲۷؛ طبقات ابن سعد، ج ۱، ص ۱۱۴؛ تاریخ بغداد، ج ۱۱، ص ۱۰۲.

ص:۴۴

باب: فی أنَّ النبیّ (ص) طیّب حیاً ومیتاً

مستدرک الصحیحین: روی بسنده عن علی بن أبی طالب (ع) قال: غسلت رسول‌الله (ص) فذهبت أنظر ما یکون من المیت فلم أر شیئاً، وکان طیباً (ص) حیاً ومیتاً.(۱)

طبقات ابن سعد: روی بطرقٍ عدیدهٔ عن سعید بن المسیب، قال: التمس علی (ع) من النبی (ص) عند غسله ما یلتمس من المیت فلم یجد شیئاً، فقال: بأبی أنت وأُمّی، طِبت حیاً ومیتاً.(۲)

باب: فی نزول الملائکهٔ إلی قبر النبیّ (ص) فی کل یوم وبیان فضل زیارته

سُنن الدارمی: روی بسنده عن نبیهٔ بن وهب: أنَّ کعباً دخل علی عائشهٔ، فذکروا رسول‌الله (ص) فقال کعب: ما من یوم یطلع إلّا نزل سبعون ألفاً من الملائکهٔ حتی یحفّوا بقبر النبیّ (ص) ، یضربون بأجنحتهم ویصلّون علی رسول الله (ص) ، حتی إذا أمسوا عرجوا وهبط مثلهم فصنعوا مثل ذلک، حتی إذا انشقت عنه الأرض خرج فی سبعین ألفاً من الملائکهٔ یزفُّونه.(۳)

باب: فی کوثر النبیّ (ص) ومقامه المحمود وتزوّجه فی الجنهٔ بخدیجهٔ ومریم بنت عمران وامرأهٔ فرعون وأخت موسی

صحیح مسلم: فی کتاب الصلاهٔ، فی باب حجّهٔ مَن قال البسملهٔ آیهٔ.

روی بسنده عن أنس بن مالک، قال: بینا رسول الله (ص) ذات یوم بین أظهرنا، إذ أغفی إغفاءهٔ ثُمَّ رفع رأسه متبسّماً، فقلنا: ما أضحکک یا رسول الله؟ قال: أُنزلت علیّ آنفاً سورهٔ، فقرأ: بسم الله الرحمن الرحیم (إِنَّا أَعْطَیْناکَ الْکَوْثَرَ* فَصَلِّ لِرَبِّکَ وَ انْحَرْ * إِنَّ شانِئَکَ هُوَ

۱- مستدرک الصحیحین، ج ۱، ص ۳۶۲.

۲- طبقات ابن سعد، ج ۲، ص ۶۳.

۳- سنن الدارمی، ج ۱، ص ۴۴، أُنظر: کنزالعمال، ج ۸، ص ۹۹؛ مجمع الزوائد للهیثمی، ج ۳، ص ۲

ص:۴۵

الْأَبْتَرُ) (الکوثر: ۱- ۳) ، ثُمَّ قال: أتدرون ما الکوثر؟ فقلنا: الله ورسوله أعلم، قال: فإنَّه نهر وعدنیه ربّی عزّوجلّ، علیه خیر کثیر، هو حوض ترد علیه أُمّتی یوم القیامة، آنیته عدد النجوم، فیختلج العبد منهم فأقول: ربّ إنّه من أُمّتی، فیقال: ما تدری ما أحدثت بعدک.(۱)

صحیح الترمذی: روی بسنده عن أنس: (إِنَّا أَعْطَیْناکَ الْکَوْثَرَ) (الکوثر: ۱) إنَّ النبی (ص) قال: هو نهر فی الجنة، حافَّتاه قبابُ اللؤلؤ، قلت: ما هذا یا جبرئیل؟ قال: هذا الکوثر الذی قد أعطاکه الله.(۲)

الهیثمی فی مجمعه: قال: وعن أبی رواد قال: دخل رسول الله (ص) علی خدیجة فی مرضها الذی توفّیت فیه، فقال لها: بالکره منّی الذی أری منک یا خدیجة، وقد یجعل الله فی الکره خیراً کثیراً، أما علمت أنَّ الله عزّوجلّ زوَّجنی معک فی الجنة مریم بنت عمران وامرأة فرعون وکلثم أخت موسی؟ قالت: وقد فعل الله ذلک یا رسولالله؟ قال: نعم، فقالت: بالرفاه والبنین. (۳)

۱- صحیح مسلم، ج۲، ص۱۲.

۲- صحیح الترمذی، ج۲، ص ۲۴۰.

۳- مجمع الزوائد و منبع الفوائد، ج۹، ص۲۱۸.

ص:۴۶

ص:۴۷

المقصد الثانی: فی فضائل علی بن أبی طالب (ع)

اشاره

ص:۴۸

ص:۴۹

باب: فی سَبقِ نور النّبی (ص)

وعلیّ (ع) علی خلق آدم (ع) وخلقتهما من طینة واحدة

الریاض النضرة: عن سلمان قال: سمعت رسول‌الله (ص) یقول: کنت أنا وعلیّ نوراً بین یدی الله تعالی قبل أن یُخلق آدم (ع) بأربعة عشر ألف عام، فلمّا خلق الله آدم (ع) قسّم ذلک النور جزأین، فجزء أنا وجزء علیّ.(۱)

باب: فی أنَّ آدم (ع) سأل الله بحقِّ محمّد وعلیّ وفاطمة والحسن والحسین (علیهم‌السلام) فقبلت توبته

السیوطی فی الدر المنثور: فی ذیل تفسیر قوله تعالی: (فَتَلَقَّی آدَمُ مِنْ رَبِّهِ کَلِماتٍ) (البقره:۳۷) فی سورة البقرة. قال: وأخرج ابن النجار عن ابن عباس قال: سألت رسول‌الله (ص) ، عن الکلمات التی تلقّاها آدم من ربّه فتاب علیه، قال: سأل بحق محمّد وعلیّ وفاطمة والحسن والحسین إلّا تبت علیَّ، فتاب علیه.(۲)

باب: فی أنَّ النبیّ (ص) وعلیاً (ع) من شجرة واحدة

مستدرک الصحیحین: کتاب معرفة الصحابة، ذکر مناقب أمیر المؤمنین علی بن أبی‌طالب (ع) ، کان علی إمام البررة.

روی بسنده عن جابر بن عبدالله قال: سمعت رسول الله (ص) یقول لعلیّ (ع) : یاعلیّ، الناس من شجر شتّی وأنا وأنت من‌شجرة واحدة، ثُمَّ قرأ رسول الله (ص) : (وَ جَنَّاتٌ مِنْ أَعْنابٍ وَ زَرْعٌ وَ نَخِیلٌ صِنْوانٌ وَ غَیْرُ صِنْوانٍ یُسْقی بِماءٍ واحِدٍ) (الرعد: ۴) .(۳)

۱- الریاض النضرة، ج۲، ص۱۶۴. اُنظر: مجمع الزوائد للهیثمی، ج ۹، ص ۱۲۸؛ تاریخ بغداد: ج ۶، ص ۵۸؛ حلیة الأولیاء، ج ۱، ص ۸۴.

۲- الدر المنثور، ج۱، ص ۶۰.

۳- مستدرک الصحیحین، ج۲، ص ۲۴۱.

ص:۵۰

باب: فی أنَّ الله اختار النبیّ وعلیاً (ع)

مستدرک الصحیحین: کتاب معرفة الصحابة، ذکر مناقب أمیر المؤمنین علی بن أبی‌طالب (ع) ، کان علی إمام البررة.
روی بسنده عن أبی هریرة قال: قالت فاطمة (علیهاالسلام) : یا رسول الله، زوجتنی من علیّ بن أبی طالب وهو فقیر لا مال له، فقال: یا فاطمة، أما ترضین أنَّ الله عزّوجلّ أطلع إلی أهل الأرض فاختار رجلین أحدهما أبوک والآخر بعلک؟ !(۱)

باب: فی أنَّ الله أیّد النبیّ (ص) بعلیّ (ع)

تأریخ بغداد: روی بسنده عن أنس بن مالک قال: قال النبیّ (ص) : لمّا عُرج بی رأیت علی ساق العرش مکتوباً: لا إله إلّا الله، محمّد رسول الله، أیّدته بعلیّ، نصرته بعلی.(۲)

باب: فی أنَّ علیاً (ع) وُلد فی الکعبة وهو بمنزلة الکعبة

مستدرک الصحیحین: ذکر مناقب حکیم بن حزام القرشی.
قال: فقد تواترت الأخبار أنَّ فاطمة بنت أسد ولدت أمیر المؤمنین علیّ بن أبی‌طالب (ع) فی جوف الکعبة. (۳)
أسد الغابة: ترجمة علی بن أبی طالب (ع) .
روی بسنده عن الصنابجی عن علیّ (ع) قال: قال رسول الله (ص) : أنت بمنزلة الکعبة، تُؤتی ولا تأتی. . . الحدیث. (۴)

۱- مستدرک الصحیحین، ج۳، ص۱۲۹. ورد هذا المضمون بألفاظ متقاربة فی: أسد الغابة، ج ۴، ص ۴۲؛ کنزالعمال، ج۶، ص ۱۵۳.
۲- تاریخ بغداد، ترجمة عیسی بن محمد بن عبیدالله أبو موسی، ج۱۱، ص۱۷۳.
۳- مستدرک الصحیحین، ج۳، ص۴۸۳.
۴- أسد الغابة، ج۴، ص۳۱.

ص:۵۱

باب: فی أنَّ علیاً (ع) أوّل مَن أسلم

مستدرک الصحیحین: معرفة الصحابة، مناقب أمیر المؤمنین علی.

روی بسنده عن سلمان قال: قال رسول الله (ص) : أوَّلکم وارداً علیّ الحوض أوَّلکم إسلاماً، علی بن أبی طالب.(۱)

باب: فی رُجحان إیمان علی (ع)

الریاض النضرة: باب مناقب أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب (ع) .

قال: وعن عمر بن الخطاب أنَّه قال: أشهد علی رسول الله (ص) لسمعته وهو یقول: لو أنَّ السماوات السبع وُضعت فی کفَّة، ووُضع إیمان علیّ فی کفَّة؛ لرجح إیمان علی(۲)

قال: أخرجه ابن السمان، والحافظ السلفی فی المشیخة البغدادیة، والفضائلی.

باب: فی أنَّ علیاً (ع) أوَّل مَن صلَّی

صحیح ابن ماجة: روی بسنده عن عباد بن عبدالله قال: قال علی (ع) : أنا عبدالله وأخو رسوله (ص) ، وأنا الصدّیق الأکبر، لا یقولها بعدی إلّا کذّاب، صلّیت قبل الناس بسبع سنین.(۳)

أسد الغابة: روی بسنده عن أبی أیوب الأنصاری، قال: قال رسول الله (ص) : لقد صلَّت الملائکة علیَّ وعلی علیٍّ سبع سنین، وذاک أنَّه لم یصلّ معی رجل غیره.(۴)

۱- مستدرک‌الصحیحین، ج۳، ص۱۳۶. اُنظر: صحیح الترمذی، ج ۲، ص ۳۰۱؛ مسند أحمد بن حنبل، ج ۵، ص۲۶؛ أسد الغابة، ج ۵، ص ۵۲۰؛ الریاض النضرة، ج ۲، ص ۱۸۲؛ کنزالعمال، ج ۶، ص ۱۵۳؛ حلیة الأولیاء، ج ۴، ص ۲۹۴؛ مجمع الزوائد للهیثمی، ج ۲، ص ۲۲۰؛ تاریخ بغداد، ج۱۴، ص ۱۵۵.

۲- الریاض النضرة، ج۲، ص۲۲۶.

۳- صحیح ابن ماجة، ص۱۲.

۴- أسد الغابة، ج۴، ص۱۸. ورد بهذا المضمون روایات کثیرة، اُنظر: صحیح الترمذی، ج ۲، ص ۳۰۱؛ مستدرک الصحیحین، ج ۴، ص ۱۱۲؛ مسند أحمد بن حنبل، ج ۱، ص ۹۹؛ کنزالعمال، ج ۶، ص ۳۹۵؛ خصائص النسائی، ص ۳؛ طبقات ابن سعد، ج ۳، ص ۱۳.

ص:۵۲

باب: لا تُقبَل الصلاة حتی یُصلّی فیها علی محمّد وآل محمّد (علیهم‌السلام)

سُنن الدارقطنی: روی بسنده عن أبی مسعود الأنصاری، قال: قال رسول‌الله (ص) : مَن صلَّی صلاة لم یصلِّ فیها علیّ ولا علی أهل بیتی لم تُقبَل منه.(۱)

باب: فی کیفیة الصلاة علی محمّد وآل محمّد (علیهم‌السلام)

صحیح البخاری: فی کتاب الدعوات، فی باب الصلاة علی النبیّ.

روی بسنده عن عبد الرحمن بن أبی لیلی، قال: لقینی کعب بن عجرة فقال: ألا أُهدی لک هدیة؟ ! إنَّ النبیّ (ص) خرج علینا فقلنا: یا رسول الله، قد علمنا کیف نسلّم علیک، فکیف نصلّی علیک؟ قال: فقولوا: اللّهمّ صلِّ علی محمّد وعلی آل محمّد، کما صلّیت علی آل إبراهیم، إنَّک حمید مجید، اللّهمّ بارک علی محمّد وعلی آل محمّد، کما بارکت علی إبراهیم، إنَّک حمید مجید.(۲)

صحیح مسلم: فی کتاب الصلاة، فی باب الصلاة علی النبیّ (ص) بعدالتشهّد.

روی بسنده عن أبی مسعود الأنصاری قال: أتانا رسول‌الله (ص) ونحن فی مجلس سعدبن عبادة، فقال له بشیر بن سعد: أمرنا الله عزّوجلّ أن نُصلّی علیک یا رسول الله، فکیف نصلّی علیک؟ قال: فسکت رسول الله (ص) حتی تمنَّینا أنّه لم یسأله، ثُمَّ قال رسول الله (ص) : قولوا: اللّهم صلّ علی محمّد وعلی آل محمّد، کما صلیت علی آل إبراهیم، وبارک علی محمّد وعلی آل محمّد، کما بارکت علی آل إبراهیم فی العالمین، إنَّک حمیدٌ مجید، والسلام کما قد علمتم.(۳)

باب: فی أنَّ علیاً وفاطمة والحسن والحسین (علیهم‌السلام) هم آل محمّد (ص)

مسند أحمد بن حنبل: روی بسنده عن شهر بن حوشب، عن أُمّ سلمة، أنَّ رسول‌الله (ص) قال لفاطمة (علیهاالسلام) : ائتنی بزوجک وابنیک، فجاءت بهم، فألقی علیهم کساء فدکیاً، قال: ثُمَّ

۱- سُنن الدار قطنی، ص۱۳۶.

۲- صحیح البخاری، ج۷، ص۱۵۶.

۳- صحیح مسلم، ج۲، ص۱۶.

ص:۵۳

وضع یده علیهم. ثُمَّ قال: اللّهم إنَّ هؤلاء آل محمّد، فاجعل صلواتک وبرکاتک علی محمّد وعلی آل محمّد، إنّک حمید مجید. قالت أُمّ سلمة: فرفعت الکساء لأدخل معهم فجذبه من یدی وقال: إنّک علی خیر.(۱)

باب: فی النهی عن الصلاة البتراء

الصواعق المحرقة: قال: ویُروی: لا تصلّوا علیّ الصلاة البتراء، فقالوا: وما الصلاة البتراء؟ قال: تقولون: اللّهم صلِّ علی محمّد وتمسکون، بل قولوا: اللّهم صلّ علی محمّد وعلی آلمحمّد.(۲)

باب: فی أنَّ آیة التطهیر نزلت فی النبیّ (ص) وعلی وفاطمة والحسن والحسین (علیهم‌السلام)

صحیح مسلم: فی کتاب فضائل الصحابة، فی باب فضائل أهل بیت النبیّ (ص) .

بسنده عن صفیة بنت شیبة قالت: قالت عائشة: خرج النبیّ (ص) غداةً وعلیه مرطٌ مرجّل من شعر أسود، فجاء الحسن بن علیّ فأدخله، ثُمَّ جاء الحسین فدخل معه، ثُمَّ جاءت فاطمة فأدخلها، ثُمَّ جاء علیّ فأدخله، ثُمَّ قال: (إِنَّما یُرِیدُ اللَّهُ لِیُذْهِبَ عَنْکُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَیْتِ وَ یُطَهِّرَکُمْ تَطْهِیراً) (الأحزاب:۳۳) .(۳)

باب: فی أنَّ النبیّ (ص) باهَلَ بعلیّ وفاطمة والحسن والحسین:

صحیح مسلم: فی کتاب فضائل الصحابة، فی باب من فضائل علیّ بن أبی طالب (ع) .

روی بسنده عن عامر بن سعد بن أبی وقاص، عن أبیه، قال: أمر معاویة بن أبی سفیان سعداً فقال: ما منعک أن تسبّ أبا تراب؟ فقال: أما ما ذکرت ثلاثاً قالهنَّ له

۱- مسند أحمد بن حنبل، ج۶، ص۳۲۳. ورد بهذا المضمون روایات کثیرة، أُنظر: مستدرک الصحیحین، ج ۳، ص۱۴۷؛ کنزالعمال، ج ۶، ص ۲۱۷؛ مجمع الزوائد للهیثمی، ج ۹، ص ۱۶۷.

۲- الصواعق المحرقة، ص۸۷.

۳- صحیح مسلم، ج۷، ص۱۳۰. أُنظر: صحیح الترمذی، ج ۲، ص ۲۰۹؛ مستدرک الصحیحین، ج ۲، ص ۴۱۶؛ مسند أحمد بن حنبل، ج ۴، ص ۱۰۷؛ خصائص النسائی، ص ۴؛ تاریخ بغداد، ج ۱۰، ص ۲۷۸؛ کنزالعمال، ج ۷، ص ۹۲؛ مجمع الزوائد للهیثمی، ج ۹، ص ۱۶۹.

ص:۵۴

رسول‌الله (ص) ؟ ! فلن أسُبَّهُ، لأن تکون لی واحدهٔ منهنّ أحبّ إلیّ من حُمر النِّعم. سمعت رسول الله (ص) یقول له، وقد خلّفه فی بعض مغازیه، فقال له علیّ: یا رسول‌الله، خلّفتنی مع النساء والصبیان، فقال له رسول الله (ص) : أما ترضی أن تکون منّی بمنزلهٔ هارون من موسی، إلّا أنّه لا نبوّهٔ بعدی.

وسمعته یقول یوم خیبر: لأُعطینَّ الرایهٔ رجلاً یحبّ الله ورسوله ویحبّه الله ورسوله. قال: فتطاولنا لها، فقال: ادعوا لی علیاً، فأُتی به أرمد، فبصق فی عینه ودفع الرایهٔ إلیه، ففتح الله علیه.

ولما نزلت هذه الآیهٔ: (فَقُلْ تَعالَوْا نَدْعُ أَبْناءَنا وَ أَبْناءَکُمْ) (آل‌عمران:۶۱) ؛ دعا رسول‌الله (ص) علیاً وفاطمهٔ وحسناً وحسیناً فقال: اللّهم هؤلاء أهلی.(۱)

صحیح الترمذی: روی بسنده عن عامر بن سعد بن أبی وقاص، عن أبیه، قال: لمّا أنزل الله هذه الآیهٔ: (نَدْعُ أَبْناءَنا وَ أَبْناءَکُمْ) (آل‌عمران:۶۱) ؛ دعا رسول الله (ص) علیاً وفاطمهٔ وحسناً وحسیناً فقال: اللّهم هؤلاء أهلی.(۲)

باب: فی قول النبیّ (ص) لعلیّ وفاطمهٔ والحسن والحسین (علیهم‌السلام) :

أنا حرب لمَن حاربتم وسِلم لمَن سالمتم

صحیح الترمذی: روی بسنده عن صبیح، مولی أُم سلمهٔ، عن زید بن أرقم: أنَّ رسول الله (ص) قال لعلیّ وفاطمهٔ والحسن والحسین (علیهم‌السلام) : أنا حرب لمَن حاربتم وسلم لمَن سالمتم.(۳)

باب: فی أنَّ مَن أحبَّ النبیّ (ص) وعلیاً وفاطمهٔ والحسن والحسین: کان مع النبیّ (ص) فی درجته

صحیح الترمذی: کتاب المناقب، باب ۶۱، فضل فاطمهٔ بنت محمد (ص) .

روی بسنده عن علیّ بن أبی طالب (ع) : أنَّ رسول الله (ص) أخذ بید حسن وحسین (علیهما‌السلام) فقال: مَن أحبَّنی وأحبَّ هذین وأباهما وأُمّهما کان معی فی درجتی یوم القیامهٔ.(۴)

۱- صحیح مسلم، ج۷، ص ۱۲۰.

۲- صحیح الترمذی، ج۲، ص۱۶۶.

۳- المصدر نفسه، ص۳۱۹.

۴- المصدر نفسه، ص ۳۰۱.

ص:۵۵

باب: فی أنَّ سورهٔ هل أتی نزلت فی علی وفاطمهٔ والحسن والحسین (علیهم‌السلام)

أسد الغابهٔ: فی ترجمهٔ فضهٔ النوبیهٔ.

روی‌بسنده عن مجاهد، عن ابن عباس، قال فی قوله تعالی: (یُوفُونَ بِالنَّذْرِ وَ یَخافُونَ یَوْماً کانَ شَرُّهُ مُسْتَطِیراً * وَ یُطْعِمُونَ الطَّعامَ عَلی حُبِّهِ مِسْکِیناً وَ یَتِیماً وَ أَسِیراً) (الإنسان:۷و۸) ، قال: مرض الحسن والحسین (علیهماالسلام) فعادهما جدّهما رسول الله (ص) ، وعادهما عامّهٔ العرب، فقالوا: یا أبا الحسن، لو نذرت علی ولدک نذراً، فقال علیّ (ع) : إنْ برئا ممّا بهما صمت لله عزّوجلّ ثلاثهٔ أیام شکراً، وقالت فاطمهٔ (علیهاالسلام) کذلک، وقالت جاریهٔ - یقال لها فضهٔ نوبیهٔ -: إنْ برئا سیدای صمت لله عزّوجلّ شکراً، فألبس الغلامان العافیهٔ، ولیس عند آل محمّد قلیل ولاکثیر، فانطلق علیّ (ع) إلی شمعون الخیبری فاستقرض منه ثلاثهٔ أصوع(۱)من شعیر، فجاء بها فوضعها، فقامت فاطمهٔ (علیهاالسلام) إلی صاع فطحنته واختبزته، وصلّی علیّ (ع) مع رسول‌الله (ص) ثُمَّ أتی المنزل، فوضع الطعام بین یدیه، إذ أتاهم مسکین فوقف بالباب، فقال: السلام علیکم أهل بیت محمّد، مسکین من أولاد المسلمین، أطعمونی أطعمکم الله عزّوجلّ علی موائد الجنهٔ، فسمعه علیّ (ع) ، فأمرهم فأعطوه الطعام، ومکثوا یومهم ولیلتهم لم یذوقوا إلّا الماء، فلمّا کان الیوم الثانی، قامت فاطمهٔ (علیهاالسلام) إلی صاع وخبزته، وصلّی علیّ (ع) مع النبیّ (ص) ، ووضع الطعام بین یدیه، إذ أتاهم یتیم فوقف بالباب وقال: السلام علیکم أهل بیت محمّد، یتیم بالباب من أولاد المهاجرین، استشهد والدی، أطعمونی. فأعطوه الطعام، فمکثوا یومین لم یذوقوا إلّا الماء، فلمّا کان الیوم الثالث، قامت فاطمهٔ (علیهاالسلام) إلی الصاع الباقی فطحنته واختبزته، فصلّی علیّ (ع) مع النبیّ (ص) ، ووضع الطعام بین یدیه، إذ أتاهم أسیر فوقف بالباب، وقال: السلام علیکم أهل بیت النّبوهٔ، تأسروننا وتشدّوننا ولاتطعموننا، أطعمونی فإنّی أسیر. فأعطوه الطعام، ومکثوا ثلاثهٔ أیّام ولیالیها لم یذوقوا إلّا الماء، فأتاهم رسول الله (ص) فرأی ما بهم من الجوع، فأنزل الله تعالی: (هَلْ أَتی عَلَی

۱- فی المصدر أصُع.

ص:۵۶

الْإِنْسانِ حِینٌ مِنَ الدَّهْرِ) (الأنسان:۱) ، إلی قوله: (لا نُرِیدُ مِنْکُمْ جَزاءً وَ لا شُکُوراً) (الأنسان:۹) ، ثُمَّ قال: أخرجها أبو موسی. (۱)

باب: فی أنَّ آیهٔ المودّهٔ نزلت فی قربی النبیّ (ص) وهم علیّ وفاطمهٔ والحسن والحسین (علیهم‌السلام)

ذخائر العقبی: عن ابن عباس قال: لمّا نزلت: (قُلْ لا أَسْئَلُکُمْ عَلَیْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّهَ فِی الْقُرْبی) (الشوری:۲۳) قالوا: یا رسول الله، مَن قرابتک هؤلاء الذین وجبت علینا مودّتهم؟ قال: علیّ وفاطمهٔ وابناهما.(۲)

باب: فی جملهٔ من الآیات النازلهٔ فی فضل علیّ (ع) .

قوله تعالی:

(إِنَّما أَنْتَ مُنْذِرٌ وَ لِکُلِّ قَوْمٍ هادٍ) (الرعد:۷)

مستدرک الصحیحین: روی بسنده عن عباد بن عبدالله الأسدی، عن علیّ (ع) ، (إِنَّما أَنْتَ مُنْذِرٌ وَ لِکُلِّ قَوْمٍ هادٍ) ، قال علی (ع) : رسول الله (ص) المنذر وأنا الهادی.(۳)

قوله تعالی:

(أَ فَمَنْ کانَ مُؤْمِناً کَمَنْ کانَ فاسِقاً لا یَسْتَوُونَ) (السجده:۱۸)

تفسیر ابن جریر الطبری: فی ذیل تفسیر قوله تعالی: (أَ فَمَنْ کانَ مُؤْمِناً کَمَنْ کانَ فاسِقاً لا یَسْتَوُونَ) (السجده:۱۸) ، فی سورهٔ السجدهٔ. روی بسنده عن عطاء بن یسار، قال: نزلت بالمدینهٔ فی علیّ بن أبی طالب (ع) والولید بن عقبهٔ بن أبی معیط. کان بین الولید وبین علیّ (ع) کلام، فقال الولید بن عقبهٔ: أنا أبسط منک لساناً، وأحدّ منک سناناً، وأردّ منک للکتیبهٔ. فقال علیّ (ع) : اسکت، فإنّک فاسق، فأنزل الله فیهما: (أَ فَمَنْ کانَ مُؤْمِناً کَمَنْ کانَ فاسِقاً لا یَسْتَوُونَ* أَمَّا الَّذِینَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ

۱- أسد الغابهٔ، ج۵، ص ۵۳۰ وقریب منه، أسباب النزول للواحدی، سورهٔ الإنسان، ص ۳۳۱؛ نور الأبصار للشبلنجی، ص ۱۰۲، ولکن بتفصیل وأکثر توسع.

۲- ذخائر العقبی، ص۲۵.

۳- مستدرک الصحیحین، ج۳، ص۱۲۹.

ص:۵۷

فَلَهُمْ جَنَّاتُ الْمَأْوی نُزُلاً بِما کانُوا یَعْمَلُونَ* وَ أَمَّا الَّذِینَ فَسَقُوا فَمَأْواهُمُ النَّارُ کُلَّما أَرادُوا أَنْ یَخْرُجُوا مِنْها أُعِیدُوا فِیها وَ قِیلَ لَهُمْ ذُوقُوا عَذابَ النَّارِ الَّذِی کُنْتُمْ بِهِ تُکَذِّبُونَ) (السجده:۱۸- ۲۰) .(۱)

قوله تعالی:

(أَ فَمَنْ کانَ عَلی بَیِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَ یَتْلُوهُ شاهِدٌ مِنْهُ) (هود: ۱۷)

السیوطی فی الدُر المنثور: فی ذیل تفسیر الآیة المذکورة فی سورة هود.

قال: أخرج ابن أبی حاتم وابن مردویه وأبو نعیم فی المعرفة عن علیّ بن أبی طالب (ع) ، قال: ما من رجل من قریش إلّا نزل فیه طائفة من القرآن، فقال له رجل: ما نزل فیک؟ قال: أما تقرأ سورة هود: (أَ فَمَنْ کانَ عَلی بَیِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَ یَتْلُوهُ شاهِدٌ مِنْهُ) ؟ ! رسول الله (ص) علی بیّنة من ربّه، وأنا شاهدمنه.(۲)

قوله تعالی:

(فَإِنَّ اللهَ هُوَ مَوْلاهُ وَ جِبْرِیلُ وَ صالِحُ الْمُؤْمِنِینَ) (التحریم:۴)

السیوطی فی الدر المنثور: فی ذیل تفسیر الآیة الشریفة فی سورة التحریم.

قال: وأخرج ابن مردویه عن أسماء بنت عمیس: سمعت رسول الله (ص) یقول: (وَ صالِحُ الْمُؤْمِنِینَ) ، قال: علی بن أبی طالب (ع) .(۳)

(وَ تَعِیَها أُذُنٌ واعِیَةٌ) (الحاقه:۱۲)

تفسیر ابن جریر الطبری: روی بسنده عن مکحول، یقول: قرأ رسول الله (ص) : (وَ تَعِیَها أُذُنٌ واعِیَةٌ) ، ثُمَّ التفت إلی علیّ (ع) فقال: سألت الله أن یجعلها أُذنک، قال علیّ (ع) : فما سمعت شیئاً من رسول الله (ص) فنسیته.(۴)

قوله تعالی:

(إِنَّ الَّذِینَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ سَیَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمنُ وُدًّا) (مریم:۹۶)

۱- تفسیر الطبری، ج۲۱، ص۶۸.

۲- تفسیر الدر المنثور، ج۳، ص۳۲۴.

۳- المصدر نفسه، ج۶، ص۲۴۴.

۴- تفسیر الطبری، ج۲۹، ص۳۵.

ص:۵۸

الزمخشری فی الکشاف: فی تفسیر الآیة الکریمة فی أواخر سورة مریم.

قال: وروی أنَّ النبیّ (ص) قال لعلیّ (ع) : یا علیّ، قل: اللّهم اجعل لی عندک عهداً، واجعل لی فی صدور المؤمنین مودَّة، فأنزل الله هذه الآیة.(۱)

قوله تعالی:

(إِنَّ الَّذِینَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ أُولئِکَ هُمْ خَیْرُ الْبَرِیَّةِ) (البینة:۷)

تفسیر ابن جریر الطبری: روی بسنده عن أبی الجارود عن محمّد بن علیّ، (أُولئِکَ هُمْ خَیْرُ الْبَرِیَّةِ) ، فقال النبیّ (ص) : أنت یا علیّ وشیعتک.(۲)

قوله تعالی:

(أَ جَعَلْتُمْ سِقایَةَ الْحاجِّ وَ عِمارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرامِ کَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَ الْیَوْمِ الْآخِرِ) (التوبه:۱۹)

الواحدی فی أسباب النزول: قال: قال الحسن والشعبی والقرظی: نزلت الآیة فی علیّ (ع) والعباس وطلحة ابن شیبة؛ وذلک أنَّهم افتخروا، فقال طلحة: أنا صاحب البیت، بیدی مفتاحه وإلیَّ ثیاب بیته، وقال العباس: أنا صاحب السقایة والقائم علیها، وقال علیّ (ع) : ما أدری ما تقولان؟ ! لقد صلّیت ستة أشهر قبل الناس، وأنا صاحب الجهاد، فأنزل الله تعالی هذه الآیة (یعنی قوله تعالی: (أَ جَعَلْتُمْ سِقایَةَ الْحاجِّ وَ عِمارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرامِ کَمَنْ آمَنَ بِاللهِ وَ الْیَوْمِ الْآخِرِ وَ جاهَدَ فِی سَبِیلِ اللهِ لا یَسْتَوُونَ عِنْدَ اللهِ وَ اللهُ لا یَهْدِی الْقَوْمَ الظَّالِمِینَ) .(۳)

قوله تعالی:

(وَ قِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْؤُولُونَ) (الصافات:۲۴)

الصواعق المحرقة: قال: الآیة الرابعة، قوله تعالی: (وَ قِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْؤُولُونَ) ، قال: أخرج الدیلمی عن أبی سعید الخدری، أنَّ النبیّ (ص) قال: (وَ قِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْؤُولُونَ) عن ولایة علیّ (ع) .

قال: وکأنَّ هذا هو مراد الواحدی بقوله: روی فی قوله تعالی: (وَ قِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْؤُولُونَ) ، أی: عن ولایة علیّ (ع) وأهل البیت، لأنَّ الله أمر نبیَّه (ص) أن یعرف الخلق أنّه

۱- تفسیر الکشاف، ج ۲، ص ۵۲۷.

۲- تفسیر الطبری، ج ۳۰، ص ۱۷۱.

۳- أسباب النزول، ص ۱۸۲.

ص:۵۹

لا ـ یسألهم علی تبلیغ الرسالهٔ أجراً إلّا المودهٔ فی القربی. والمعنی أنّهم یسألون هل والوهم حقّ الموالاهٔ کما أوصاهم النبیّ (ص) ؟ أم أضاعوها وأهملوها فتکون المطالبهٔ والتبعهٔ؟ ! انتهی.(۱)

قوله تعالی:

(یـا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا مَنْ یَرْتَـدَّ مِنْکُمْ عَنْ دِینِهِ فَسَوْفَ یَأْتِی اللهُ بِقَوْمٍ یُحِبُّهُمْ وَ یُحِبُّونَهُ أَذِلَّهٍ عَلَی الْمُؤْمِنِینَ أَعِزَّهٍ عَلَی الْکافِرِینَ یُجاهِـدُونَ فِی سَبِیلِ اللهِ وَ لا یَخافُونَ لَوْمَهَ لائِمٍ ذلِکَ فَضْلُ اللهِ یُؤْتِیهِ مَنْ یَشاءُ وَ اللهُ واسِعٌ عَلِیمٌ) (المائدهٔ:۵۴)

الفخر الرازی فی تفسیره الکبیر: فی‌ذیل تفسیر الآیهٔ الشریفهٔ فی سورهٔ المائدهٔ.

قال: وقال قوم: إنَّها نزلت فی علیّ (ع) .

قال: ویدلّ علیه وجهان:

الأوَّل: أنَّه (ص) لمّا دفع الرایـهٔ إلی علیّ (ع) یوم خیبر قال: لأدفعنَّ الرایـهٔ غداً إلی رجل یُحبّ الله ورسوله ویُحبّه الله ورسوله، وهذا هو الصفهٔ المذکورهٔ فی الآیهٔ.

والوجه الثـانی: أنَّه تعالی ذکر بعـد هـذه الآیـهٔ قوله: (إِنَّما وَلِیُّکُمُ اللهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِینَ آمَنُوا الَّذِینَ یُقِیمُونَ الصَّلاهَ وَ یُؤْتُونَ الزَّکاهَ وَ هُمْ راکِعُونَ) (المائدهٔ:۵۵) ، وهذه الآیهٔ فی حقّ علی (ع) ؛ فکان الأولی جعل ما قبلها أیضاً فی حقّه. انتهی.(۲)

قوله تعالی:

(یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ وَ کُونُوا مَعَ الصّادِقِینَ) (التوبه:۱۹)

السیوطی فی الدر المنثور: فی ذیل تفسیر الآیهٔ الشریفهٔ فی سورهٔ التوبهٔ.

قال: وأخرج ابن مردویه عن ابن عباس، فی قوله: (اتَّقُوا اللهَ وَ کُونُوا مَعَ الصّادِقِینَ) ، قال: مع علیّ بن أبی طالب (ع) .(۳)

قوله تعالی:

(فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّکْرِ إِنْ کُنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ) (النحل: ۴۳؛ الأنبیاء: ۷)

۱- الصواعق المحرقهٔ، ص۸۹.

۲- تفسیر الرازی، ج۱۲، ص۲۰.

۳- الدر المنثور، ج۳، ص ۲۹۰.

ص:۶۰

تفسیر ابن جریر الطبری: روی بسنده عن جابر الجعفی، قال: لمّا نزلت: (فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّکْرِ إِنْ کُنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ) (۱)، قال علیّ (ع) : نحن أهل الذکر.(۲)

قوله تعالی:

(قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَ بِرَحْمَتِهِ فَبِذلِکَ فَلْیَفْرَحُوا هُوَ خَیْرٌ مِمَّا یَجْمَعُونَ) (یونس: ۵۸)

تأریخ بغداد: روی الخطیب بسنده عن ابن عباس: (قُلْ بِفَضْلِ اللهِ وَ بِرَحْمَتِهِ) (۳)، بفضل‌الله: النبیّ (ص) ، وبرحمته: علیّ (ع) .(۴)

قوله تعالی:

(مِنَ الْمُؤْمِنِینَ رِجالٌ صَدَقُوا ما عاهَدُوا اللهَ عَلَیْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضی نَحْبَهُ وَ مِنْهُمْ مَنْ یَنْتَظِرُ وَ ما بَدَّلُوا تَبْدِیلًا) (الأحزاب:۲۳)

الصواعق المحرقة: قال: وسُئل – أی علیّ (ع) – وهو علی المنبر بالکوفة عن قوله تعالی: (مِنَ الْمُؤْمِنِینَ رِجالٌ صَدَقُوا ما عاهَدُوا اللهَ عَلَیْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضی نَحْبَهُ وَ مِنْهُمْ مَنْ یَنْتَظِرُ وَ ما بَدَّلُوا تَبْدِیلًا) ، فقال: اللّهم غفراً، هذه الآیة نزلت فیّ وفی عمّی حمزة وفی ابن عمی عبیدة بن الحارث بن عبد المطلب، فأمّا عبیدة فقضی نحبه شهیداً یوم بدر، وحمزة قضی نحبه شهیداً یوم أُحد، وأمّا أنا فأنتظر أشقاها، یخضب هذه من هذه، وأشار بیده إلی لحیته ورأسه، عهد عهده إلیّ حبیبی أبو القاسم (ص) . . . الحدیث(۵)

قوله تعالی:

(وَ الَّذِی جاءَ بِالصِّدْقِ وَ صَدَّقَ بِهِ أُولئِکَ هُمُ الْمُتَّقُونَ) (الزمر:۳۳)

السیوطی فی الدر المنثور: فی ذیل تفسیر الآیة الکریمة فی سورة الزمر.

قال: وأخرج ابن مردویه عن أبی هریرة: (وَ الَّذِی جاءَ بِالصِّدْقِ) ، قال: رسول‌الله (ص) : (وَ صَدَّقَ بِهِ) ، قال: علی بن أبی طالب (ع) .

۱- النحل: ۴۳.

۲- تفسیر الطبری، ج۱۷، ص۵.

۳- یونس: ۵۸.

۴- تاریخ بغداد، ج۵، ص۱۵.

۵- الصواعق المحرقة، ص۸۰.

ص:۶۱

باب: فی أنَّه لم یعمل بآیهٔ النجوی أحد إلاّ علیّ (ع)

تفسیر ابن جریر الطبری: روی بسنده عن لیث، عن مجاهد، قال: قال علیّ (ع) : إنَّ فی کتاب الله عزّوجلّ لآیـهٔ ما عمل بها أحد قبلی، ولاـ یعمل بها أحد بعدی: (یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا إِذا ناجَیْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَیْنَ یَدَیْ نَجْواکُمْ صَدَقَهً) (المجادلهٔ:۱۲) ، قال: فُرضت ثُمَّ نُسِخَت.(۱)

باب: فی قول النبیّ (ص) لعلی (ع) : أنت منّی بمنزلهٔ هارون من موسی

صحیح البخاری: فی کتاب بدء الخلق، فی باب مناقب علیّ بن أبی طالب (ع) .

روی بسنده عن إبراهیم بن سعد عن أبیه، قال: قال النبیّ (ص) لعلیّ (ع) : أما ترضی أن تکون منّی بمنزلهٔ هارون من موسی؟ !(۲)

صحیح مسلم: فی کتاب فضائل الصحابهٔ، فی باب من فضائل علی بن أبیطالب (ع) .

روی بسنده عن سعید بن المسیب، عن عامر بن سعد بن أبی وقاص عن أبیه، قال: قال رسولالله (ص) لعلیّ (ع) : أنت منّی بمنزلهٔ هارون من موسی، إلّا أنّه لا نبیَّ بعدی. قال سعید: فأحببت أن أُشافه بها سعداً فلقیت سعداً فحدَّثته بما حدّثنی عامر فقال: أنا سمعته، فقلت: أنت سمعته؟ فوضع إصبعیه علی أذنیه فقال: نعم وإلّا فاستکتا.(۳)

باب: فی أنَّ علیاً (ع) أخو النبیّ (ص)

صحیح الترمذی: کتاب المناقب، مناقب علی (ع) .

۱- تفسیر الطبری، ج۲۸، ص۱۴.

۲- صحیح مسلم، ج۷، ص۱۲۱.

۳- صحیح مسلم، ج۷، ص ۱۱۹ أُنظر: صحیح الترمذی: ج ۲، ص ۳۰۱؛ صحیح ابن ماجهٔ، ص ۱۲، مستدرک الصحیحین، ج ۲، ص ۳۳۷؛ مسند أحمد بن حنبل، ج ۱، ص ۱۷۰؛ خصائص النسائی، ص ۴؛ طبقات ابن سعد، ج ۳، ص ۱۴؛ حلیهٔ الأولیاء، ج ۴، ص ۳۴۵؛ تاریخ بغداد، ج ۴، ص ۷۱؛ کنزالعمال، ج ۵، ص ۴۰.

ص:۶۲

روی بسنده عن ابن عمر قال: آخی رسول الله (ص) بین أصحابه، فجاء علیّ (ع) تدمع عیناه، فقال: یا رسول الله، آخیت بین أصحابک ولم تُؤاخ بینی وبین أحد، فقال له رسول‌الله (ص) : أنت أخی فی الدنیا والآخرۀ.(۱)

باب: فی قول النبیّ (ص) : علیّ منّی وأنا من علیّ

صحیح البخاری: فی الصلح، فی باب کیف یکتب، هذا ما صالح فلان ابن فلان.

روی بسنده عن البراء بن عازب، قال: اعتمر النبیّ (ص) فی ذی القعدۀ، فأبی أهل مکۀ أن یدعوه یدخل مکۀ حتی قاضاهم علی أن یقیم بها ثلاثۀ أیام، فلمّا کتبوا الکتاب، کتبوا: هذا ما قاضی علیه محمّد رسول الله، فقالوا: لا نقرّ بها، فلو نعلم أنّک رسول الله ما منعناک، لکن أنت محمّد بن عبدالله، قال: أنا رسول الله وأنا محمّد بن عبدالله، ثُمَّ قال لعلیّ (ع) : امح رسول الله، قال: لا والله لا أمحوک أبداً، فأخذ رسول الله (ص) الکتاب فکتب: هذا ما قاضی علیه محمّد بن عبدالله: لا یدخل مکۀ سلاح إلّا فی القراب، وأن لا یخرج من أهلها بأحد إن أراد أن یتبعه، وأن لا یمنع أحداً من أصحابه إن أراد أن یقیم بها، فلمّا دخلها ومضی الأجل، أتوا علیاً (ع) فقالوا: قل لصاحبک: اخرج عنّا؛ فقد مضی الأجل، فخرج النبیّ (ص) فتبعتهم ابنۀ حمزۀ تنادی: یا عم، یا عم، فتناولها علیّ (ع) فأخذ بیدها وقال لفاطمۀ (علیهاالسلام) : دونک ابنۀ عمّک، فحملتها فاختصم فیها علی (ع) وزید وجعفر، فقال علیّ (ع) : أنا أحقّ بها وهی ابنۀ عمّی، وقال جعفر: ابنۀ عمّی وخالتها تحتی، وقال زید: ابنۀ أخی، فقضی بها النبیّ (ص) لخالتها وقال: الخالۀ بمنزلۀ الأُمّ، وقال لعلیّ (ص) : أنت منّی وأنا منک، وقال لجعفر: أشبهت خَلقی وخُلقی، وقال لزید: أنت أخوناومولانا.(۲)

صحیح الترمذی: روی بسنده عن حبشی بن جنادۀ قال: قال رسول الله (ص) : علیّ منّی وأنا من علیّ، ولا یؤدّی عنّی إلّا أنا أو علی.(۳)

۱- صحیح الترمذی، ج۲، ص۲۹۹. اُنظر: صحیح ابن ماجۀ، ص ۱۲؛ مستدرک الصحیحین، ج ۳، ص ۱۴؛ مسند أحمد بن حنبل، ج ۱، ص ۱۵۹؛ طبقات ابن سعد، ج ۳، ص ۱۳؛ کنزالعمال، ج ۶، ص ۴۰۰؛ ذخائر العقبی، ص۹۲؛ أسد الغابۀ، ج ۳، ص ۳۱۷؛ حلیۀ الأولیاء، ج ۷، ص ۲۵۶؛ تاریخ بغداد، ج ۱۲، ص ۲۶۸.

۲- صحیح البخاری، ج۳، ص ۱۶۸.

۳- صحیح الترمذی، ج۲، ص۲۹۹. اُنظر: مسند أحمد بن حنبل، ج ۱، ص ۱۰۸؛ خصائص النسائی، ص ۱۹؛ تاریخ الطبری، ج ۲، ص ۱۹۷؛ الریاض النضرۀ، ج ۲، ص ۱۷۲ و ج ۳، ص ۱۲۳.

ص:۶۳

باب: فی أنَّ علیاً لحمه لحم النبیّ ودمه دم النبیّ (ص)

ذخائر العقبی: عن أنس بن مالک قال: صعد رسول الله (ص) المنبر فذکر قولاً کثیراً ثُمَّ قال: أین علیّ بن أبی طالب؟ فوثب إلیه فقال: ها أنا ذا یا رسول الله، فضمَّه إلی صدره وقبّل بین عینیه وقال بأعلی صوته: معاشر المسلمین، هذا أخی وابن عمّی وختنی، هذا لحمی ودمی وشعری، هذا أبو السبطین الحسن والحسین، سیدی شباب أهل الجنة. الحدیث.(۱)

باب: فی أنَّ علیاً (ع) نفس النبیّ (ص)

مستدرک الصحیحین: روی بسنده عن عبد الرحمن بن عوف، قال: افتتح رسول الله (ص) مکة ثُمَّ انصرف إلی الطائف، فحاصرهم ثمانیة أو سبعة، ثمّ أوغل غدوة أو روحة، ثُمَّ نزل، ثُمَّ هجر. ثُمَّ قال: أیُّها الناس، إنّی لکم فرط وإنّی أوصیکم بعترتی خیراً، موعدکم الحوض، والذی نفسی بیده، لتقیمنّ الصلاة ولتؤتنّ الزکاة أو لأبعثنّ علیکم رجلًا منّی – أو کنفسی – فلیضربنّ أعناق مقاتلیهم ولیسبینّ ذراریهم، قال: فرأی الناس أنَّه یعنی أبا بکر أو عمر، فأخذ بید علیّ (ع) . قال [الحاکم]: هذا حدیث صحیح الإسناد.(۲)

باب: فی قول النبیّ (ص) یوم غدیر خم لعلیّ (ع) : مَن کنت مولاه فعلیٌّ مولاه

صحیح ابن ماجة: فی باب فضائل أصحاب رسول الله (ص) .

روی بسنده عن البراء بن عازب قال: أقبلنا مع رسول الله (ص) فی حجته التی حج، فنزل فی بعض الطریق، فأمر الصلاة جامعة، فأخذ بید علیّ (ع) فقال: ألست أولی بالمؤمنین من أنفسهم؟ قالوا: بلی، قال: ألست أولی بکل مؤمن من نفسه؟ قالوا: بلی، قال: فهذا ولیُّ مَن أنا مولاه، اللّهم والِ مَن والاه، اللّهم عادِ مَن عاداه. (۳)

۱- ذخائر العقبی، ص۹۲.

۲- مستدرک الصحیحین، ج۲، ص ۱۲۰.

۳- سُنن ابن ماجة: المقدمة، ج ۱، ص ۴۳. أُنظر: مستدرک الصحیحین، ج ۳، ص ۱۰۹؛ مسند أحمد بن حنبل، ج ۴، ص ۳۷۲؛ حلیة الأولیاء، ج ۵، ص ۲۶؛ تاریخ بغداد، ج ۷، ص ۳۷۷؛ خصائص النسائی، ص ۲۱؛ الریاض النضرة، ج ۲، ص ۱۶۹؛ کنزالعمال، ج۱، ص ۴۸.

ص:۶۴

باب: فی قول عمر وأبی بکر لعلی (ع) : أصبحت وأمسیت مولی کل مؤمن ومؤمنة

مسند أحمد بن حنبل: روی بسنده عن البراء بن عازب، قال: کنا مع رسول‌الله (ص) فی سفر فنزلنا بغدیر خم - وساق الحدیث کما تقدَّم فی الباب السابق، فی ذیل نقل الحدیث عن صحیح ابن ماجة، إلی أن قال -: فأخذ - یعنی النبیّ (ص) - بید علیّ (ع) فقال: مَن کنت مولاه فعلیّ مولاه، اللّهم والِ مَن والاه وعادِ من عاداه.

قال: فلقیه عمر بعد ذلک فقال له: هنیئاً یابن أبی طالب، أصبحت وأمسیت مولی کل مؤمن ومؤمنة.(۱)

باب: فی أنَّ النبیّ (ص) عمَّم علیاً (ع) یوم غدیر خم بما یعتمّ به الملائکة

مسند أبی داود الطیالسی: روی بسنده عن علیّ (ع) قال: عمَّمنی رسول‌الله (ص) یوم غدیر خم بعمامة سدلها خلفی، ثُمَّ قال: إنَّ الله عزّوجلّ أمدّنی یوم بدر وحنین بملائکة یعتمُّون هذه العمَّة. الحدیث.(۲)

باب: فی أنَّ آیة (یا أَیُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَیْکَ) (المائده:۶۷) نزلت یوم غدیر خم فی فضل علیّ (ع)

الواحدی فی أسباب النزول: قال: أخبرنا أبو سعید محمّد بن علیّ الصفار، قال: أخبرنا الحسن بن أحمد المخلدی، قال: أخبرنا محمّد بن حمدون بن خالد، قال: حدَّثنا محمّد بن إبراهیم الخلوتی، قال: حدَّثنا الحسن بن حماد سجادة، قال: حدَّثنا علیّ بن عابس، عن الأعمش وأبی حجاب، عن عطیة، عن أبی سعید الخدری، قال: نزلت هذه الآیة: (یا أَیُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَیْکَ مِنْ رَبِّکَ) یوم غدیر خم فی علیّ بن أبی‌طالب (ع) .(۳)

۱- مسند أحمد بن حنبل، ج۴، ص۲۸۱.

۲- مسند أبی داود، ج۱، ص۲۳.

۳- أسباب النزول، ص۱۵۰.

ص:۶۵

باب: فی أنَّ آیهٔ (الْیَوْمَ أَکْمَلْتُ لَکُمْ دِینَکُمْ) (المائدهٔ:۳) نزلت یوم غدیر خم

السیوطی فی الدر المنثور: فی ذیل تفسیر قوله تعالی: (الْیَوْمَ أَکْمَلْتُ لَکُمْ دِینَکُمْ) فی سورهٔ المائدهٔ، ذکر عن ابن مردویه وابن عساکر، کلاهما عن أبی سعیدالخدری.

قال: لمَّا نصب رسول الله (ص) علیاً یوم غدیر خم فنادی له بالولایهٔ، هبط جبریل علیه بهذه الآیهٔ: (الْیَوْمَ أَکْمَلْتُ لَکُمْ دِینَکُمْ) (المائدهٔ:۳) .(۱)

باب: فی نزول العذاب علی الحارث بن النعمان لمَّا أنکر نصب النبیّ (ص) علیاً (ع) یوم غدیر خم

نور الأبصار: قال: ونقل الإمام أبو إسحاق الثعلبی فی تفسیره: أنَّ سفیان بن عیینهٔ سُئل عن قوله تعالی: (سَأَلَ سائِلٌ بِعَذابٍ واقِعٍ) (المعارج:۱) ، فی من نزلت؟ فقال للسائل: لقد سألتنی عن مسألهٔ لم یسألنی عنها أحد قبلک، حدَّثنی أبی عن جعفر بن محمّد عن آبائه (علیهم‌السلام) ، أنَّ رسول الله (ص) لمّا کان بغدیر خم نادی الناس فاجتمعوا، فأخذ بید علیّ (ع) وقال: مَن کنت مولاه فعلی مولاه، فشاع ذلک فطار فی البلاد، وبلغ ذلک الحارث بن النعمان الفهری، فأتی رسول الله (ص) علی ناقهٔ له، فأناخ راحلته ونزل عنها وقال: یا محمّد، أمرتنا عن الله عزّوجلّ أن نشهد أن لا إله إلّا الله وأنَّک رسول الله فقبلنا منک، وأمرتنا أن نصلِّی خمساً فقبلنا منک، وأمرتنا بالزکاهٔ فقبلنا، وأمرتنا أن نصوم رمضان فقبلنا، وأمرتنا بالحج فقبلنا، ثُمَّ لم‌ترضَ بهذا حتی رفعت بضبعی ابن عمّک تفضّله علینا، فقلت: مَن کنت مولاه فعلیّ مولاه، فهذا شیء منک أم من الله عزّوجلّ؟ فقال النبیّ (ص) : والذی لا إله إلّا هو، إنَّ هذا من الله عزّوجلّ، فولَّی الحارث بن النعمان یرید راحلته وهو یقول: اللّهم إن کان ما یقول محمّد حقاً؛ فأمطر علینا حجارهٔ من السماء، أو ائتنا بعذاب ألیم، فما وصل إلی راحلته حتی رماه الله عزّوجلّ بحجر سقط علی هامته فخرج من دبره فقتله،

۱- الدرالمنثور، ج ۲، ص ۲۵۹.

ص:۶۶

فأنزل الله عزّوجلّ: (سَأَلَ سائِلٌ بِعَذابٍ واقِعٍ * لِلْکافِرینَ لَیْسَ لَهُ دافِعٌ * مِنَ اللهِ ذِی الْمَعارِجِ) (المعارج: ۱- ۳) . (۱)

باب: فی قول النبی (ص) : علی ولیُّکم من بعدی

صحیح الترمذی: روی بسنده عن عمران بن حصین، قال: بعث رسول الله (ص) جیشاً واستعمل علیهم علی بن أبی طالب (ع) ، فمضی فی السریة فأصاب جاریة، فأنکروا علیه، وتعاقد أربعة من أصحاب رسول‌الله (ص) فقالوا: إذا لقینا رسول الله (ص) أخبرناه بما صنع علی، وکان المسلمون إذا رجعوا من السفر بدأوا برسول الله (ص) فسلَّموا علیه ثُمَّ انصرفوا إلی رحالهم، فلمّا قدمت السریة سلّموا علی النبی (ص) ، فقام أحد الأربعة فقال: یا رسول الله، ألم تر إلی علی بن أبی‌طالب صنع کذا وکذا؟ ! فأعرض عنه رسول‌الله (ص) ، ثُمَّ قام الثانی فقال مثل مقالته، فأعرض عنه، ثُمَّ قام الثالث فقال مثل مقالته، فأعرض عنه، ثُمَّ قام الرابع فقال مثل ما قالوا، فأقبل رسول‌الله (ص) والغضب یُعرَف فی وجهه فقال:

ما تریدون من علی؟ ! ما تریدون من علی؟ ! ما تریدون من علیّ؟ ! إنَّ علیاً منّی وأنا منه، وهو ولی کل مؤمن بعدی.(۲)

باب: أنَّ قوله تعالی: (إِنَّما وَلِیُّکُمُ اللهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِینَ آمَنُوا. . .) (المائدة:۵۵) نزلت فی علی (ع)

الفخر الرازی فی تفسیره الکبیر: فی سورة المائدة، فی ذیل تفسیر قوله تعالی: (إِنَّما وَلِیُّکُمُ اللهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِینَ آمَنُوا الَّذِینَ یُقِیمُونَ الصَّلاةَ وَ یُؤْتُونَ الزَّکاةَ وَ هُمْ راکِعُونَ) (المائدة:۵۵) .

قال: وروی عن أبی ذر (رضی الله عنه) أنَّه قال: صلَّیت مع رسول الله (ص) یوماً صلاة الظهر فسأل سائل فی المسجد فلم یعطه أحد، فرفع السائل یده إلی السماء وقال: اللّهم اشهد أنّی سألت فی مسجد الرسول (ص) فما أعطانی أحد شیئاً، وعلی (ع) کان راکعاً فأومأ الیه

۱- نور الأبصار، ص ۷۱.

۲- صحیح الترمذی، ج ۲، ص ۲۹۷. اُنظر: مسند أحمد بن حنبل، ج ۵، ص ۳۶۵؛ مجمع الزوائد، ج ۹، ص۱۲۸؛ تاریخ بغداد، ج ۴، ص ۳۳۹؛ کنزالعمال، ج ۶، ص ۴۰۱؛ الریاض النضرة، ج ۲، ص ۲۰۳؛ أسد الغابة، ج۵، ص۹۴.

ص:۶۷

بخنصره الیمنی– وکان فیها خاتم– فأقبل السائل حتی أخذ الخاتم بمرأی النبی (ص) ، فقال: «اللّهم إنَّ أخی موسی سألک فقال: ربِّ اشرح لی صدری – إلی قوله – وأشرکه فی أمری، فأنزلت قرآناً ناطقاً، سنشدّ عضدک بأخیک ونجعل لکما سلطاناً، اللّهم وأنا محمد نبیّک وصفیّک فاشرح لی صدری ویسِّر لی أمری واجعل لی وزیراً من أهلی، علیاً اشدد به ظهری» . قال أبوذر: فوالله ما أتمَّ رسول الله (ص) هذه الکلمهٔ حتی نزل جبریل فقال: یا محمد إقرأ: (إِنَّما وَلِیُّکُمُ اللهُ وَ رَسُولُهُ. . .) (المائدهٔ:۵۵) إلی آخرها.(۱)

باب: فی أنّ علیاً (ع) خلیفهٔ النبی (ص)

تاریخ ابن جریر الطبری: روی بسنده عن ابن عباس عن علی بن أبیطالب (ع) ، قال: لمّا نزلت هذه الآیهٔ علی رسول الله (ص) : (وَ أَنْذِرْ عَشِیرَتَکَ الْأَقْرَبِینَ) (الشعراء:۲۱۴) ، دعانی رسولالله (ص) فقال لی: یا علی، إنَّ الله أمرنی أن أُنذر عشیرتی الأقربین، فضقت بذلک ذرعاً وعرفت أنّی متی أُبادئهم بهذا الأمر أری منهم ما أکره، فصمتُّ علیه (أی سکتُّ) حتی جاءنی جبرئیل فقال: یامحمد، إنَّک إن لا- تفعل ما تؤمر به یعذّبک ربّک. فاصنع لنا صاعاً من طعام واجعل علیه رجل شاهٔ، واملأ لنا عساً من لبن، ثُمَّ اجمع لی بنی عبدالمطلب حتی أُکلّمهم وأُبلغهم ما أُمرت به، ففعلت ما أمرنی به، ثُمَّ دعوتهم له، وهم یومئذ أربعون رجلاً- یزیدون رجلا- أم ینقصونه، فیهم أعمامه: أبوطالب، وحمزهٔ، والعباس، وأبولهب، فلمّا اجتمعوا إلیه دعانی بالطعام الذی صنعت لهم، فجئت به، فلمّا وضعته تناول رسول الله (ص) حذیهٔ (أی قطعهٔ) من اللحم فشقَّها بأسنانه ثُمَّ ألقاها فی نواحی الصحفهٔ، ثُمَّ قال: خذوا بسم الله، فأکل القوم حتی ما لهم بشیء من حاجهٔ، وما أری إلّا موضع أیدیهم، وأیم الله الذی نفس علیّ بیده، إن کان الرجل الواحد منهم لیأکل ما قدّمت لجمیعهم، ثُمَّ قال: اسقِ القوم، فجئتهم بذاک العس فشربوا منه حتی رووا منه جمیعاً، وأیم الله إن کان الرجل الواحد منهم لیشرب مثله، فلمّا أراد رسول الله (ص) أن یکلّمهم بدره أبولهب إلی الکلام فقال: لقد

۱- تفسیر الرازی، ج۱۲، ص۲۶. وردت عدهٔ روایات تؤکد نزول هذه الآیهٔ فیأمیرالمؤمنین علی ع . أُنظر: تفسیر الدرالمنثور، ج ۲، ص ۲۹۳؛ مجمع الزوائد، ج ۷، ص ۱۷؛ کنزالعمال، ج ۶، ص ۳۱۹؛ ذخائر العقبی، ص ۱۰۲.

ص:۶۸

سحرکم صاحبکم، فتفرَّق القوم ولم یکلّمهم رسول‌الله (ص) ، فقال: الغد یا علیّ، إنَّ هذا الرجل سبقنی إلی ما قد سمعت من القول، فتفرق القوم قبل أن أکلّمهم، فعد لنا من الطعام بمثل ما صنعت ثُمَّ اجمعهم إلیّ.

قال: ففعلت ثُمَّ جمعتهم ثُمَّ دعانی بالطعام فقرَّبته لهم، ففعل کما فعل بالأمس، فأکلوا حتی ما لهم بشیء حاجهٔ، ثُمَّ قال: اسقهم، فجئتهم بذلک العس فشربوا حتی رووا منه جمیعاً، ثُمَّ تکلَّم رسول‌الله (ص) فقال: «یا بنی عبدالمطلب، إنّی والله ما أعلم شاباً فی العرب جاء قومه بأفضل ممّا قد جئتکم به، إنّی قد جئتکم بخیر الدنیا والآخرهٔ، وقد أمرنی الله تعالی أن أدعوکم إلیه، فأیکم یؤازرنی علی هذا الأمر علی أن یکون أخی ووصیّی وخلیفتی فیکم؟» .

قال: فأحجم القوم عنها جمیعاً وقلت – وإنّی لأحدثهم سناً وأرمصهم عیناً وأعظمهم بطناً وأحمشهم ساقاً – أنا یانبی الله أکون وزیرک علیه، فأخذ برقبتی ثُمَّقال: إنَّ هذا أخی ووصیی وخلیفتی فیکم، فاسمعوا له وأطیعوا.

قال: فقام القوم یضحکون ویقولون لأبی طالب: قد أمرک أن تسمع لابنک وتطیع.(۱)

باب: فی قول النبی (ص) یکون بعدی إثنا عشر خلیفهٔ

صحیح البخاری: فی کتاب الأحکام.

روی بسنده عن جابر بن سمرهٔ قال: سمعت النبی (ص) یقول: یکون اثنا عشر أمیراً، فقال کلمهٔ لم أسمعها، فقال أبی: إنَّه قال: کلّهم من قریش.(۲)

صحیح مسلم: فی کتاب الإمارهٔ، فی باب الناس تبع لقریش.

روی بسندین عن عامر بن سعد عن جابر بن سمرهٔ، قال: سمعت رسول‌الله (ص) – یوم جمعهٔ عشیهٔ رجم الأسلمی – یقول: لا یزال الدین قائماً حتی تقوم الساعهٔ أو یکون علیکم اثنا عشر خلیفهٔ، کلّهم من قریش. . . الحدیث.(۳)

۱- تاریخ الطبری، ج۲، ص ۶۲.

۲- صحیح البخاری، ج۸، ص ۱۲۷.

۳- صحیح مسلم، ج۶، ص۴.

ص:۶۹

باب: فی أنَّ علیاً (ع) وصی النبی (ص)

الهیثمی فی مجمعه: عن سلمان قال: قلت: یارسول الله، إنَّ لکل نبی وصیاً، فمَن وصیک؟ فسکت عنّی، فلمّا کان بعد رآنی فقال: یاسلمان، فأسرعت إلیه، قلت: لبیک، قال: تعلم مَن وصی موسی (ع) ؟ قال: نعم، یوشع بن نون، قال: لِمَ؟ قلت: لأنَّه کان أعلمهم یومئذ، (قال) : فإنَّ وصیّی وموضع سری وخیر مَن أترک بعدی، وینجز عدتی ویقضی دینی، علی بن أبیطالب. (قال) : رواه الطبرانی. (۱)

کنز العمال: قال (ص) : «أما علمتِ أنَّ الله عزوجل اطلع علی أهل الأرض فاختار منهم أباکِ فبعثه نبیاً؟ ثُمَّ اطلع الثانیة فاختار بعلکِ، فأوحی إلیَّ فأنکحته واتَّخذته وصیاً» . قاله لفاطمة (علیهاالسلام) ، ثُمَّ قال: أخرجه الطبرانی عن أبی أیوب. (۲)

الریاض النضرة: قال: عن بریدة، قال رسول الله (ص) : لکل نبی وصی ووارث، وإنَّ علیاً وصیی ووارثی. قال: أخرجه البغوی فی معجمه.(۳)

باب: فی قول النبیّ (ص) إنّی تارک فیکم الثقلین

صحیح الترمذی: روی بسنده عن أبی سعید والأعمش، عن حبیب بن أبی ثابت عن زیدبن أرقم قالا: قال رسول الله (ص) : «إنّی تارکٌ فیکم ما إن تمسّکتُم به لن تضِلّوا بعدی، أحدُهما أعظم من الآخر: کتابُ الله حبلٌ ممدودٌ منَ السماءِ إلی الأرضِ، وعِترتی أهلُ بیتی، ولن یتفرّقا حتّی یردا علیّ الحوضَ، فانظروا کیفَ تخلُفونی فیهما» (۴)

مستدرک الصحیحین: روی بسنده عن أبی الطفیل عن زید بن أرقم، قال: لمّا رجع رسول‌الله (ص) من حجة الوداع ونزل غدیر خم، أمر بدوحات فقممن، فقال: کأنّی قد دُعیت فأجبت، إنّی قد ترکت فیکم الثقلین، أحدهما أکبر من الآخر، کتاب الله تعالی وعترتی،

۱- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، ج۹، ص۱۱۳.

۲- کنز العمال، ج۶، ص۱۵۳.

۳- الریاض النضرة، ج۲، ص ۱۷۸.

۴- سُنن الترمذی، ج۲، ص ۳۰۸.

ص:۷۰

فـانظروا کیف تخلفونی فیهمـا، فإنّهمـا لن یفترقـا حتی یردا علیّ الحوض، ثُمّ قال: إنَّ الله عزوجل مولای وأنا مولی کل مؤمن، ثُمّ أخذ بیـد علی (ع) فقـال: «مَن کنت مولاه فهـذا ولیه، اللّهم والِ مَن والاه، وعاد مَن عاداه. . .» . وذکر الحـدیث بطوله، ثُمَّ قال: هـذا حـدیث صحیح علی شرط الشیخین.(۱)

باب: فی قول النبیّ (ص) : مَثَلُ أهل بیتی مَثَل سفینهٔ نوح ومثل باب حطهٔ فی بنی إسرائیل

مستدرک الصـحیحین: روی بسنده عن حنش الکنانی، قال: سمعت أبا ذر یقول وهو آخذ باب الکعبهٔ: أیُّها الناس، مَن عرفنی فأنا مَن عرفتم، ومَن أنکرنی فأنا أبو ذر، سمعت رسول‌الله (ص) یقول: «مَثَل أهل بیتی مثل سفینهٔ نوح، مَن رکبها نجا ومَن تخلَّف عنها غرق» .
قال الحاکم: هذا حدیث صحیح علی شرط مسلم.(۲)

باب: فی قول النبیّ (ص) : أهل بیتی أمان لأُمَّتی

مستدرک الصـحیحین: روی بسـنده عن ابن عبـاس قال: قال رسول الله (ص) : «النجوم أمان لأهل الأرض من الغرق، وأهل بیتی أمان لأُمَّتی من الاختلاف، فإذا خالفتها قبیلهٔ من العرب اختلفوا فصاروا حزب إبلیس» .
قال الحاکم: هذا حدیث صحیح الإسناد.(۳)

باب: فیما جاء فی حبّ أهل البیت (علیهم‌السلام)

صحیـح الترمـذی: روی بسـنده عن ابن عباس قال: قال رسول الله (ص) : «أحبُّوا الله لِما یغـذوکم من نعمه، وأحبّونی لحبِّ الله، وأحبُّوا أهل بیتی لحبِّی» .(۴)

۱- المستدرک علی الصحیحین، ج۳، ص۱۰۹. اُنظر: مسند أحمد بن حنبل، ج ۳، ص ۱۷؛ حلیهٔ الأولیاء، ج ۱، ص۳۵۵؛ کنزالعمال، ج ۱، ص۴۷؛ مجمع الزوائد للهیثمی، ج ۹، ص ۱۶۴؛ الصواعق المحرقهٔ، ص ۷۵.
۲- المستدرک علی الصحیحین، ج۲، ص۳۴۳.
۳- المصدر نفسه، ج ۳، ص ۱۴۹.
۴- سُنن الترمذی، ج۲، ص۳۰۸.

ص:۷۱

تاریخ بغداد: روی بسنده عن علی بن أبی طالب (ع) قال: قال رسول الله (ص) : «شفاعتی لأُمَّتی مَن أحبَّ أهل بیتی وهم شیعتی» .(۱)

الزمخشری فی الکشاف، فی تفسیر قوله تعالی: (قُلْ لا أَسْئَلُکُمْ عَلَیْهِ أَجْراً إِلّا الْمَوَدَّةَ فِی الْقُرْبی) (الشوری:۲۳) ، فی سورة الشوری.

قال: وقال رسول الله (ص) : مَن مات علی حبّ آل محمد مات شهیداً، ألا ومَن مات علی حبّ آل محمد مات مغفوراً له، ألا ومَن مات علی حبّ آل محمد مات تائباً، ألا ـ ومَن مات علی حبّ آل محمد مات مؤمناً مستکمل الإیمان، ألا ومَن مات علی حبّ آل محمد بشَّره ملک الموت بالجنة ثُمَّ منکر ونکیر، ألا ـ ومَن مات علی حبّ آل محمد یُزَفّ إلی الجنّة کما تزفّ العروس إلی بیت زوجها، ألا ـ ومَن مات علی حبّ آل محمد فُتح له فی قبره بابان إلی الجنة، ألا ـ ومَن مات علی حبّ آل محمد جعل الله قبره مزاراً لملائکة الرحمن، ألا ومَن مات علی حبّ آل محمد مات علی السُنَّة والجماعة، ألا ومَن مات علی بُغض آل محمد جاء یوم القیامة مکتوباً بین عینیه آیس من رحمة الله، ألا ـ ومَن مات علی بغض آل محمد مات کافراً، ألا ومَن مات علی بغض آل محمد لم یشمّ رائحة الجنة.(۲)

باب: فیما جاء فی بُغض أهل البیت (علیهم‌السلام) وأذاهم

مستدرک الصحیحین: روی بسنده عن عبدالله بن عباس، أنَّ رسول الله (ص) قال: «یا بنی عبدالمطلب، إنّی سألت الله لکم ثلاثاً، أن یثبت قائمکم، وأن یهدی ضالَّکم، وأن یُعلّم جاهلکم، وسألت الله أن یجعلکم جوداء نجداء رحماء، فلو أنَّ رجلًا صفن فصلَّی وصام ثُمَّ لقی الله وهو مُبغض لأهل بیت محمد دخل النار» . (قال الحاکم) : هذا حدیث حسن صحیح علی شرط مسلم. (۳)

مستدرک الصحیحین: روی بسنده عن أبی سعید الخدری قال: قال رسول‌الله (ص) : «والذی نفسی بیده، لا یُبغضنا أهل البیت أحد إلّا أدخله الله النار» . قال: هذا حدیث صحیح علی شرط مسلم. (۴)

۱- تاریخ بغداد، ترجمة محمد بن جعفر أبو قیراط، ج۲، ص۱۴۶.

۲- تفسیر الزمخشری، ج۳، ص۴۶۸.

۳- المستدرک علی الصحیحین، ج۳، ص۱۴۸.

۴- المصدر نفسه، ص ۱۵۰.

ص:۷۲

باب: فی أنَّ علیاً (ع) الصدّیق الأکبر

الإصابهٔ لابن حجر: قال: وأخرج أبو أحمد وابن مندهٔ وغیرهما من طریق إسحاق بن بشر الأسدی، عن خالد بن الحارث عن عوف عن الحسن عن أبی لیلی الغفاری، قال: سمعت رسول‌الله (ص) یقول: «سیکون من بعدی فتنهٔ، فإذا کان ذلک فالزموا علی بن أبی‌طالب؛ فإنّه أوّل مَن آمن بی، وأوّل مَن یصافحنی یوم القیامهٔ، وهو الصدّیق الأکبر، وهو فاروق هذه الأُمَّهٔ، وهو یعسوب المؤمنین، والمال یعسوب المنافقین» .(۱)

الریاض النضرهٔ للمحب الطبری: قال: وعن أبی ذر قال: سمعت رسول الله (ص) یقول لعلی (ع) : «أنت الصدّیق الأکبر، وأنت الفاروق الذی یفرق بین الحق والباطل» . قال: وفی روایهٍ: وأنت یعسوب الدین.(۲)

باب: إنَّ علیاً (ع) خیر البشر

تاریخ بغداد: روی بسنده عن جابر قال: قال رسول الله (ص) : «علیّ خیر البشر، فمَن امتری فقد کفر» .(۳)

اللغهٔ: امتری فی الشیء، أی: شکَّ فیه.

تاریخ بغداد: روی بسنده عن زر عن عبدالله عن علی (ع) ، قال: قال رسول‌الله (ص) : «مَن لم یقل علیّ خیر الناس فقد کفر» .(۴)

باب: إنَّ علیاً (ع) وشیعته هم الفائزون

السیوطی فی الدرِّ المنثور، فی ذیل تفسیر قوله تعالی: (إِنَّ الَّذِینَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ أُولئِکَ هُمْ خَیْرُ الْبَرِیَّهِٔ) (البینهٔ:۷) فی سورهٔ البینهٔ

۱- الإصابهٔ فی تمییز الصحابهٔ، ج۷، ص۱۶۷.

۲- الریاض النضرهٔ، ج۲، ص۱۵۵. اُنظر: خصائص النسائی، ص ۳؛ مجمع الزوائد للهیثمی، ج ۹، ص ۱۰۲؛ کنزالعمال، ج ۶، ص ۴۰۵.

۳- تاریخ بغداد، ج۷، ص ۴۲۱.

۴- المصدر نفسه، ج ۳، ص ۱۹۲.

ص:۷۳

قال: وأخرج ابن عساكر عن جابر بن عبدالله قال: كنّا عند النبى (ص) فأقبل على (ع) فقال النبى (ص) : والذى نفسى بيده، إنَّ هذا وشيعته لهم الفائزون يوم القيامة، ونزلت: (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ أُولئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ) (البينة:۷) ، فكان أصحاب النبى (ص) إذا أقبل على (ع) قالوا: جاء خير البرية.(۱)

باب: إنَّ مَن أطاع علياً (ع) فقد أطاع الله

مستدرك الصحيحين: روى بسنده عن أبى ذر قال: قال رسول الله (ص) : «مَن أطاعنى فقد أطاع الله، ومَن عصانى فقد عصى الله، ومَن أطاع علياً فقد أطاعنى، ومَن عصى علياً فقد عصانى» . قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد.(۲)

باب: إنَّ علياً (ع) حُجَّةُ الله

كنوز الحقائق: ولفظه: قال رسول الله (ص) : «أنا وعليّ حجّة الله على عباده» . قال: أخرجه الديلمى.(۳)

تاريخ بغداد: روى بسنده عن أنس بن مالك قال: كنت عند النبى (ص) فرأى علياً (ع) مُقبلاً فقال: أنا وهذا حجّة على أُمَّتى يوم القيامة.(۴)

باب: إنَّ علياً (ع) سيد المسلمين وأميرالمؤمنين وإمام المتَّقين وقائد الغر المحجّلين وفاروق الأُمَّة ويعسوب الدين

مستدرك الصحيحين: روى بسنده عن عبدالله بن أسعد بن زرارة عن أبيه، قال: قال رسول الله (ص) : أُوحى إلىّ فى علىّ ثلاث، إنَّه سيد المسلمين، وإمام المتقين، وقائد الغر المحجّلين. قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد.(۵)

۱- الدر المنثور، ج۶، ص۳۷۹.

۲- المستدرك على الصحيحين، ج۳، ص ۱۲۱.

۳- كنوز الحقائق، ص ۴۳.

۴- تاريخ بغداد، ج۲، ص۸۸.

۵- المستدرك على الصحيحين، ج۳، ص۱۳۷.

ص:۷۴

الرياض النضرة: عن علی (ع) قال: قال رسول الله (ص) : «إنَّک سيد المسلمين، وإمام المتقين، وقائد الغر المحجّلين، ويعسوب الدين» (۱).

باب: إنَّ علياً (ع) سيّد فی الدنيا وسيّد فی الآخرة

مستدرک الصحيحين: روی بسنده عن ابن عباس قال: نظر النبی (ص) إلی علی (ع) فقال: «أنت سيد فی الدنيا وسيد فی الآخرة، حبيبک حبيبی، وحبيبی حبيب الله، وعدوّک عدوّی، وعدوّی عدوّ الله، والويل لمَن أبغضک بعدی» . قال الحاکم: صحيح علی شرط الشيخين.(۲)

حلية الأولياء: روی بسنده عن عبدالله بن مسعود قال: أصابت فاطمة (عليهاالسلام) صبيحة يوم العرس رعدة، فقال لها النبی (ص) : «يافاطمة، زوَّجتک سيداً فی الدنيا وإنَّه فی الآخرة لَمِن الصالحين، يافاطمة، لمَّا أراد الله تعالی أن أملکک بعلی أمر الله جبريل فقام فی السماء الرابعة، فصفّ الملائکة صفوفاً ثُمَّ خطب عليهم فزوّجک من علی، ثُمَّ أمر الله شجر الجنان فحملت الحلی والحلل، ثُمَّ أمرها فنثرته علی الملائکة، فمَن أخذ منهم شيئاً يومئذ أکثر ممّا أخذ غيره افتخر به إلی يوم القيامة» . قالت أم سلمة: لقد کانت فاطمة (عليهاالسلام) تفتخر علی النساء لأنَّ أوَّل مَن خطب عليها جبريل (ع) (۳)

باب: إنَّ علياً (ع) مع الحقِّ والحقُّ مع علی

صحيح الترمذی: روی حديثاً مسنداً عن علی (ع) وفيه قال: قال رسول‌الله (ص) : «رحم الله علياً، اللّهم أدرِ الحق معه حيث دار» (۴)

تاريخ بغداد: روی بسنده عن أبی ثابت مولی أبی ذر، قال: دخلت علی أمِّ سلمَة فرأيتها تبکی وتذکر علياً (ع) ، وقالت: سمعت رسول الله (ص) يقول: «علی مع الحقِّ والحقُّ مع علی، ولن يفترقا حتی يردا علیَّ الحوض يوم القيامة» (۵)

۱- الرياض النضرة، ج۲، ص۱۷۷. اُنظر: کنزالعمال، ج ۶، ص ۳۹۴؛ حلية الأولياء، ج ۱، ص ۶۶؛ تاريخ بغداد، ج۱۳، ص ۱۲۲؛ مجمع الزوائد، ج ۹، ص۱۰۲.

۲- المستدرک علی الصحيحين، ج۳، ص۱۲۷.

۳- حلية الأولياء، ج۵، ص۵۹.

۴- سنن الترمذی، ج۳، ص۱۲۷.

۵- تاريخ بغداد، ج۱۴، ص ۳۲۱.

ص:۷۵

باب: إنَّ علياً (ع) مع القرآن والقرآن مع على

مستدرك الصحيحين: روى بسنده عن أبى سعيد التيمى عن أبى ثابت مولى أبى ذر، قال: كنت مع على (ع) يوم الجمل، فلمّا رأيت عائشة واقفة دخلنى بعض ما يدخل الناس، فكشف الله عنّى ذلك عند صلاة الظهر، فقاتلت مع أميرالمؤمنين (ع) ، فلمّا فرغ ذهبت إلى المدينة فأتيت أمّ سلمة فقلت: إنّى والله ما جئت أسأل طعاماً ولا شراباً، ولكنّى مولى لأبىذر، فقالت: مرحباً، فقصصت عليها قصّتى، فقالت: أين كنت حين طارت القلوب مطائرها؟ قلت: إلى حيث كشف الله ذلك عنّى، عند زوال الشمس، قالت: أحسنت، سمعت رسول‌الله (ص) يقول: «علىّ مع القرآن والقرآن مع على، لن يتفرقا حتى يردا علىَّ الحوض» . قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد، وأبو سعيد التيمى هو عقيصاء، ثقة مأمون(۱)

باب: إنَّ النظر إلى على (ع) عبادة وذكره عبادة

مستدرك الصحيحين: روى بسنده عن أبى سعيد الخدرى عن عمران بن حصين، قال: قال رسول‌الله (ص) : «النظر إلى علىّ عبادة» . قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد، ثُمَّ قال: وشواهده عن عبدالله بن مسعود صحيحة.(۲)

حلية الأولياء: روى بسنده عن عروة عن عائشة، قالت: قال رسول الله (ص) : «النظر إلى علىٍّ عبادة» .(۳)

باب: إنَّ علياً (ع) انتجاه الله

صحيح الترمذى: روى بسنده عن جابر قال: دعا رسول الله (ص) علياً (ع) يوم الطائف فانتجاه، فقال الناس: لقد طال نجواه مع ابن عمّه، فقال رسول‌الله (ص) : ما انتجيته ولكنَّ الله انتجاه.(۴)

۱- المستدرك على الصحيحين، ج۳، ص۱۲۴.

۲- المصدر نفسه، ص۱۴۱.

۳- حلية الأولياء، ج۲، ص۱۸۲. اُنظر: تاريخ بغداد، ج ۲، ص ۵۱؛ كنزالعمال، ج ۶، ص ۱۵۲؛ مجمع الزوائد، ج ۹، ص ۱۱۹؛ الرياض النضرة، ج ۲، ص۲۱۹.

۴- سنن الترمذى، ج۲، ص ۳۰۰.

ص:۷۶

باب: فی ردّ الشمس لعلی (ع) بدعاء النبی (ص)

الفخر الرازی فی تفسیره: فی ذیل تفسیر سورة الکوثر.

قال: وأمّا سلیمان، فإنَّ الله تعالی ردَّ له الشمس مرة، وفعل ذلک أیضاً للرسول (ص) حین نام ورأسه فی حجر علی (ع) ، فانتبه وقد غربت الشمس؛ فردَّها حتی صلّی. قال: وردَّها مرة أُخری لعلی (ع) فصلّی العصر لوقته. (۱)

کنز العمال: عن علی (ع) قال: لمّا کنّا بخیبر سهر رسول الله (ص) فی قتال المشرکین، فلمّا کان من الغد وکان مع صلاة العصر، فوضع رأسه فی حجری فنام، فاستثقل فلم یستیقظ مع غروب الشمس، قلت: یارسول الله، ما صلَّیت صلاة العصر کراهیة أن أوقظک من نومک، فرفع رسول الله (ص) یده وقال: اللّهم إنَّ عبدک تصدَّق بنفسه علی نبیک، فاردد علیه شروقها، فرأیتها فی الحال فی وقت العصر بیضاء نقیة، حتی قمت ثُمَّ توضأت ثُمَّ صلّیت ثُمَّ غابت. قال: أخرجه أبوالحسن ساذان الفضلی العراقی فی کتاب ردِّ الشمس.(۲)

الصواعق المحرقة: قال: ومن کراماته الباهرة أنَّ الشمس رُدَّت علیه لمَّا کان رأس النبی (ص) فی حجره والوحی ینزل علیه، وعلی (ع) لم یصلِّ العصر، فما سری عنه (ص) إلّا وقد غربت الشمس، فقال النبی (ص) : اللّهم إنّه کان فی طاعتک وطاعة رسولک، فاردد علیه الشمس، فطلعت بعدما غربت. قال: وحدیث ردّها صحَّحه الطحاوی والقاضی فی الشفاء، وحسَّنه شیخ الإسلام أبو زرعة، وتبعه غیره - إلی أن قال -: قال سبط ابن الجوزی: وفی الباب حکایة عجیبة حدَّثنی بها جماعة من مشایخنا بالعراق، أنّهم شاهدوا أبا منصور المظفر بن أردشیر، القباوی الواعظ، ذکر بعد العصر هذا الحدیث ونمَّقه بألفاظه، وذکر فضائل أهل البیت، فغطّت سحابة الشمس حتی ظنَّ الناس أنَّها قد غابت، فقام علی المنبر وأومأ إلی الشمس وأنشدها:

۱- تفسیر الرازی، ج۳۲، ص۱۲۶.

۲- کنز العمال، ج۶، ص۲۷۷

ص:۷۷

لا تغربی یاشمس حتّی ینتهی مدحی لآل المصطفی ولنجله

واثنی عنانک إنْ أردت ثناءهم أنسیت إذ کان الوقوف لأجله

إنْ کان للمولی وقوفک فلیکن هذا الوقوف لخیله ولرجله

قالوا: فانجاب السحاب عن الشمس وطلعت.(۱)

باب: إنَّ بیت علی وفاطمهٔ (علیهماالسلام) من أفاضل بیوت الأنبیاء (علیهم‌السلام)

السیوطی فی تفسیره المسمَّی بالدرِّ المنثور: فی ذیل تفسیر قوله تعالی: (فِی بُیُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ وَ یُذْکَرَ فِیهَا اسْمُهُ) (النور:۳۶) فی سورهٔ النور.

قال: وأخرج ابن مردویه وبریدهٔ، قال: قرأ رسول الله (ص) هذه الآیهٔ: (فِی بُیُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ) ، فقام إلیه رجل فقال: أیّ بیوت هذه یا رسول الله؟ قال: بیوت الأنبیاء، فقام إلیه أبوبکر فقال: یا رسول الله، هذا البیت منها (بیت علیّ وفاطمهٔ) ؟ قال: نعم، من أفاضلها.(۲)

باب: إنَّ الله سدَّ أبواب المسجد إلّا باب علی (ع)

صحیح الترمذی: روی بسنده عن ابن عباس، أنَّ رسول الله (ص) أمر بسدِّ الأبواب إلّا باب علی (ع) .(۳)

مستدرک الصحیحین: روی بسنده عن زید بن أرقم قال: کانت لنفرٍ من أصحاب رسول‌الله (ص) أبواب شارعهٔ فی المسجد، فقال یوماً: سدّوا هذه الأبواب إلّا باب علیّ، قال: فتکلَّم فی ذلک ناس، فقام رسول الله (ص) فحمد الله وأثنی علیه، ثُمَّ قال: أمّا بعد، فإنّی أمرت بسدِّ هذه الأبواب غیر باب علیّ، فقال فیه قائلکم. والله ما سددت شیئاً ولا فتحته ولکن أُمرت بشیء فاتَّبعته. قال: هذا حدیث صحیح الإسناد.(۴)

۱- الصواعق المحرقهٔ، ص۷۶.

۲- الدر المنثور، ج۵، ص ۵۰.

۳- سنن الترمذی، ج۲، ص ۳۰۱.

۴- المستدرک الصحیحین، ج۳، ص۱۲۵. اُنظر: مسند أحمد بن حنبل، ج ۱، ص ۱۷۵؛ حلیهٔ الأولیاء، ج ۴، ص۱۵۳؛ تاریخ بغداد، ج ۷، ص ۲۰۵؛ خصائص النسائی، ص ۱۳؛ کنزالعمال، ج ۶، ص ۱۵۲؛ مجمع الزوائد للهیثمی، ج ۹، ص ۱۱۵.

ص:۷۸

باب: فی قول النبی (ص) یوم خیبر: إنَّ علیاً یحبّ الله ورسوله ویحبُّه الله ورسوله

صحیح البخاری: فی الجهاد والسیر، فی باب فضل مَن أسلم علی یدیه رجل.

روی بسنده عن سهل بن سعد، قال: قال النبی (ص) یوم خیبر: «لأعطینَّ الرایة غداً رجلاً یفتح علی یدیه، یحبّ الله ورسوله ویحبّه الله ورسوله» ، فبات الناس لیلتهم أیّهم یُعطی، فغدوا کلّهم یرجوه، فقال: أین علیّ؟ فقیل: یشتکی عینیه، فبصق فی عینیه ودعا له فبرئ کأن لم یکن به وجع، فأعطاه، فقال: أُقاتلهم حتی یکونوا مثلنا؟ فقال: انفذ علی رسلک حتی تنزل بساحتهم، ثُمَّ ادعهم إلی الإسلام وأخبرهم بما یجب علیهم، فوالله لأن یهدی الله بک رجلاً خیر لک من أن یکون لک حُمر النعم.(۱)

صحیح مسلم: فی کتاب فضائل الصحابة، فی باب من فضائل علی بن أبی‌طالب (ع) .

روی بسنده عن عامر بن سعد بن أبی وقاص عن أبیه، قال: أمر معاویة بن أبی سفیان سعداً فقال: ما منعک أن تسب أبا التراب؟ فقال: أما ما ذکرت ثلاثاً قالهن له رسول‌الله (ص) ؟ ! فلن أسبّه، لأن تکون لی واحدة منهنّ أحبُّ إلیَّ من حُمر النعم، سمعت رسول الله (ص) یقول له(۲)، خلَّفه فی بعض مغازیه فقال له علی (ع) : یارسول الله، خلَّفتنی مع النساء والصبیان، فقال له رسول‌الله (ص) : «أما ترضی أن تکون منّی بمنزلة هارون من موسی، إلّا أنّه لا نبوّة بعدی؟ !» وسمعته یقول یوم خیبر: «لأعطینّ الرایة رجلاً یحبّ الله ورسوله ویحبّه الله ورسوله» . قال: فتطاولنا لها فقال: ادعوا لی علیاً فأُتی به أرمد، فبصق فی عینیه ودفع الرایة إلیه، ففتح الله علیه، ولمّا نزلت هذه الآیة: (فَقُلْ تَعالَوْا نَدْعُ أَبْناءَنا وَ أَبْناءَکُمْ) (آل‌عمران:۶۱) دعا رسول الله (ص) علیاً وفاطمة وحسناً وحسیناً فقال: «اللّهم هؤلاء أهلی» .(۳)

۱- صحیح البخاری، ج۴، ص ۲۰.

۲- هکذا فی بعض النسخ - بدون واو -، وفی بعض النسخ وخلَّفه وفی أُخری وقد خلَّفه .

۳- صحیح مسلم، ج۷، ص ۱۲۰.

ص:۷۹

باب: إنَّ علياً (ع) أحبّ الرجال إلى النبی (ص)

صحیح الترمذی: روی بسنده عن ابن بریدة عن أبیه، قال: کان أحبُّ النساء إلی رسول‌الله (ص) فاطمة (علیهاالسلام) ، ومن الرجال علی (ع) .(۱)

باب: إنَّ علياً (ع) أحبّ الخلق إلى الله ورسوله (ص)

صحیح الترمذی: روی بسنده عن السدی عن أنس بن مالک، قال: کان عند النبی (ص) طیر فقال: اللّهم إئتنی بأحبّ خلقک إلیک یأکل معی هذا الطیر، فجاء علی (ع) فأکل معه. قال الترمذی: وقد روی من غیر وجه عن أنس. (۲)

مستدرک الصحیحین: روی بسنده عن یحیی بن سعید عن أنس بن مالک، قال: کنت أخدم رسول‌الله (ص) فقدّم لرسول الله (ص) فرخ مشوی، فقال: اللّهم إئتنی بأحبّ خلقک إلیک یأکل معی من هذا الطیر، قال، فقلت: اللّهم اجعله رجلًا من الأنصار، فجاء علی (ع) فقلت: إنَّ رسول الله (ص) علی حاجة، ثُمَّ جاء فقلت: إنَّ رسول‌الله (ص) علی حاجة، ثُمَّ جاء فقال رسول الله (ص) : افتح، فدخل فقال رسول الله (ص) : ما حبسک علیّ؟ فقال: إنَّ هذه آخر ثلاث مرات یردّنی أنس، یزعم أنّک علی حاجة، فقال: ما حملک علی ما صنعت؟ فقلت: یارسول الله، سمعت دعاءک: فأحببت أن یکون رجلًا من قومی، فقال رسول الله (ص) : إنَّ الرجل قد یحبّ قومه.

قال الحاکم: هذا حدیث صحیح علی شرط الشیخین، ثُمَّ قال: وقد رواه عن أنس جماعة من أصحابه زیادة علی ثلاثین نفساً، ثُمَّ صحَّت الروایة عن علیّ (ع) وأبی سعید الخدری وسفینة.(۳)

۱- سنن الترمذی، ج۲، ص۳۱۹.

۲- المصدر نفسه، ص۲۹۹.

۳- صحیح البخاری، ج۴، ص ۲۰.

ص:۸۰

باب: حبُّ علی (ع) إیمان وبُغضه نفاق

صحیح مسلم: فی کتاب الإیمان، فی باب الدلیل علی أنَّ حبَّ الأنصار وعلی (ع) من الإیمان.

روی بسنده عن عدی بن ثابت عن زر، قال: قال علی (ع) «والذی فلق الحبَّة وبرأ النسمة، إنَّه لعهد النبی الأُمّی إلیَّ أن لا یحبّنی إلّا مؤمن ولا یبغضنی إلّا منافق» .(۱)

سنن الترمذی: روی بسنده عن المساور الحمیری عن أُمّه قالت: دخلت علی أُمّ سلمة فسمعتها تقول: کان رسول الله (ص) یقول: لا یحبّ علیاً منافق ولا یبغضه مؤمن. قال وفی الباب عن علی (ع) .(۲)

باب: عنوان صحیفة المؤمن حبُّ علی بن أبیطالب (ع)

تاریخ بغداد: روی بسندین عن أبی النعمان عارم بن الفضل عن قدامة بن النعمان عن الزهری، قال: سمعت أنس بن مالک یقول: والله الذی لا إله إلّا هو، لسمعت رسول‌الله (ص) یقول: عنوان صحیفة المؤمن حبّ علی بن أبی طالب.(۳)

باب: إنَّ حبّ علی (ع) حسنة ویأکل الذنب وجواز للنار وبراءة منها ویثبّت القدم، وبُغضه سیئة لا تنفع معها حسنة

کنز العمال: قال: حُبّ علیّ یأکل الذنوب کما تأکل النار الحطب. قال: أخرجه تمام وابن عساکر عن أبیّ، یعنی عن رسول الله (ص) .(۴)

کنوز الحقائق: قال: بغض علیّ سیئة لا تنفع معها حسنة.(۵)

۱- صحیح مسلم، ج۱، ص ۶۱.

۲- سنن الترمذی، ج۲، ص۲۹۹.

۳- تاریخ بغداد، ج۴، ص ۴۱۰.

۴- کنز العمال، ج۶، ص۱۵۸.

۵- کنوز الحقائق، ص۵۳.

ص:۸۱

باب: فی قول النبی (ص) لعلی (ع) : أنت ولیّی فی الدنیا والآخرة

مستدرک الصحیحین: روی بسنده عن عمرو بن میمون عن ابن عباس، أنَّ النبی (ص) قال: أیّکم یتولّانی فی الدنیا والآخرة؟ فقال لکل رجل منهم: أتتولاّنی فی الدنیا والآخرة؟ فقال: لا، حتی مرّ علی أکثرهم، فقال علی (ع) : أنا أتولّاک فی الدنیا والآخرة، فقال: أنت ولیّی فی الدنیا والآخرة. قال الحاکم: هذا حدیث صحیح الإسناد. (۱)

باب: مَن سبَّ علیاً (ع) فقد سبَّ الله

مستدرک الصحیحین: روی بسنده عن أبی عبدالله الجدلی، قال: دخلت علی أُمّ سلمة فقالت لی: أیسبّ رسول الله (ص) فیکم؟ ! فقلت: معاذ الله، أو سبحان الله، أو کلمة نحوها، فقالت: سمعت رسول‌الله (ص) یقول: «مَن سبَّ علیاً فقد سبَّنی» . قال الحاکم: هذا حدیث صحیح الإسناد.(۲)

مستدرک الصحیحین: روی بسنده عن أبی عبدالله الجدلی، یقول: حَجَجْتُ وأنا غلام فمررتُ بالمدینة، وإذا الناس عنق واحد، فاتّبعتهم فدخلوا علی أُمّ سلمة، زوج النبی (ص) ، فسمعتها تقول: یا شبیب بن ربعی، فأجابها رجل جلف جاف: لبّیک یا أُمّاه، قالت: یُسبّ رسول الله (ص) فی نادیکم؟ ! قال: وأنّی ذلک! قالت: فعلی بن أبی طالب؟ ! قال: إنّا لنقول أشیاء نرید عرض الدنیا، قالت: فإنّی سمعت رسول‌الله (ص) یقول: «مَن سبَّ علیاً فقد سبَّنی، ومَن سبَّنی فقد سبَّ الله» .(۳)

۱- المستدرک علی الصحیحین، ج۳، ص۱۳۵.

۲- المصدر نفسه، ص۱۲۱.

۳- المصدر نفسه. اُنظر: مسند أحمد بن حنبل، ج ۶، ص ۳۲۳؛ خصائص النسائی، ص۲۴؛ ذخائر العقبی، ص ۶۶؛ الریاض النضرة، ج ۲، ص ۱۶۶؛ مجمع الزوائد، ج ۹، ص ۱۲۹.

ص:۸۲

باب: من فارق علیاً (ع) فقد فارق الله

مستدرک الصحیحین: روی بسنده عن معاویة بن ثعلبة عن أبی ذر قال: قال النبی (ص) : «یاعلیّ من فارقنی فقد فارق الله، ومن فارقک یاعلیّ فقد فارقنی» .(۱)

کنز العمال: قال: «من فارق علیاً فارقنی، ومن فارقنی فقد فارق الله» .(۲)

الهیثمی فی مجمعه: عن بریدة قال: بعث رسول الله (ص) علیاً (ع) أمیراً علی الیمن وبعث خالد بن الولید علی الجبل فقال: إن اجتمعتما فعلی (ع) علی الناس، فالتقوا وأصابوا من الغنائم - وساق الحدیث - وقد تقدّم تمامه فی باب: «علیّ منّی وأنا من علیّ» وفی غیره - إلی أن قال -: فخرج - أی: النبی (ص) - فقال: «ما بال أقوام ینتقصون علیاً، من تنقص علیاً فقد تنقصنی، ومن فارق علیاً فقد فارقنی، إنّ علیاً منّی وأنا منه، خلق من طینتی وخلقت من طینة إبراهیم» - إلی أن قال -: فقلت: یارسول الله، بالصحبة إلّا بسطت یدک فبایعتنی علی الإسلام جدیداً، قال: فما فارقته حتّی بایعته علی الإسلام.(۳)

باب: ما أبغض أحد علیاً (ع) إلّا شارک إبلیس أباه

تاریخ بغداد: روی بسنده عن عبدالله قال: قال علی بن أبی طالب (ع) : رأیت النبی (ص) عند الصفا وهو مقبل علی شخص فی صورة الفیل وهو یلعنه، فقلت: ومن هذا الذی یلعنه رسول الله (ص) ؟ قال: هذا الشیطان الرجیم، فقلت: والله یاعدوّ الله لأقتلنّک ولأریحن الأمّة منک، قال: ما هذا جزائی منک، قلت: وما جزاؤک منّی یا عدوّ الله؟ قال: والله ما أبغضک أحد قط إلّا شارکت أباه فی رحم أمّه، قال الخطیب: وهکذا رواه القاضی أبو الحسین الأشنانی عن إسحاق بن محمّد النخعی وهو إسحاق الأحمر.(۴)

۱- المستدرک علی الصحیحین، ج۳، ص۱۲۳.

۲- کنز العمال، ج۶، ص۱۵۶.

۳- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، ج۹، ص۱۲۸.

۴- تاریخ بغداد: ذکر من اسمه محمّد واسم أبیه مزید، ترجمة محمّد بن مزید بن محمود أبو بکر الخزاعی المعروف بابن أبی الأزهر ۱۶۹۲.

ص:۸۳

باب: أنّ علياً (ع) أعلم الناس وأحلمهم وأفضلهم

مستدرك الصحيحين: روى بسنده عن قيس بن أبى حازم قال: كنت بالمدينة فبينا أنا أطوف فى السوق إذ بلغت أحجار الزيت، فرأيت قوماً مجتمعين على فارس قد ركب دابة وهو يشتم على بن أبى طالب والناس وقوف حواليه، إذ أقبل سعد بن أبى وقاص فوقف عليهم فقال: ما هذا؟ فقالوا: رجل يشتم على بن أبى طالب، فتقدّم سعد فأفرجوا له حتّى وقف عليه فقال: يا هذا على‌ما تشتم على بن أبى طالب؟ ألم يكن أوّل من أسلم؟ ألم يكن أوّل من صلّى مع رسول‌الله (ص) ؟ ألم يكن أزهد الناس؟ ألم يكن أعلم الناس؟ وذكر حتّى قال: ألم يكن ختن رسول الله (ص) على ابنته؟ ألم يكن صاحب راية رسول الله (ص) فى غزواته؟ ثمّ استقبل القبلة ورفع يديه وقال: اللهم إنّ هذا يشتم ولياً من أوليائك فلا تفرّق هذا الجمع حتّى تريهم قدرتك. قال قيس: فوالله ما تفرّقنا حتّى ساخت به دابته فرمته على هامته فى تلك الأحجار، فانفلق دماغه فمات. قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.(۱)

مسند أحمد بن حنبل: روى بسنده عن معقل بن يسار قال: وضَّأتُ النبى (ص) ذات يوم، فقال: هل لك فى فاطمة تعودها؟ فقلت: نعم، فقام متوكّئاً علىّ فقال: أما إنّه سيحمل ثقلها غيرك ويكون أجرها لك، قال: فكأنّه لم يكن علىّ شىء حتّى دخلنا على فاطمة (عليهاالسلام) ، فقال لها: كيف تجدينك؟ قالت: والله لقد اشتدّ حزنى وطال سقمى، قال أبو عبدالرحمن - وهو عبدالله بن أحمد بن حنبل -: وجدت فى كتاب أبى بخط يده فى هذا الحديث، قال: أو ما ترضين أنّى زوّجتك أقدم أمّتى سلماً، وأكثرهم علماً، وأعظمهم حلماً؟ .(۲)

كنز العمال: عن أبى اسحاق، أنّ علياً (ع) لمّا تزوّج فاطمة سلام الله عليها قال لها النبى (ص) : «لقد زوجتكه وإنّه لأوّل أصحابى سلماً، وأكثرهم علماً، وأعظمهم حلماً» .(۳)

الهيثمى فى مجمعه: عن سلمان قال: قلت: يارسول الله، إنّ لكلّ نبى وصيّاً فمن وصيّك؟ فسكت عنّى، فلمّا كان بعد رآنى فقال: ياسلمان، فأسرعت إليه قلت: لبيك، قال: تعلم من

۱- المستدرك على الصحيحين، ج۳، ص۴۹۹.

۲- مسند أحمد بن حنبل، ج۵، ص۲۶.

۳- كنز العمال، ج۶، ص۱۵۳.

ص:۸۴

وصیّ موسی؟ قلت: نعم، یوشع بن نون، قال: لِمَ؟ قلت: لأنّه کان أعلمهم یومئذ، قال: «فإنّ وصیی وموضع سری وخیر من أترک بعدی وینجز عدتی ویقضی دینی علی بن أبی طالب» .(۱)

أسد الغابهٔ: وروی یحیی بن معین عن عبدهٔ بن سلیمان عن عبد الملک بن سلیمان قال: قلت لعطاء: أکان فی أصحاب محمّد (ص) أعلم من علی (ع) ؟ قال: لا والله لا أعلمه.(۲)

الهیثمی فی مجمعه: عن عبدالله – یعنی ابن مسعود – قال: کنّا نتحدّث أنّ أفضل أهل المدینهٔ علی بن أبی طالب (ع) .(۳)

الهیثمی فی مجمعه: قال: وبسنده – یعنی بسند الطبرانی – أنّ رسول الله (ص) قال لعلی (ع) : والذی نفسی بیده لولا أن یقول فیک طوائف من أمّتی ما قالت النصاری فی عیسی بن مریم، لقلت فیک الیوم مقالاً ـ لا ـ تمرّ بأحد من المسلمین إلّا أخذ التراب من أثر قدمیک یطلب به البرکهٔ.(۴)

باب: فی قول النبی (ص) أنا دار الحکمهٔ وعلی (ع) بابها

صحیح الترمذی: روی بسنده عن سوید بن غفلهٔ عن الصنابحی عن علی (ع) قال: قال رسول‌الله (ص) : «أنا دار الحکمهٔ وعلی بابها» (۵).

تاریخ بغداد: روی بسنده عن مجاهد عن ابن عباس قال: قال رسول‌الله (ص) : «أنا مدینهٔ الحکمهٔ وعلیّ بابها، فمن أراد الحکمهٔ فلیأت الباب» .(۶)

کنز العمال: قال: قال الترمذی وابن جریر معاً: حدّثنا إسماعیل بن موسی –إلی أن قال–: عن علی (ع) قال: قال رسول الله (ص) : «أنا دار الحکمهٔ وعلیّ بابها» .(۷)

۱- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، ج۹، ص۱۱۳.

۲- أسد الغابهٔ فی معرفهٔ الصحابهٔ، ج۶، ص۲۲.

۳- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، ج۹، ص۱۱۶.

۴- المصدر نفسه، ص۱۳۱.

۵- سنن الترمذی، ج۲، ص۲۹۹.

۶- تاریخ بغداد، ج۱۱، ص۲۰۴.

۷- کنز العمال، ج۶، ص۴۰۱.

ص:۸۵

باب: فی قول النبی (ص) : أنا مدینة العلم وعلیّ (ع) بابها

مستدرک الصحیحین: روی بسنده عن مجاهد عن ابن عباس قال: قال رسول‌الله (ص) : «أنا مدینة العلم وعلیّ بابها، فمن أراد المدینة فلیأت الباب» .(۱)

مستدرک الصحیحین: روی بسنده عن جابر بن عبدالله یقول: سمعت رسول‌الله (ص) یقول: «أنا مدینة العلم وعلیّ بابها، فمن أراد العلم فلیأت الباب» . (۲)

تاریخ بغداد: روی بسنده عن جابر بن عبدالله قال: سمعت رسول الله (ص) - یوم الحدیبیة وهو آخذ بید علی (ع) - یقول: «هذا أمیر البررة، وقاتل الفجرة، منصور من نصره، مخذول من خذله- یمد بها صوته -أنا مدینة العلم وعلیّ بابها، فمن أراد البیت فلیأت الباب» (۳).

کنز العمال: حکی عن ابن جریر أنّه قال: حدّثنا محمّد بن إسماعیل الضراری - وساق السند إلی أن قال-: عن ابن عباس قال: قال رسول‌الله (ص) : «أنا مدینة العلم وعلیّ بابها، فمن أراد المدینة فلیأتها من بابها» . (۴)

باب: فی قول النبی (ص) لعلی (ع) : أنت تبیّن لأمّتی ما اختلفوا فیه بعدی

مستدرک الصحیحین: روی بسنده عن الحسن عن أنس بن مالک، أنّ النبی (ص) قال لعلی (ع) : «أنت تبیّن لأمّتی ما اختلفوا فیه بعدی» .(۵)

حلیة الأولیاء: روی بسنده عن أنس قال: قال رسول الله (ص) : یا أنس، اسکب لی وضوءاً، ثمّ قام فصلّی رکعتین، ثمّ قال: «یا أنس، أوّل من یدخل علیک من هذا الباب أمیرالمؤمنین، وسیّد المسلمین، وقائد الغر المحجلین، وخاتم الوصیین» ، قال أنس: قلت:

۱- المستدرک علی الصحیحین، ج۳، ص۱۲۶.

۲- المصدر نفسه، ص۱۲۷.

۳- تاریخ بغداد، ج۲، ص۳۷۷.

۴- کنز العمال، ج۶، ص۴۰۱.

۵- المستدرک علی الصحیحین، ج۳، ص۱۲۲.

ص:۸۶

اللهم اجعله رجلاً من الأنصار، وکتمته إذ جاء علی (ع) فقال: من هذا یا أنس؟ فقلت: علیّ، فقام مستبشراً فاعتنقه، ثمّ جعل یمسح عرق وجهه بوجهه ویمسح عرق علیّ بوجهه، قال علی (ع) : یا رسول الله لقد رأیتک صنعت شیئاً ما صنعت بی من قبل، قال: «وما یمنعنی وأنت تؤدّی عنّی، وتسمعهم صوتی، وتبیّن لهم ما اختلفوا فیه بعدی» .(۱)

باب: فی دعاء النبی (ص) لعلی (ع) حین بعثه إلی الیمن قاضیاً

صحیح ابن ماجة: فی باب ذکر القضاء روی بسنده عن أبی البختری عن علی (ع) قال: بعثنی رسول‌الله (ص) إلی الیمن فقلت: یا رسول الله، تبعثنی وأنا شاب أقضی بینهم ولاأدری بالقضاء؟ ! قال: فضرب بیده فی صدری، ثمّ قال: «اللهم اهد قلبه، وثبّت لسانه» ، قال: فما شککت بعد فی قضاء بین اثنین.(۲)

باب: فی أنّ علیاً (ع) أقضی الناس

مستدرک الصحیحین: روی بسنده عن علقمة عن عبدالله - یعنی ابن مسعود - قال: کنّا نتحدّث أنّ أقضی أهل المدینة علی بن أبی طالب (ع) . قال الحاکم: هذا حدیث صحیح علی شرط الشیخین.(۳)

طبقات ابن سعد: روی بسنده عن أبی هریرة قال: قال عمر بن الخطاب: علیّ أقضانا. (۴)

الاستیعاب: روی فیه حدیثاً عن النبی (ص) بطرق متعددة فیه: وأقضاها علیّ - أی: وأقضی الأُمّة-، وروی حدیثاً آخر عن الحسن عن النبی (ص) فیه: علیّ أقضی أُمّتی، وروی حدیثاً ثالثاً عن أبی سعید الخدری عن النبی (ص) فیه: أقضاهم علی بن أبی‌طالب (ع) ، ثمّ قال ابن عبد البر: وروی عن عمر من وجوه: علیٌّ أقضانا.(۵)

۱- حلیة الأولیاء، ج۱، ص۶۳.

۲- سنن ابن ماجة، ص۱۶۸.

۳- المستدرک علی الصحیحین، ج۳، ص۱۳۵.

۴- الطبقات الکبری، ج۲، ص۱۰۲.

۵- الاستیعاب فی هامش الإصابة، ج۱، ص۸.

ص:۸۷

سنن البیهقی: روی بسنده عن رقبة قال: خرج یزید بن أبی مسلم من عند الحجاج فقال: لقد قضی الأمیر، فقال له الشعبی: وما هی؟ فقال: ما کان للرجل، فهو للرجل وما کان للنساء فهو للمرأة، فقال الشعبی: قضاء رجل من أهل بدر، قال: ومن هو؟ قال: لا أخبرک، قال: من هو؟ علیّ عهد الله ومیثاقه أن لا أخبره، قال: هو علی بن أبی طالب قال: فدخل علی الحجاج فأخبره، فقال الحجاج: صدق، ویحک إنّا لم ننقم علی علیّ قضاءه، قد علمنا أنّ علیاً کان أقضاهم.(۱)

حلیة الأولیاء: روی بسنده عن معاذ بن جبل قال: قال النبی (ص) : «یا علی، أخصمک بالنبوّة ولا نبوّة بعدی، وتخصم الناس بسبع ولا یحاجّک فیها أحد من قریش: أنت أوّلهم إیماناً بالله، وأوفاهم بعهد الله، وأقومهم بأمر الله، وأقسمهم بالسویة، وأعدلهم فی الرعیة، وأبصرهم بالقضیة، وأعظمهم عند الله مزیة» .(۲)

باب: فی رجوع أبی‌بکر إلی علی (ع)

کنز العمال: عن یحیی بن برهان، أنّ أبا بکر استشار علیاً (ع) فی قتال أهل الردة فقال: إنّ الله جمع الصلاة والزکاة ولا أری أن تفرّق، فعند ذلک قال أبو بکر: لو منعونی عقالاً لقاتلتهم علیه کما قاتلهم علیه رسول الله (ص) . قال: أخرجه مسدد. (۳)

کنز العمال: عن محمّد بن المنکدر أنّ خالد بن الولید کتب إلی أبی بکر أنّه وُجد رجل فی بعض ضواحی العرب ینکح کما تنکح المرأة، وأنّ أبا بکر جمع لذلک ناساً من أصحاب رسول الله (ص) کان فیهم علی بن أبی طالب (ع) أشدّهم یومئذ قولاً، فقال: إنّ هذا ذنب لم تعمل به أمّة من الأمم إلّا أمّة واحدة فصنع بها ما قد علمتم، أری أن تحرقوه بالنار، فکتب إلیه أبو بکر أن یحرق بالنار.(۴)

۱- سنن البیهقی، ج۱۰، ص۲۶۹.

۲- حلیة الأولیاء، ج۱، ص۶۵.

۳- کنز العمال، ج۳، ص۳۰۱.

۴- المصدر نفسه، ص۹۹.

ص:۸۸

باب: فی رجوع عمر إلی علی (ع) وقوله المعروف: لولا علی لهلک عمر، ونحو ذلک

صحیح أبی داود: روی بسنده عن أبی ظبیان عن ابن عباس قال: أتی عمر بمجنونة قد زنت، فاستشار فیها أناساً، فأمر بها عمر أن ترجم، فمرّ بها علی بن أبی طالب (ع) فقال: ما شأن هذه؟ قالوا: مجنونة بنی فلان زنت فأمر بها أن ترجم، قال: فقال: ارجعوا بها، ثمّ أتاه فقال: یا عمر، أما علمت أنّ القلم قد رفع عن ثلاثة عن المجنون حتّی یبرأ، وعن النائم حتّی یستیقظ، وعن الصبی حتّی یعقل؟ قال: بلی، قال: فما بال هذه ترجم؟ قال: لا شیء، قال: فأرسلها، قال: فجعل یکبّر.(۱)

موطأ مالک بن أنس: روی بسنده عن ثور بن زید الدیلی، أنّ عمر بن الخطاب استشار فی الخمر یشربها الرجل، فقال له علی بن أبی طالب (ع) : نری أن یجلد ثمانین، فإنّه إذا شرب سکر، وإذا سکر هذی، وإذا هذی افتری - أو کما قال-، فجلد عمر فی الخمر ثمانین.(۲)

مستدرک الصحیحین: روی بسنده عن وبرة الکلبی قال: أرسلنی خالد بن الولید إلی عمر، فأتیته وهو فی المسجد معه عثمان بن عفان وعلی (ع) وعبد الرحمان بن عوف وطلحة والزبیر متکئ معه فی المسجد، فقلت: إنّ خالد بن الولید أرسلنی إلیک وهو یقرأ علیک السلام ویقول: إنّ الناس قد انهمکوا فی الخمر وتحاقروا العقوبة، فقال عمر: هم هؤلاء عندک فسلهم، فقال علی (ع) : نراه إذا سکر هذی، وإذا هذی افتری، وعلی المفتری ثمانون، فقال عمر: أبلغ صاحبک ما قال، فجلد خالد ثمانین.(۳)

فتح الباری فی شرح البخاری: قال: أخرج الطبرانی والطحاوی والبیهقی من طریق أسامة بن زید عن الزهری عن حمید بن عبد الرحمان، أنّ رجلاً من بنی کلب یقال له: ابن دبرة أخبره أنّ أبا بکر کان یجلد فی الخمر أربعین، وکان عمر یجلد فیها أربعین، قال: فبعثنی خالد بن الولید إلی عمر، فقلت: إنّ الناس قد انهمکوا فی الخمر واستخفّوا العقوبة، فقال عمر لمن حوله: ما

۱- سنن أبی داود، ج۲، ص۱۴۷.

۲- کتاب الموطأ لمالک، ص۱۸۶.

۳- المستدرک علی الصحیحین، ج۴، ص۳۷۵.

ص:۸۹

ترون –قال: – ووجدت عنده علیاً (ع) وطلحة والزبیر وعبد الرحمن بن عوف فی المسجد – فقال علی (ع) : نری أن تجعله ثمانین، فإنّه إذا شرب سکر، وإذا سکر هذی، وإذا هذی افتری، فجلد عمر فی الخمر ثمانین.(۱)

مستدرک الصحیحین: روی بسنده عن حارثة بن مضرب قال: جاء ناس من أهل الشام إلی عمر فقالوا: إنّا قد أصبنا أموالاً –خیلاً ورقیقاً– نحبّ أن یکون لنا فیها زکاة وطهور، قال: ما فعله صاحبای قبلی فأفعله، فاستشار عمر علیاً (ع) فی جماعة من أصحاب رسول‌الله (ص) ، فقال علی (ع) : هو حسن إن لم یکن جزیة یؤخذون بها راتبة. (۲)

مستدرک الصحیحین: روی بسنده عن أبی سعید الخدری قال: حججنا مع عمر بن الخطاب فلمّا دخل الطواف استقبل الحجر فقال: إنّی أعلم أنّک حجر لا تضر ولا تنفع، ولولا أنّی رأیت رسول الله (ص) قبّلک ما قبّلتک، ثمّ قبّله، فقال له علی بن أبی‌طالب (ع) : بلی یا عمر، إنّه یضر وینفع قال: بم؟ قال: بکتاب الله تبارک وتعالی، قال: وأین ذلک من کتاب الله؟ قال: قال الله عزّوجل: (وَ إِذْ أَخَذَ رَبُّکَ مِنْ بَنِی آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّیَّتَهُمْ وَ أَشْهَدَهُمْ عَلی أَنْفُسِهِمْ أَ لَسْتُ بِرَبِّکُمْ قالُوا بَلی) خلق الله آدم، ومسح علی ظهره، فقرّرهم بأنّه الرب وأنّهم العبید، وأخذ عهودهم ومواثیقهم، وکتب ذلک فی رق، وکان لهذا الحجر عینان ولسان، فقال له: افتح فاک، قال: ففتح فاه، فألقمه ذلک الرق، وقال: اشهد لمن وافاک بالموافاة یوم القیامة، وإنّی أشهد لسمعت رسول‌الله (ص) یقول: یؤتی یوم القیامة بالحجر الأسود له لسان ذلق یشهد لمن استلمه بالتوحید، فهو یا عمر یضر وینفع، فقال عمر: أعوذ بالله أن أعیش فی قوم لست فیهم یا أبا حسن.(۳)

سنن البیهقی: روی بسنده عن الحسن یقول: إنّ عمر بلغه أنّ امرأة بغیة یدخل علیها الرجال، فبعث إلیها رسولاً، فأتاها الرسول فقال: أجیبی أمیر المؤمنین، ففزعت فزعاً، فوقعت الفزعة فی رحمها، فتحرّک ولدها، فخرجت فأخذها المخاض، فألقت غلاماً جنیناً،

۱– فتح الباری، ج۱۵، ص۷۳.

۲– المستدرک علی الصحیحین، ج۱، ص ۴۰۰.

۳– المصدر نفسه، ص۴۵۷.

ص:۹۰

فأتی عمر بـذلک، فأرسل إلی المهاجرین فقصّ علیهم أمرها فقال: ما ترون؟ فقالوا: ما نری علیک شیئاً یاأمیر المؤمنین إنّما أنت معلّم ومؤدّب، وفی القوم علی (ع) وعلیّ ساکت، قال: فما تقول أنت یا أبا الحسن؟ قال: أقول: إن کانوا قاربوک فی الهوی فقد أثموا، وإن کان هذا جهد رأیهم فقد أخطأوا، وأری علیک الدیة - إلی أن قال-: قال - یعنی عمر-: صدقت.(۱)

سنن البیهقی: روی بسنده عن أبی الحلال العتکی قال: جاء رجل إلی عمر بن الخطاب فقال: إنّه قال لامرأته: حبلک علی غاربک، فقال له عمر: واف معنا الموسم، فأتاه الرجل فی المسجد الحرام فقصّ علیه القصّة، فقال: تری ذلک الأصلع یطوف بالبیت، اذهب إلیه فسله، ثمّ ارجع فأخبرنی بما رجع إلیک، قال: فذهب إلیه فإذا هو علی (ع) ، فقال: من بعثک إلیّ؟ فقال: أمیرالمؤمنین، قال: إنّه قال لامرأته: حبلک علی غاربک، فقال: استقبل البیت واحلف بالله ما أردت طلاقاً، فقال الرجل: وأنا أحلف بالله ما أردت إلّا الطلاق، فقال: بانت منک امرأتک.(۲)

سنن البیهقی: روی بسنده عن الشعبی قال: أتی عمر بن الخطاب بامرأة تزوّجت فی عدّتها، فأخذ مهرها فجعله فی بیت المال، وفرّق بینهما وقال: لا یجتمعان، وعاقبهما، قال: فقال علی (ع) : لیس هکذا، ولکن هذه الجهالة من الناس، ولکن یفرّق بینهما، ثمّ تستکمل بقیة العدّة من الأوّل ثمّ تستقبل عدّة أخری، وجعل لها علیّ المهر بما استحل من فرجها، قال: فحمد الله عمر وأثنی علیه، ثمّ قال: یاأیها الناس ردّوا الجهالات إلی السنّة.(۳)

الطبقات لابن سعد: روی بسنده عن سعید بن المسیب قال: کان عمر یتعوّذ بالله من معضلة لیس فیها أبو الحسن.(۴)

کنز العمال: عن أنس بن مالک، أنّ أعرابیاً جاء بإبل له یبیعها، فأتاه عمر یساومه بها، فجعل عمر ینخس بعیراً بعیراً یضربه برجله لیبعث البعیر لینظر کیف قواده، فجعل الأعرابی

۱- سنن البیهقی، ج۶، ص۱۲۳.

۲- المصدر نفسه، ج۷، ص۳۴۳.

۳- المصدر نفسه، ص۴۴۲.

۴- الطبقات الکبری، ج۲، ص۱۰۲.

ص:۹۱

یقول: خل إبلی لا ـ أباً لک، فجعل عمر لا ینهاه قول الأعرابی أن یفعل ذلک ببعیر بعیر، فقال الأعرابی لعمر: إنّی لأظنک رجل سوء، فلمّا فرغ منها اشتراها، فقال: سقها وخذ أثمانها، فقال الأعرابی: حتّی أضع عنها أحلاسها وأقتابها، فقال عمر: اشتریتها وهی علیها فهی لی کما اشتریتها، قال الأعرابی: أشهد أنّک رجل سوء، فبینما هما یتنازعان إذ أقبل علی (ع) ، فقال عمر: ترضی بهذا الرجل بینی وبینک؟ فقال الأعرابی: نعم، فقصّا علی علی (ع) قصّتهما، فقال علیّ (ع) : یاعمر، إنّک إن شرطت علیه أحلاسها وأقتابها فهی لک کما اشترطت، وإلّا فالرجل یزیّن سلعته بأکثر من ثمنها، فوضع عنها أحلاسها وأقتابها، فساقها الأعرابی، فدفع إلیه عمر الثمن.(۱)

کنز العمال: عن ابن عباس قال: وردت علی عمر بن الخطاب واردة قام منها وقعد وتغیّر وتربّد وجمع لها أصحاب النبی (ص) فعرضها علیهم وقال: أشیروا علیّ، فقالوا جمیعاً: یا أمیرالمؤمنین، أنت المفزع وأنت المنزع، فغضب عمر وقال: اتّقوا الله وقولوا قولاً ـ سدیداً یصلح لکم أعمالکم، فقالوا: یا أمیرالمؤمنین، ما عندنا مما تسأل عنه شیء، فقال: أما والله إنّی لأعرف أبا بجدتها وابن نجدتها، وأین مفزعها وأین منزعها، فقالوا: کأنّک تعنی ابن أبی‌طالب، فقال عمر: لله هو، وهل طفحت حرة بمثله وأبرعته؟ انهضوا بنا إلیه، فقالوا: یا أمیرالمؤمنین، أتصیر إلیه یأتیک، فقال: هیهات هناک شجنة من بنی‌هاشم وشجنة من الرسول وأثرة من علم یؤتی لها ولا یأتی، فی بیته یؤتی الحَکَم، فاعطفوا نحوه، فألفوه فی حائط له وهو یقرأ (أَ یَحْسَبُ الْإِنْسانُ أَنْ یُتْرَکَ سُدیً) ویرددها ویبکی، فقال عمر لشریح: حدّث أبا حسن بالذی حدّثتنا به، فقال شریح: کنت فی مجلس الحکم فأتی هذا الرجل فذکر أنّ رجلًا أودعه امرأتین حرة مهیرة وأم ولد، فقال له: أنفق علیهما حتّی أقدم، فلمّا کان فی هذه اللیلة وضعتا جمیعاً إحداهما ابناً والأخری بنتاً، وکلتاهما تدّعی الابن وتنفی البنت من أجل المیراث، فقال له: بم قضیت بینهما؟ فقال شریح: لو کان عندی ما أقضی به بینهما لم آتکم بهما، فأخذ علی (ع) نبتة من الأرض فرفعها فقال: إنّ القضاء فی هذا أیسر من هذه، ثمّ دعا بقدح فقال

۱- کنز العمال، ج۲، ص۲۲۱.

ص:۹۲

لإحدی المرأتین: احلبی فحلبت فوزنه، ثمّ قال للأخری: احلبی فحلبت فوزنه، فوجده علی النصف من لبن الأولی فقال لها: خذی أنت ابنتک، وقال للأخری: خذی أنت ابنک، ثمّ قال لشریح: أما علمت أنّ لبن الجاریهٔ علی النصف من لبن الغلام، وأنّ میراثها نصف میراثه، وأنّ عقلها نصف عقله، وأنّ شهادتها نصف شهادته، وأنّ دیتها نصف دیته، وهی علی النصف فی کلّ شیء، فأعجب به عمر إعجاباً شدیداً، ثمّ قال: أباحسن، لا أبقانی الله لشدّهٔ لست لها، ولا فی بلد لست فیه.(۱)

الریاض النضرهٔ: عن عمر وقد نازعه رجل فی مسألهٔ فقال: بینی وبینک هذا الجالس –وأشار إلی علی بن أبی طالب (ع) – فقال الرجل: هذا الأبطن، فنهض عمر عن مجلسه وأخذ بتلبیبه حتی شاله من الأرض، ثمّ قال: أتدری من صغّرت؟ مولای ومولی کلّ مسلم. قال: خرّجه ابن السمان.(۲)

الریاض النضرهٔ: عن زید بن علی عن أبیه عن جدّه قال: أتی عمر بامرأهٔ حامل قد اعترفت بالفجور، فأمر برجمها، فتلقّاها علی (ع) فقال: ما بال هذه؟ فقالوا: أمر عمر برجمها، فردّها علی (ع) وقال: هذا سلطانک علیها فما سلطانک علی ما فی بطنها؟ ولعلک انتهرتها أو أخفتها، قال: قد کان ذلک، قال: أو ما سمعت رسول الله (ص) قال: «لا حدّ علی معترف بعد بلاء» ؟ إنّه من قید أو حبس أو تهدد فلا إقرار له، فخلّی سبیلها.(۳)

باب: فی رجوع عثمان إلی علی (ع)

موطأ مالک بن أنس: قال: إنّ عثمان بن عفان أتی بامرأهٔ قد ولدت فی ستهٔ أشهر فأمر بها أن ترجم، فقال له علی بن أبی طالب (ع) : لیس ذلک علیها إنّ الله تبارک وتعالی یقول فی کتابه: (وَ حَمْلُهُ وَ فِصالُهُ ثَلاثُونَ شَهْراً) (۴)، وقال: (وَ الْوالِداتُ یُرْضِعْنَ أَوْلادَهُنَّ حَوْلَیْنِ کامِلَیْنِ لِمَنْ

۱- کنز العمال، ج۳، ص۱۷۹.

۲- الریاض النضرهٔ، ج۲، ص ۱۷۰.

۳- المصدر نفسه، ص۱۹۵.

۴- الأحقاف: ۱۵.

ص:۹۳

أرادَ أَنْ یُتِمَّ الرَّضاعَةَ) (۱) ، فالحمل یکون ستة أشهر فلا رجم علیها، فبعث عثمان فی أثرها فوجدها قد رجمت. (۲)

مسند أحمد بن حنبل: روی بسنده عن الحسن بن سعد عن أبیه، أنّ یحنس وصفیة کانا من سبی الخمس، فزنت صفیة برجل من الخمس فولدت غلاماً، فادّعاه الزانی ویحنس، فاختصما إلی عثمان فرفعهما إلی علی بن أبی طالب (ع) ، فقال علی (ع) : أقضی فیهما بقضاء رسول الله (ص) (الولد للفراش وللعاهر الحجر) وجلدهما خمسین خمسین.(۳)

باب: فی مبیت علی (ع) علی فراش النبی (ص)

أسد الغابة: روی بسنده عن الثعلبی قال: رأیت فی بعض الکتب أنّ رسول‌الله (ص) لمّا أراد الهجرة خلف علی بن أبی طالب (ع) بمکة لقضاء دیونه وردّ الودائع التی کانت عنده، وأمره - لیلة خرج إلی الغار وقد أحاط المشرکون بالدار - أن ینام علی فراشه وقال له: اتّشح ببردی الحضرمی الأخضر، فإنّه لا یخلص إلیک منهم مکروه إن شاء الله تعالی، ففعل ذلک، فأوحی الله إلی جبریل ومیکائیل (علیهماالسلام) : أنّی آخیت بینکما وجعلت عمر أحدکما أطول من عمر الآخر، فأیّکما یؤثر صاحبه بالحیاة؟ فاختارا کلاهما الحیاة، فأوحی الله عزّوجل إلیهما أفلا کنتما مثل علی بن أبی طالب آخیت بینه وبین نبیی محمّد، فبات علی فراشه یفدیه بنفسه ویؤثره بالحیاة؟ اهبطا إلی الأرض فاحفظاه من عدوّه، فنزلا فکان جبریل عند رأس علی (ع) ومیکائیل عند رجلیه، وجبریل ینادی بخ بخ من مثلک یابن أبی طالب؟ یباهی الله عزّوجل بک الملائکة، فأنزل الله عزّوجل علی رسوله - وهو متوجّه إلی المدینة فی شأن علی (ع) - (وَ مِنَ النّاسِ مَنْ یَشْرِی نَفْسَهُ ابْتِغاءَ مَرْضاتِ اللهِ) .(۴)

مستدرک الصحیحین: روی بسنده عن علی بن الحسین (علیهماالسلام) قال: إنّ أوّل من شری نفسه ابتغاء مرضاة الله علیّ بن أبی طالب (ع) ، وقال علی (ع) عند مبیته علی فراش رسول‌الله (ص) :

۱- البقرة: ۲۳۳.

۲- الموطأ، ص۱۷۶.

۳- مسند أحمد بن حنبل، ج۱، ص۱۰۴.

۴- أسد الغابة فی معرفة الصحابة، ج۴، ص۲۵.

ص:۹۴

وقیت بنفسی خیر من وطأ الحصی ومن طاف بالبیت العتیق وبالحجر

رسول إله خاف أن یمکروا به فنجاه ذو الطول الإله من المکر

وبات رسول الله فی الغار آمنا موقّی وفی حفظ الإله وفی ستر

وبت أراعیهم ولم یتهموننی وقد وطّنت نفسی علی القتل والأسر(۱)

مسند أحمد بن حنبل: روی بسنده عن ابن عباس فی قوله: (وَ إِذْ یَمْکُرُ بِکَ الَّذِینَ کَفَرُوا لِیُثْبِتُوکَ) قال: تشاورت قریش لیلة بمکة فقال بعضهم: إذا أصبح فأثبتوه بالوثاق - یریدون النبی (ص) - وقال بعضهم: بل اقتلوه، وقال بعضهم: بل أخرجوه، فأطلع الله عزّوجل نبیّه علی ذلک، فبات علی (ع) علی فراش النبی (ص) تلک اللیلة، وخرج النبی (ص) حتّی لحق بالغار، وبات المشرکون یحرسون علیاً (ع) یحسبونه النبی (ص) ، فلمّا أصبحوا ثاروا إلیه، فلمّا رأوا علیاً (ع) ردّ الله مکرهم، فقالوا: أین صاحبک هذا؟ قال: لا أدری، فاقتفوا أثره، فلمّا بلغوا الجبل خلط علیهم، فصعدوا فی الجبل فمروا بالغار فرأوا علی بابه نسج العنکبوت فقالوا: لو دخل هاهنا لم یکن نسج العنکبوت علی بابه، فمکث فیه ثلاث لیال.(۲)

الطبقات الکبری لابن سعد: روی بسنده عن أمّ بکر بنت المسور عن أبیها، أنّ رقیقة بنت أبی صیفی بن هاشم بن عبد مناف- وهی أمّ مخرمة بن نوفل- حذّرت رسول‌الله (ص) فقالت: إنّ قریشاً قد اجتمعت ترید بیاتک اللیلة، قال المسور: فتحوّل رسول الله (ص) عن فراشه، وبات علیه علیّ بن أبی طالب (ع) .(۳)

أسد الغابة: روی بسنده عن ابن إسحاق قال: وأقام رسول الله (ص) - یعنی بعد أن هاجر أصحابه إلی المدینة - ینتظر مجیء جبرئیل (ع) وأمره له أن یخرج من مکة بإذن الله له فی الهجرة إلی المدینة، حتّی إذا اجتمعت قریش فمکرت بالنبی (ص) ، وأرادوا برسول الله (ص) ما أرادوا، أتاه جبریل (ع) وأمره أن لا یبیت فی مکانه الذی یبیت فیه، فدعا رسول الله (ص) علی بن أبی طالب (ع) ، فأمره أن یبیت علی فراشه، ویتسجّی ببرد له أخضر ففعل، ثمّ خرج

۱- المستدرک علی الصحیحین، ج۳، ص۴.

۲- مسند أحمد بن حنبل، ج۱، ص۳۴۸.

۳- الطبقات الکبری، ج۸، صص۳۵ و ۱۶۲.

ص:۹۵

رسول‌الله (ص) علی القوم وهم علی بـابه، قال ابن إسـحاق: وتتابع الناس فی الهجرهٔ، وکان آخر من قـدم المدینـهٔ من الناس ولم یفتتن فی دینه علیّ بن أبی طـالب (ع) ، وذلـک أنّ رسول‌الله (ص) أخّره بمکـهٔ، وأمره أن ینام علی فراشه، وأجّله ثلاثاً، وأمره أن یؤدّی إلی کلّ ذی حقّ حقّه ففعل، ثمّ لحق برسول‌الله (ص) .(۱)

کنز العمـال: روی عن أبی الطفیل عامر بن وائلـهٔ قال: کنت علی الباب یوم الشوری فارتفعت الأصوات بینهم، فسـمعت علیاً (ع) یقول: بـایع النـاس لأـبی بکر وأنـا والله أولی بالأمر منه وأحقّ به منه- إلی أنّ قال -: إنّ عمر جعلنی فی خمسـهٔ نفر أنا سادسـهم، لایعرف لی فضلًا علیهم فی الصلاح ولا یعرفونه لی، کلّنا فیه شرع سواء، وأیم الله لو أشاء أن أتکلّم ثمّ لا یستطیع عربیهم ولا عجمیهم ولا المعاهد منهم ولا المشـرک ردّ خصـلهٔ منها لفعلت- إلی أن قال-: أفیکم أحد کان أعظم غنیً عن رسول الله (ص) حین اضطجعت علی فراشه ووقیته بنفسی وبذلت له مهجهٔ دمی؟ قالوا: اللهم لا.(۲)

باب: فی مبارزهٔ علی (ع) یوم بدر وقتاله، ونداء ملک لا سیف إلّا ذو الفقار ولا فتی إلّا علی، وسلام جبریل ومیکائیل وإسرافیل علیه

سنن البیهقی: روی بسـنده عن علی (ع) فی قصـهٔ بـدر قال: فبرز عتبهٔ وأخوه شـیبهٔ وابنه الولید فقالوا: من یبارز؟ فخرج فتیهٔ من الأنصار شبیبـهٔ، فقال عتبهٔ: لا نرید هؤلاء ولکن یبارزنا من بنی أعمامنا بنی عبدالمطلب، فقال رسول‌الله (ص) : قم یاحمزهٔ قم یاعبیدهٔ قم یاعلیّ، فبرز حمزهٔ لعتبهٔ، وعبیدهٔ لشـیبهٔ، وعلیّ (ع) للولید، فقتل حمزهٔ عتبهٔ، وقتل علی (ع) الولید، وقتل عبیدهٔ شـیبهٔ، وضـرب شیبهٔ رجل عبیدهٔ فقطعها فاستنقذه حمزهٔ وعلیّ (ع) حتّی توفی بالصفراء.(۳)

حلیـهٔ الأولیـاء: روی بسـنده عن محمّـد بن إدریس الشـافعی قـال: دخـل رجل من بنی کنانـهٔ علی معاویـهٔ بن أبی سـفیان فقال له: هل شهدت بدراً؟ قال: نعم، قال: مثل من کنت؟ قال:

۱- أسد الغابهٔ فی معرفهٔ الصحابهٔ، ج۴، ص۱۸.

۲- کنز العمال، ج۳، ص۱۵۵.

۳- السنن الکبری للبیهقی، ج۳، ص۲۷۶.

ص:۹۶

غلام قمـدود، مثل عطباء الجلمود، قال: فحدّثنی ما رأیت وحضـرت، قال: ما کنّا شـهوداً إلّا کأغیاب، وما رأینا ظفراً کان أوشک منه، قـال: فصف لی مـا رأیت، قـال: رأیت فی سـرعان الناس علی بن أبی طالب (ع) غلاماً شاباً لیثاً عبقریاً یفری الفری لا یثبت له أحـد إلّا قتله، ولایضـرب شـیئاً إلّا هتکه، لم أر من النـاس أحـداً قط أنفق یحمل حملـهٔ ویلتفت التفاتـهٔ - إلی أن قال-: وکان له عینان فی قفاه، وکان وثوبه وثوب وحش.(۱)

کنز العمال: روی بسنده عن أبی ذر قال: لمّا کان أوّل یوم فی البیعهٔ لعثمان اجتمع المهاجرون والأنصار فی المسجد وجاء علیّ بن أبی طالب (ع) فأنشأ یقول: إنّ أحقّ ما ابتـدأ به المبتدئون، ونطق به الناطقون، حمد الله والثناء علیه بما هو أهله، والصـلاهٔ علی النبی محمّد، فقال: الحمـدلله المتفرّد بـدوام البقاء - وساق الخطبهٔ إلی أن قال-: ثمّ قال علی (ع) : أناشدکم الله أنّ جبرئیل نزل علی رسول‌الله (ص) فقال: یا محمّد، لا سیف إلّا ذو الفقار ولا فتی إلّا علیّ، فهل تعلمون هذا کان لغیری؟ . . . الحدیث.(۲)

ذخائر العقبی: عن أبی جعفر محمّـد بن علی (ع) قال: نادی ملک من السـماء یوم بـدر یقال له: رضوان (أن لا سـیف إلّا ذو الفقار ولا فتی إلّا علیّ) قال: خرّجه الحسن بن عرفهٔ العبدی.(۳)

باب: فی قتال علی (ع) یوم أُحُد

أسد الغابهٔ: روی بسنده عن سعید بن المسیب قال: لقد أصابت علیاً (ع) یوم أُحُد ست عشـرهٔ ضربهٔ کلّ ضربهٔ تلزمه الأرض فما کان یرفعه إلّا جبریل (ع) .(۴)

نور الأبصار: روی الحافظ محمّد بن عبد العزیز الجنابذی فی کتابه معالم العترهٔ النبویهٔ مرفوعاً إلی قیس بن سعد عن أبیه، أنّه سمع علیاً (ع) یقول: أصابتنی یوم أُحُد ست عشرهٔ ضربهٔ سقطت إلی الأرض فی أربع منهن، فجاء رجل حسن الوجه طیّب الریح وأخذ بضبعی

۱- حلیهٔ الأولیاء، ج۹، ص۱۴۵.

۲- کنز العمال، ج۳، ص۱۵۴.

۳- ذخائر العقبی، ص۷۴.

۴- أسد الغابهٔ فی معرفهٔ الصحابهٔ، ج۴، ص۲۰.

ص:۹۷

فأقامنی، ثمّ قال: أقبل علیهم فإنّک فی طاعهٔ الله ورسوله، وهما عنک راضیان، قال علی (ع) : فأتیت النبی (ص) فأخبرته، فقال: یا علیّ، أقرّ الله عینیک ذاک جبریل (ع) .

نور الأبصار: عن ابن عباس قال: خرج طلحهٔ بن أبی طلحهٔ یوم أحد فکان صاحب لواء المشرکین فقال: یا أصحاب محمّد! تزعمون أنّ الله یعجّلنا بأسیافکم إلی النـار ویعجّلکم بأسیافنا إلی الجنـهٔ! فـأیّکم یبرز إلیّ؟ فبرز إلیه علی بن أبی طالب (ع) وقال: والله لا أفارقک حتّی أعجلـک بسـیفی إلی النـار، فاختلفا بضـربتین فضـربه علی (ع) علی رجله فقطعها وسـقط إلی الأرض، فأراد أن یجهز علیه، فقال: أنشـدک الله والرحم یـابن عم، فانصـرف عنه إلی موقفه، فقـال المسـلمون: هلاـ جهزت علیه، فقال: ناشـدنی الله ولن یعیش، فمات من ساعته، وبُشّر النبی (ص) بذلک فسرّ وسرَّ المسلمون، ثمّ قال: قال ابن إسحاق: کان الفتح یوم أحد بصبر علی (ع) .(۱)

باب: فی مبارزهٔ علی (ع) یوم الخندق وأنّها أفضل من أعمال الأمّهٔ إلی یوم القیامهٔ

مسـتدرک الصـحیحین: روی بسنده عن سفیان الثوری عن بهز بن حکیم عن أبیه عن جدّه قال: قال رسول الله (ص) : لمبارزهٔ علی بن أبی طالب (ع) لعمرو بن عبدود یوم الخندق أفضل من أعمال أمّتی إلی یوم القیامهٔ.(۲)

مسـتدرک الصحیحین: روی بسنده عن عاصم بن عمر بن قتادهٔ أبیاتاً عن أخت عمرو یعنی ابن عبدود فی رثاء أخیها قال: لمّا قتل علی بن أبی طالب (ع) عمرو بن عبدود أنشأت أخته عمرهٔ بنت عبدود ترثیه فقالت:

لو کان قاتل عمرو غیر قاتله بکیته ما أقام الروح فی جسدی

لکن قاتله من لا یعاب به وکان یدعی قدیماً بیضهٔ البلد(۳)

۱- نور الأبصار، ص۷۸.

۲- المستدرک علی الصحیحین، ج۳، ص۳۲.

۳- المصدر نفسه، ص۳۳.

ص:۹۸

باب: فی قتال علی (ع) یوم خیبر وقلعه الباب بقوّة ربّانیة

مسند أحمد بن حنبل: روی بسنده عن أبی رافع مولی رسول الله (ص) قال: خرجنا مع علی (ع) حین بعثه رسول الله (ص) برایته، فلمّا دنا من الحصن خرج إلیه أهله فقاتلهم، فضربه رجل من یهود فطرح ترسه من یده، فتناول علی (ع) باباً کان عند الحصن فترس به نفسه، فلم یزل فی یده وهو یقاتل حتّی فتح الله علیه، ثمّ ألقاه من یده حین فرغ، فلقد رأیتنی فی نفر مع سبعة أنا ثامنهم نجهد علی أن نقلب ذلک الباب فما نقلبه.(۱)

تاریخ بغداد: روی بسنده عن جابر بن عبدالله، أنّ علیاً (ع) حمل باب خیبر یوم افتتحها، وأنّهم جرّبوه بعد ذلک فلم یحمله إلّا أربعون رجلًا.(۲)

الاستیعاب: وروی - یعنی الزبیر بن بکار - عن عبدالله بن بریدة عن أبیه قال: شهدت أمّ سلمة غزوة خیبر فقالت: سمعت وقع السیف فی أسنان مرحب.(۳)

باب: فی قتال علی (ع) یوم حنین

الهیثمی فی مجمعه: عن أنس قال: لما کان یوم حنین انهزم الناس عن رسول‌الله (ص) إلّا العباس بن عبدالمطلب وأبو سفیان بن الحارث - یعنی ابن عم النبی (ص) - إلی أن قال -: وکان علی بن أبی طالب (ع) یومئذ أشد الناس قتالاً بین یدیه.(۴)

الهیثمی فی مجمعه: عن ابن عباس، أنّ علیّ بن أبی طالب (ع) ناول رسول‌الله (ص) التراب فرمی به وجوه المشرکین یوم حنین.(۵)

۱- مسند أحمد بن حنبل، ج۶، ص۸.

۲- تاریخ بغداد، ج۱۱، ص۳۰۴.

۳- الاستیعاب فی هامش الإصابة، ج۲، ص ۷۸۰.

۴- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، ج۶، ص ۱۸۰.

۵- المصدر نفسه، ص۱۸۲.

ص:۹۹

باب: أنّ علیاً (ع) أسد الله وسیفه فی أرضه، وذکر شیء من شجاعته

ذخائر العقبی: عن أنس بن مالک قال: صعد رسول الله (ص) المنبر فذکر قولاً کثیراً، ثمّ قال: أین علی بن أبی طالب؟ فوثب إلیه فقال: ها أنا ذا یا رسول الله، فضمّه إلی صدره، وقبّل بین عینیه، وقال بأعلی صوته: معاشر المسلمین هذا أخی وابن عمّی وختنی، هذا لحمی ودمی وشعری، هذا أبوالسبطین الحسن والحسین سیّدی شباب أهل الجنة، هذا مفرّج الکروب عنّی، هذا أسد الله وسیفه فی أرضه علی أعدائه، علی مبغضه لعنة الله ولعنة اللاعنین، والله منه بریء وأنا منه بریء، فمن أحبّ أن یبرأ من الله ومنّی؛ فلیبرأ من علیّ، ولیبلغ الشاهد الغائب، ثمّ قال: اجلس یاعلیّ قد عرف الله لک ذلک. قال: أخرجه أبو سعید فی شرف النبوّة.(۱)

الإمامة والسیاسة: قال: وذکروا أنّ عبدالله بن أبی محجن الثقفی قدم علی معاویة فقال: یا أمیرالمؤمنین، إنّی أتیتک من عند الغبی الجبان البخیل ابن أبی طالب، فقال معاویة: لله أنت تدری ما قلت؟ أمّا قولک: الغبی، فوالله لو أنّ ألسن الناس جمعت فجعلت لساناً واحداً لکفاها لسان علیّ، وأمّا قولک: إنّه جبان، فثکلتک أمّک، هل رأیت أحداً قط بارزه إلّا قتله؟ وأمّا قولک: إنّه بخیل، فوالله لو کان له بیتان أحدهما من تبر والآخر من تبن لأنفذ تبره قبل تبنه، فقال الثقفی: فعلامَ تقاتله إذاً؟ قال: علی دم عثمان. (۲)

الاستیعاب: روی بسنده عن ابن عباس قال لعلی (ع) : أربع خصال لیست لأحد غیره، هوأوّل عربی وعجمی صلّی مع رسول الله (ص) ، وهو الذی کان لواؤه معه فی کلّ زحف، وهو الذی صبر معه یوم فرّ عنه غیره، وهو الذی غسّله وأدخله قبره.(۳)

۱- ذخائر العقبی، ص۹۲.

۲- الإمامة والسیاسة لابن قتیبة، ص۹۷.

۳- الاستیعاب فی هامش الاصابة، ج۲، ص۴۵۷.

ص:۱۰۰

باب: أنّ لواء النبی (ص) مع علی (ع) فی کلّ زحف

مستدرک الصحیحین: روی بسنده عن مالک بن دینار قال: سألت سعید بن جبیر فقلت: یا أبا عبدالله، من کان حامل رایة رسول الله (ص) ؟ قال: فنظر إلیّ وقال: إنّک لرخی البال، فغضبت وشکوته إلی إخوانه من القراء فقلت: ألا تعجبون من سعید إنّی سألته من کان حامل رایة رسول الله (ص) فنظر إلیّ وقال: إنّک لرخی البال، قال: إنّک سألته وهو خائف من الحجاج، وقد لاذ بالبیت فسله الآن، فسألته فقال: کان حاملها علی (ع) . هکذا سمعته من عبدالله بن عباس.(۱)

مسند أحمد بن حنبل: روی بسنده عن مقسم قال: لا أعلمه إلّا عن ابن عباس، أنّ رایة النبی (ص) کانت مع علی بن أبی طالب (ع) ، ورایة الأنصار مع سعد بن عبادة.(۲)

کنز العمال: روی عن ابن عبادة قال: کانت رایة رسول الله (ص) فی المواطن کلّها رایة المهاجرین مع علی بن أبی طالب (ع) .(۳)

طبقات ابن سعد: روی بسنده عن قتادة، أنّ علی بن أبی طالب (ع) کان صاحب لواء رسول‌الله (ص) یوم بدر والمشاهد کلّها. (۴)

مسند أحمد بن حنبل: روی بسنده عن أبی سعید الخدری یقول: إنّ رسول‌الله (ص) أخذ الرایة فهزّها، ثمّ قال: من یأخذها بحقّها؟ فجاء فلان فقال: أنا، قال: أمط(۵)، ثمّ جاء رجل، فقال: أمط، ثمّ قال النبی (ص) : والذی کرّم وجه محمّد (ص) لأعطینّها رجلاً لا یفر، هاک یاعلیّ، فانطلق حتّی فتح الله علیه خیبر وفدک، وجاء بعجوتهما وقدیدهما.(۶)

۱- المستدرک علی الصحیحین، ج۳، ص۱۳۷.

۲- مسند أحمد بن حنبل، ج۱، ص۳۶۸.

۳- کنز العمال، ج۵، ص۲۹۵.

۴- الطبقات الکبری، ج۳، ص۱۴.

۵- أمط: أی: تنح وابتعد.

۶- مسند أحمد بن حنبل، ج۳، ص۱۶.

ص:١٠١

باب: أنّ علياً (ع) صعد على منكب النبى لكسر الأصنام

خصائص النسائى: روى بسنده عن أبى مريم قال: قال على (ع) : انطلقت مع رسول‌الله (ص) حتّى أتينا الكعبة، فصعد رسول الله (ص) على منكبى، فنهض به على (ع) ، فلمّا رأى رسول الله (ص) ضعفى قال لى: اجلس فجلست، فنزل النبى (ص) وجلس لى وقال لى: اصعد على منكبى، فصعدت على منكبيه فنهض بى، فقال على (ع) : إنّه يخيّل إلىّ أنّى لو شئت لنلت أفق السماء، فصعدت على الكعبة وعليها تمثال من صفر أو نحاس فجعلت أعالجه لأزيله يميناً وشمالاً وقداماً ومن بين يديه ومن خلفه حتّى استمكنت منه، فقال نبى‌الله (ص) : اقذفه فقذفت به، فكسرته كما تكسر القوارير، ثمّ نزلت، فانطلقت أنا ورسول‌الله (ص) نستبق حتّى توارينا بالبيوت خشية أن يلقانا أحد(١)

باب: أنّ علياً (ع) بعثه النبى (ص) ببراءة وأرجع أبابكر

صحيح الترمذى: روى بسنده عن أنس بن مالك قال: بعث النبى (ص) ببراءة مع أبى بكر، ثمّ دعاه فقال: لا ينبغى لأحد أن يبلغ هذا إلّا رجل من أهلى، فدعا علياً (ع) فأعطاه إيّاه. (٢)

صحيح الترمذى: روى بسنده عن ابن عباس قال: بعث النبى (ص) أبا بكر وأمره أن ينادى بهؤلاء الكلمات، ثمّ أتبعه علياً (ع) ، فبينا أبو بكر فى بعض الطريق إذ سمع رغاء ناقة رسول الله (ص) القصواء، فخرج أبو بكر فزعاً فظن أنّه رسول الله (ص) فإذا هو على (ع) ، فدفع إليه كتاب رسول‌الله (ص) وأمر علياً (ع) أن ينادى بهؤلاء الكلمات(٣)

خصائص النسائى: روى بسنده عن زيد بن يثيع عن علىّ (ع) ، أنّ رسول‌الله (ص) بعث ببراءة إلى أهل مكة مع أبى بكر، ثمّ أتبعه بعلى (ع) فقال له: خذ الكتاب فامض به إلى أهل

١- خصائص النسائى، ص٣١.

٢- سنن الترمذى، ج٢، ص١٨٣.

٣- المصدر نفسه، ص١٨٣.

ص:۱۰۲

مكـة، قـال: فلحقه فأخـذ الكتـاب منه، فانصـرف أبو بكر وهو كئيب فقال لرسول الله (ص) : أنزل فيّ شـيء؟ قال: لا، إلّا أنّى أمرت أن أبلغه أنا أو رجل من أهل بيتى.(۱)

خصائص النسائى: روى بسـنده عن سـعد قال: بعث رسول الله (ص) أبا بكر ببراءة حتّى إذا كان ببعض الطريق أرسل علياً (ع) فأخـذها منه، ثمّ سار بها فوجد أبو بكر فى نفسه، فقال رسول الله (ص) : لا يؤدّى عنّى إلّا أنا أو رجل منّى.(۲)

مسـند أحمد بن حنبل: روى بسـنده عن زيد بن يثيع عن أبى بكر، أنّ النبى (ص) بعثه ببراءة لأهل مكة، لا يحج بعد العام مشرك، ولا يطوف بـالبيت عريـان، ولاـ يـدخل الجنـة إلّـا نفس مسـلمة، من كـان بينه وبين رسول الله (ص) مـدّة فـأجله إلى مـدّته، والله برىء من المشـركين ورسولُهُ، قـال: فسـار بهـا ثلاثـاً، ثمّ قـال لعلى (ع) : الحقه فرد علىّ أبا بكروبلّغها أنت، قال: ففعل، قال: فلمّا قـدم على النبى (ص) أبو بكر بكى وقال: يارسول الله، حدَث فيّ شيء؟ قال: ما حدث فيك إلّا خير ولكن أمرت أن لا يبلغه إلّا أنا أو رجل منّى.(۳)

مسـند أحمد بن حنبل: روى بسـنده عن حنش عن على (ع) ، قال: لمّا نزلت عشر آيات من براءة على النبى (ص) ، دعا النبى (ص) أبا بكر فبعثه بهـا يسـتقرئها على أهـل مكـة، ثمّ دعـانى النبى (ص) فقال لى: أدرك أبا بكر فحيثما لحقته فخـذ الكتاب منه فاذهب به إلى أهل مكة فاقرأه عليهم، فلحقته بالجحفة فأخذت الكتاب منه، فرجع أبو بكر إلى النبى (ص) فقال: يا رسول الله، نزل فيّ شيء؟ قال: لا، ولكن جبرئيل جاءنى فقال: «لن يؤدّى عنك إلّا أنت أو رجل منك» .(۴)

باب: أنّ علياً (ع) يقاتل على تأويل القرآن كما قاتل النبى (ص) على تنزيله

خصائص النسائى: روى بسـنده عن أبى سـعيد الخـدرى قال: كنّا جلوساً ننظر رسول‌الله (ص) فخرج إلينا قد انقطع شـسع نعله، فرمى به إلى على (ع) فقال: إنّ منكم

۱- خصائص النسائى، ص ۲۰.

۲- المصدر نفسه.

۳- مسند أحمد بن حنبل، ج ۱، ص ۳.

۴- المصدر نفسه، ص ۱۵۱.

ص:۱۰۳

رجلًا يقاتل الناس على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله، قال أبو بكر: أنا؟ قال: لا، قال عمر: أنا؟ قال: لا، ولكن خاصف النعل.(۱)

مسند أحمد بن حنبل: روی بسنده عن أبی سعيد قال: قال رسول‌الله (ص) : «إنّ منكم من يقاتل على تأويله كما قاتلت على تنزيله» ، قال: فقام أبو بكر وعمر، فقال (ص) : لا، ولكن خاصف النعل وعلى (ع) يخصف نعله. (۲)

مسند أحمد بن حنبل: روی بطريقين عن أبی سعيد الخدری يقول: كنّا جلوساً ننتظر رسول‌الله (ص) فخرج علينا من بعض بيوت نسائه، قال: فقمنا معه، فانقطعت نعله، فتخلّف عليها علی (ع) يخصفها، فمضى رسول الله (ص) ومضينا معه، ثمّ قام ينتظره وقمنا معه، فقال: إنّ منكم من يقاتل على تأويل هذا القرآن كما قاتلت على تنزيله، فاستشرفنا وفينا أبو بكر وعمر، فقال (ص) : لا، ولكنه خاصف النعل، قال: فجئنا نبشّره، قال فی أحدهما: وكأنّه قد سمعه، وقال فی الآخر: فلم يرفع به رأساً كأنّه قد سمعه.(۳)

حلية الأولياء: روی بسنده عن أبی سعيد الخدری قال: كنّا نمشی مع النبی (ص) فانقطع شسع نعله، فتناولها علی (ع) يصلحها، ثمّ مشى فقال: «يا أيّها الناس! إنّ منكم من يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله» ، قال أبو سعيد: فخرجت فبشّرته بما قال رسول‌الله (ص) ، فلم يكترث به فرحاً كأنّه قد سمعه.(۴)

كنز العمال: عن أبی ذر قال: كنت مع رسول الله (ص) وهو ببقيع الغرقد فقال: «والذی نفسی بيده، إنّ فيكم رجلًا يقاتل الناس من بعدی على تأويل القرآن كما قاتلت المشركين على تنزيله، وهم يشهدون أن لا إله إلّا الله، فيكبر قتلهم على الناس حتّى يطعنوا على ولیّ الله، ويسخطوا عمله كما سخط موسى أمر السفينة وقتل الغلام وإقامة الجدار، وكان خرق السفينة وقتل الغلام وإقامة الجدار لله رضیً، وسخط ذلك موسى» .(۵)

۱- خصائص النسائی، ص ۴۰.

۲- مسند أحمد بن حنبل، ج۳، ص۳۳.

۳- المصدر نفسه، ص۸۲.

۴- حلية الأولياء، ج۱، ص۶۷.

۵- كنز العمال، ج۶، ص ۳۹۰.

ص:۱۰۴

الهيثمی فی مجمعه: عن أبی سعيد الخدری قال: سمعت رسول الله (ص) يقول: «إنّ منكم من يقاتل علی تأويل القرآن كما قاتلت علی تنزيله» ، فقال أبو بكر: أنا هو يارسول الله؟ قال: لا، قال عمر: أنا هو يارسول الله؟ قال: لا، ولكنه خاصف النعل، وكان أعطی علياً (ع) نعله يخصفها.(۱)

باب: أنّ علياً (ع) يقاتل وجبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره

مستدرك الصحيحين: روی بسنده عن علی بن الحسين (عليهماالسلام) قال: خطب الحسن بن علی (عليهماالسلام) علی الناس حين قتل علی (ع) ، فحمد الله وأثنی عليه، ثمّ قال: «لقد قبض فی هذه الليلة رجل لا يسبقه الأوّلون، ولا يدركه الآخرون، وقد كان رسول الله (ص) يعطيه رايته فيقاتل وجبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره، فما يرجع حتّی يفتح الله عليه، وما ترك علی أهل الأرض صفراء ولا بيضاء إلّا سبعمائة درهم فضلت من عطاياه أراد أن يبتاع بها خادماً لأهله.(۲)

مسند أحمد بن حنبل: روی بسنده عن هبيرة قال: خطبنا الحسن بن علی (عليهماالسلام) فقال: «لقد فارقكم رجل بالأمس لم يسبقه الأوّلون بعلم، ولا يدركه الآخرون، وكان رسول‌الله (ص) يبعثه بالراية جبريل عن يمينه وميكائيل عن شماله، لا ينصرف حتّی يفتح له» (۳) .

خصائص النسائی: روی بسنده عن هبيرة بن يريم قال: جمع الناس الحسن بن علی (عليهماالسلام) وعليه عمامة سوداء لمّا قتل أبوه فقال: «لقد كان قتلتم بالأمس رجلًا ما سبقه الأوّلون، ولايدركه الآخرون، وإنّ رسول الله (ص) قال: لأعطين الراية غداً رجلًا يحبّ الله ورسوله، ويحبّه الله ورسوله، ويقاتل جبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره، ثمّ لا- ترد رايته حتّی يفتح الله عليه، ما ترك ديناراً ولا درهماً إلّا تسعمائة أخذها عياله من عطاء كان أراد أن يبتاع بها خادماً لأهله» .(۴)

۱- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، ج۵، ص۱۸۶.

۲- المستدرك علی الصحيحين، ج۳، ص۱۷۲.

۳- مسند أحمد بن حنبل، ج۱، ص۱۹۹.

۴- خصائص النسائی، ص۸.

ص:۱۰۵

كنز العمال: روى مسنداً عن عمر بن الخطاب قال: قال رسول الله (ص) : «لأعطين الراية رجلًا يحبّ الله ورسوله، ويحبّه الله ورسوله، كرّاراً غير فرّار، يفتح الله عليه، جبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره» ، فبات الناس متشوّقين، فلمّا أصبح قال: أين عليّ؟ قالوا: يا رسول الله، ما يبصر، قال: ائتونى به، فلمّا أتى به فقال النبى (ص) : ادن منّى، فدنا منه، فتفل فى عينيه ومسحهما بيده، فقام على (ع) من بين يديه كأنّه لم يرمد. (۱)

باب: أنّ علياً (ع) أمره النبى (ص) بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين

مستدرك الصحيحين: روى بسنده عن عقاب بن ثعلبة، حدّثنى أبو أيوب الأنصارى فى خلافة عمربن الخطاب، قال: أمر رسول الله (ص) على بن أبى طالب (ع) بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين.(۲)

مستدرك الصحيحين: أيضاً روى بسنده عن الأصبغ بن نباتة عن أبى أيوب الأنصارى قال: سمعت النبى (ص) يقول لعلى بن أبى طالب (ع) : «تقاتل الناكثين والقاسطين بالطرقات والنهروانات وبالسعفات، قال أبو أيوب: قلت: يا رسول الله، مع من نقاتل هؤلاء الأقوام؟ قال: مع على بن أبى‌طالب.(۳)

تاريخ بغداد: روى بسنده عن علقمة والأسود قالا: أتينا أبا أيوب الأنصارى عند منصرفه من صفين فقلنا له: يا أبا أيوب، إنّ الله أكرمك بنزول محمّد (ص) وبمجىء ناقته تفضّلًا من الله وإكراماً لك حتّى أناخت ببابك دون الناس، ثمّ جئت بسيفك على عاتقك تضرب به أهل لا ـ إله إلّا الله، فقال: يا هذا، إنّ الرائد لا ـ يكذب أهله، وإنّ رسول الله (ص) أمرنا بقتال ثلاثة مع على (ع) بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين، فأمّا الناكثون فقد قاتلناهم، أهل الجمل طلحة والزبير، وأمّا القاسطون فهذا منصرفنا من عندهم – يعنى معاوية وعمرواً – وأمّا المارقون فهم أهل الطرقات وأهل السعيفات وأهل النخيلات وأهل النهروانات، والله ما أدرى أين هم؟ ولكن لابدّ من قتالهم إن شاء الله. (۴)

۱- كنز العمال، ج۶، ص۳۹۵.

۲- المستدرك على الصحيحين، ج۳، ص۱۳۹.

۳- المصدر نفسه.

۴- تاريخ بغداد، ج۱۳، ص۱۸۶.

ص:۱۰۶

کنز العمـال: روی عن علی بن ربیعـة قـال: سـمعت علیـاً (ع) علی المنبر وأتـاه رجل فقال: یا أمیرالمؤمنین، ما لی أراک تسـتحل الناس اسـتحلال الرجل إبله، أبعهـد من رسول‌الله (ص) أو شـیئاً رأیته؟ قال: «والله ما کـذبت ولا کذّبت، ولا ضـللت ولا ضلّ بی، بل عهد من رسول‌الله (ص) عهده إلیّ وقد خاب من افتری، عهد إلیّ النبی (ص) أن أقاتل الناکثین والقاسطین والمارقین» . قال: أخرجه البزار وأبو یعلی.(۱)

باب: فی إخبار النبی (ص) زبیراً أنّه یقاتل علیاً (ع) وهو ظالم له

مستدرک الصـحیحین: روی بسـنده عن قیس بن أبی حازم قال: قال علی (ع) للزبیر: أما تـذکر یوم کنت أنا وأنت فی سـقیفة قوم من الأنصار فقال لک رسول الله (ص) : أتحبّه؟ فقلت: وما یمنعنی؟ قال: أما إنّک ستخرج علیه وتقاتله وأنت ظالم، قال: فرجع الزبیر.(۲)

مستدرک الصـحیحین: روی بسـنده عن أبی الأـسود الـدؤلی قـال: شـهدت علیاً (ع) والزبیر لمّا رجع الزبیر علی دابته یشقّ الصـفوف، فعرض له ابنه عبدالله فقال: ما لک؟ فقال: ذکر لی علیّ حدیثاً سـمعته من رسول الله (ص) یقول: لتقاتلنّه وأنت ظالم له، فلا أقاتله، قال: وللقتال جئت؟ إنّما جئت لتصلح بین الناس، ویصلح الله هذا الأمر بک، قال: قد حلفت أن لا أقاتل، قال: فاعتق غلامک جرجس وقف حتّی تصلح بین الناس، قال: فأعتق غلامه جرجس ووقف، فاختلف أمر الناس، فذهب علی فرسه.(۳)

أسد الغابة: قال: وشـهد الزبیر الجمل مقاتلاً لعلی (ع) ، فناداه علی (ع) ودعاه فانفرد به، وقال له: أتذکر إذ کنت أنا وأنت مع رسول الله (ص) فنظر إلیّ وضـحک وضـحکت، فقلت أنت: لا یـدع ابن أبی طالب زهوه، فقال: لیس بمزه، ولتقاتلنّه وأنت له ظالم؟ فـذکر الزبیر ذلک، فانصرف عن القتال.(۴)

۱- کنز العمال، ج۶، ص۸۲.

۲- المستدرک علی الصحیحین، ج۳، ص۳۶۶.

۳- المصدر نفسه.

۴- أسد الغابة فی معرفة الصحابة، ج۲، ص۱۹۹.

ص:۱۰۷

کنز العمـال: روی عن قتـادهٔ قال: لمّا ولّی الزبیر یوم الجمل بلغ علیاً (ع) فقال: لو کان ابن‌صـفیهٔ یعلم أنّه علی الحق ما ولّی، وذلک أنّ النبی (ص) لقیهما فی سـقیفهٔ بنی ساعدهٔ فقال: أتحبّه یا زبیر؟ قال: وما یمنعنی؟ قال: فکیف بک إذا قاتلته وأنت ظالم له؟ ! قال: فیرون أنه إنّما ولّی لذلک.(۱)

باب: فی نهی النبی (ص) عائشهٔ عن قتال علی (ع) ، وإخبارها أنّها تنبحها کلاب الحوأب، فقاتلت وندمت

مسـتدرک الصـحیحین: روی بسنده عن أمّ سلمهٔ قالت: ذکر النبی (ص) خروج بعض أمّهات المؤمنین فضحکت عائشهٔ، فقال: «انظری یا حمیراء أن لا تکونی أنت. . .» .(۲)

کنز العمال: روی عن طاووس، أنّ رسول الله (ص) قال لنسائه: أیتکنّ تنبحها کلاب کذا وکذا؟ إیّاک یا حمیراء.(۳)

مسند أحمد بن حنبل: روی بسـنده عن قیس بن أبی حازم، أنّ عائشهٔ قالت - لمّا أتت علی الحوأب سمعت نباح الکلاب - فقالت: ما أظننی إلّا راجعهٔ، إنّ رسول‌الله (ص) قال لنا: «أیتکن تنبح علیها کلاب الحوأب؟» فقال لها الزبیر: ترجعین عسـی الله عزّوجلّ أن یصـلح بک بین الناس.(۴)

الهیثمی فی مجمعه: روی عن ابن عبـاس قـال: قـال رسول الله (ص) لنسائه: «لیت شـعری أیتکن صاحبـهٔ الجمل الأدبب، تخرج فتنبحها کلاب الحوأب، یقتل عن یمینها وعن یسارها قتلی کثیر، ثمّ تنجو بعدما کادت» ؟(۵)

کنز العمـال: عن عائشـهٔ، أنّ النبی (ص) قـال لأـزواجه: أیتکن التی تنبحهـا کلاب الحوأب؟ فلمّا مرّت عائشـهٔ ببعض میاه بنی عامر لیلاً نبحت الکلاب علیها، فسألت عنه، فقیل لها: هذا

۱- کنز العمال، ج۶، ص۸۲.

۲- المستدرک علی الصحیحین، ج۳، ص۱۱۹.

۳- کنز العمال، ج۶، ص۸۴.

۴- مسند أحمد بن حنبل، ج۶، ص۹۷.

۵- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، ج۷، ص۲۳۴.

ص:۱۰۸

ماء الحوأب، فوقفت وقالت: ما أظننی إلّا راجعهٔ، إنّی سمعت رسول الله (ص) قال ذات یوم: «کیف بإحداکن تنبح علیها کلاب الحوأب؟» قیل لها: یا أمّالمؤمنین، إنّما تصلحین بین الناس. قال: أخرجه ابن أبی شیبهٔ ونعیم بن حماد فی الفتن.(۱)

باب: فی شهود البدریین وأهل بیعهٔ الشجرهٔ مع علی (ع) بصفین

مستدرک الصحیحین: روی بطریقین عن الحکم قال: شهد مع علی (ع) صفین ثمانون بدریاً وخمسون ومائتان ممن بایع تحت الشجرهٔ. (۲)

الإصابهٔ لابن حجر: قال: وأسند ابن السکن من طریق جعفر بن أبی المغیرهٔ عن عبدالله بن عبدالرحمن بن أبزی قال: شهدنا مع علی (ع) ممن بایع بیعهٔ الرضوان تحت الشجرهٔ ثمانمائهٔ نفس بصفین، فقتل منّا ثلاثمائهٔ وستون نفساً.(۳)

الاستیعاب: قال عبدالرحمن بن أبزی: شهدنا مع علی (ع) صفین فی ثمانمائهٔ ممن بایع بیعهٔ الرضوان، قتل منهم ثلاثهٔ وستون، منهم عمار بن یاسر.(۴)

باب: فی مَن لحق بعلی (ع) یوم صفین لأجل عمار وأویس

أسد الغابهٔ: وروی عمارهٔ بن خزیمهٔ بن ثابت قال: شهد خزیمهٔ بن ثابت الجمل وهو لایسل سیفاً، وشهد صفین ولم یقاتل، وقال: لا أقاتل حتّی یقتل عمار، فانظر من یقتله، فإنّی سمعت رسولالله (ص) یقول: تقتله الفئهٔ الباغیهٔ، فلمّا قتل عمار قال خزیمهٔ: ظهرت لی الضلالهٔ، ثمّ تقدّم فقاتل حتّی قتل.(۵)

مستدرک الصحیحین: روی بسنده عن عبدالرحمن بن أبی لیلی قال: لمّا کان یوم صفین نادی مناد من أصحاب معاویهٔ أصحاب علی (ع) : أفیکم أویس القرنی؟ قالوا: نعم،

۱- کنز العمال، ج۶، ص۸۳.

۲- المستدرک علی الصحیحین، ج۳، ص۱۰۴.

۳- الإصابهٔ فی تمییز الصحابهٔ، ج۴، ص۱۴۹.

۴- الاستیعاب فی هامش الاصابهٔ، ج۲، ص۴۲۳.

۵- أسد الغابهٔ فی معرفهٔ الصحابهٔ، ج۴، ص۴۷.

ص:۱۰۹

فضرب دابته حتّی دخل معهم، ثمّ قال: سمعت رسول الله (ص) یقول: خیر التابعین أویس القرنی.(۱)

باب: فی وجوب ملازمهٔ علی (ع) وعمار عند الفتنهٔ والاختلاف

أسد الغابهٔ: ذکر حدیثاً مسنداً عن أبی لیلی الغفاری قال: سمعت رسول‌الله (ص) یقول: «ستکون بعدی فتنهٔ، فإذا کان ذلک فالزموا علیّ بن أبی طالب، فإنّه أوّل من یرانی، وأوّل من یصافحنی یوم القیامهٔ، وهو الصدّیق الأکبر، وهو فاروق الأمّهٔ، یفرق بین الحق والباطل، وهو یعسوب المؤمنین» .(۲)

کنز العمال: روی عن أبی رافع دخلت علی رسول الله (ص) – وساق الحدیث إلی أن قال-: ثمّ أخذ بیدی- یعنی رسول الله (ص) – فقال: «یا أبا رافع، سیکون بعدی قوم یقاتلون علیاً، حقّاً علی الله جهادهم، فمن لم یستطع جهادهم بیده فبلسانه، فمن لم یستطع بلسانه فبقلبه، لیس وراء ذلک شیء» .(۳)

تاریخ بغداد: روی بسنده عن علقمهٔ والأسود قالا: أتینا أبا أیوب الأنصاری عند منصرفه من صفین – وساق الحدیث إلی أن قال أبو أیوب-: وسمعت رسول الله (ص) یقول لعمار: «یا عمار، تقتلک الفئهٔ الباغیهٔ، وأنت ذاک مع الحق والحق معک، یا عمار بن یاسر، إن رأیت علیاً قد سلک وادیاً وسلک الناس وادیاً غیره فاسلک مع علیّ، فإنّه لن یدلیک فی ردی، ولن یخرجک من هدی» .(۴)

الهیثمی فی مجمعه: عن عبدالله – یعنی ابن مسعود – عن النبی (ص) قال: «إذا اختلف الناس فابن سمیهٔ مع الحق» ، ابن سمیهٔ هو عمار.(۵)

۱- المستدرک علی الصحیحین، ج۳ ص۴۰۲.

۲- أسد الغابهٔ فی معرفهٔ الصحابهٔ، ج۵، ص۲۸۷.

۳- کنز العمال، ج۷، ص۳۰۵.

۴- تاریخ بغداد، ج۱۳، ص۱۸۶.

۵- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، ج۷، ص۲۴۳.

ص:۱۱۰

الاستیعاب: قال: وقال أبو مسعود وطائفة لحذیفة - حین احتضر وقد ذکر الفتنة-: إذا اختلف الناس بمن تأمرنا؟ قال: «علیکم بابن سمیة، فإنّه لن یفارق الحق حتّی یموت» ، أو قال: «فإنّه یدور مع الحق حیث دار» .(۱)

باب: فی إخبار النبی (ص) عن الخوارج، وأنّهم یخرجون علی خیر فرقة من الناس، وذکر ما جاء فی فضل قتالهم، وأنّه یقتلهم أولی الطائفتین بالحق

میزان الاعتدال: ذکر حدیثاً مسنداً عن عامر بن سعد، أنّ عماراً قال لسعد: ألا تخرج مع علی (ع) ؟ أما سمعت رسول الله (ص) یقول ما قال فیه؟ قال: تخرج طائفة من أمّتی یمرقون من الدین، یقتلهم علی بن أبی طالب، ثلاث مرّات، قال: صدقت والله، لقد سمعته، ولکن أحببت العزلة.(۲)

مستدرک الصحیحین: روی بسنده عن عبدالله بن عمرو بن العاص قال: أتی رسول‌الله (ص) رجل وهو یقسم تمراً یوم خیبر فقال: یا محمّد اعدل، قال: ویحک ومن یعدل علیک إذا لم أعدل، أو عند من تلتمس العدل بعدی؟ ثمّ قال: یوشک أن یأتی قوم مثل هذا یتلون کتاب الله وهم أعداؤه، یقرأون کتاب الله، محلقة رؤوسهم، فإذا خرجوا فاضربوا رقابهم.(۳)

مستدرک الصحیحین: روی بسنده عن أبی بکرة قال: قال رسول الله (ص) : إنّ أقواماً من أمّتی أشدّة، ذلقة ألسنتهم بالقرآن، لا یجاوز تراقیهم، یمرقون من الدین کما یمرق السهم من الرمیة، فإذا لقیتموهم فاقتلوهم، فإنّ المأجور من قتلهم.(۴)

مسند أحمد بن حنبل: روی بسنده عن أبی کثیر مولی الأنصار قال: کنت مع سیّدی مع علی بن أبی طالب (ع) حیث قتل أهل النهروان، فکأنّ الناس وجدوا فی أنفسهم من قتلهم،

۱- الاستیعاب فی هامش الإصابة، ج۲، ص۴۲۳.

۲- میزان الاعتدال، ج۲، ص۲۶۳.

۳- المستدرک علی الصحیحین، ج۲، ص۱۴۵.

۴- المصدر نفسه، ص۱۴۸.

ص:۱۱۱

فقال علی (ع) : یا أیها الناس، إنّ رسول‌الله (ص) قد حدّثنا بأقوام یمرقون من الدین کما یمرق السهم من الرمیة، ثمّ لا یرجعون فیه أبداً حتّی یرجع السهم علی فوقه، وإنّ آیة ذلک أنّ فیهم رجلًا أسود مخدج الید، أحد یدیه کثدی المرأة لها حلمة کحلمة ثدی المرأة، حوله سبع هلبات، فالتمسوه فإنّی أراه فیهم، فالتمسوه فوجدوه إلی شفیر النهر تحت القتلی فأخرجوه، فکبّر علی (ع) فقال: الله أکبر، صدق الله ورسوله، وإنّه لمتقلّد قوساً له عربیة فأخذها بیده فجعل یطعن بها فی مخدجته ویقول: صدق الله ورسوله. وکبّر الناس حین رأوه واستبشروا وذهب عنهم ما کانوا یجدون. (۱)

الهیثمی فی مجمعه: عن عائشة، أنّها ذکرت الخوارج وسألت من قتلهم؟ -تعنی أصحاب النهر- فقالوا: علی (ع) ، فقالت: سمعت رسول الله (ص) یقول: یقتلهم خیار أمّتی، وهم شرار أمّتی.(۲)

باب: أنّ النبی (ص) توفی ورأسه فی حجر علی (ع)

الهیثمی فی مجمعه: عن أبی رافع قال: توفی النبی (ص) ورأسه فی حجر علی بن أبی‌طالب (ع) ، وهو یقول لعلی (ع) : الله الله وما ملکت أیمانکم، الله الله والصلاة. فکان ذلک آخر ما تکلّم به رسول‌الله (ص) .(۳)

طبقات ابن سعد: روی بسنده عن عبدالله بن محمّد بن عمر بن علی عن أبیه عن علی بن الحسین (علیهماالسلام) قال: قبض رسول الله (ص) ورأسه فی حجر علی (ع) . وروی أیضاً فی الصفحة المذکورة عن الشعبی قال: توفی رسول‌الله (ص) ورأسه فی حجر علی (ع) ، وغسّله علی (ع) والفضل محتضنه، وأسامة یناول الفضل الماء.(۴)

کنز العمال: عن علی (ع) قال: دخلت علی نبی الله وهو مریض، فإذا رأسه فی حجر رجل أحسن ما رأیت من الخلق والنبی (ص) نائم، فلمّا دخلت علیه قلت: أدنو؟ فقال الرجل: ادن

۱- مسند أحمد بن حنبل، ج۱، ص۸۸.

۲- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، ج۶، ص۲۳۹.

۳- المصدر نفسه، ص۲۹۳.

۴- الطبقات الکبری، ج۲، ص۵۱.

ص:۱۱۲

إلی ابن عمّک فأنت أحقّ به منّی، فدنوت منهما، فقام الرجل وجلست مکانه، ووضعت رأس النبی (ص) فی حجری کما کان فی حجر الرجل، فمکثت ساعة، ثمّ إنّ النبی (ص) استیقظ فقال: أین الرجل الذی کان رأسی فی حجره؟ فقلت: لمّا دخلت علیک دعانی، ثمّ قال: ادن إلی ابن عمّک فأنت أحقّ به منّی، ثمّ قام فجلست مکانه، قال: فهل تدری من الرجل؟ قلت: لا بأبی أنت وأمی، قال: ذاک جبریل، کان یحدّثنی حتّی خفّ عنّی وجعی، ونمت ورأسی فی حجره. قال: أخرجه أبو عمرو الزاهد فی فوائده.(۱)

الهیثمی فی مجمعه: عن ابن عباس، أنّ النبی (ص) ثقل وعنده عائشة وحفصة إذ دخل علی (ع) ، فلمّا رآه النبی (ص) رفع رأسه، ثمّ قال: ادن منّی ادن منّی، فأسنده إلیه، فلم یزل عنده حتّی توفی.(۲)

باب: أنّ نفس النبی (ص) سالت فی ید علی (ع) فمسح بها وجهه

الهیثمی فی مجمعه: عن جمیع بن عمیر، أنّ أمّه وخالته دخلتا علی عائشة - فساق الحدیث إلی أن قال-: قالتا: فأخبرینا عن علیّ؟ قالت: عن أیّ شیء تسألن؟ عن رجل وضع من رسول‌الله (ص) موضعاً فسالت نفسه فی یده فمسح بها وجهه، واختلفوا فی دفنه فقال: إنّ أحبّ البقاع إلی الله مکان قبض فیه نبیه، قالتا: فلِمَ خرجتِ علیه؟ ! قالت: أمر قضی، ووددت أن أفدیه ما علی الأرض من شیء.(۳)

باب: أنّ علیاً (ع) أقرب الناس عهداً برسول الله (ص)

مستدرک الصحیحین: روی بسنده عن أبی موسی عن أمّ سلمة قالت: والذی أحلف به، إن کان علی (ع) لأقرب الناس عهداً برسول الله (ص) ، عدنا رسول‌الله (ص) غداة وهو یقول: جاء علیّ؟ جاء علیّ؟ مراراً، فقالت فاطمة (علیهاالسلام) : کأنّک بعثته فی‌حاجة، قالت: فجاء بعد، قالت أمّ سلمة: فظننت أنّ له إلیه حاجة فخرجنا من البیت فقعدنا عند الباب، وکنت

۱- کنز العمال، ج۴، ص۵۵.

۲- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، ج۹، ص۳۶.

۳- المصدر نفسه، ص۱۱۲.

ص:۱۱۳

من أدناهم إلی الباب، فأکبّ علیه رسول‌الله (ص) وجعل یُسارّه ویناجیه، ثمّ قبض رسول‌الله (ص) من یومه ذلک، فکان علی (ع) أقرب الناس عهداً.(۱)

کنز العمال: عن زافر عن رجل عن الحارث بن محمّد عن أبی الطفیل عامر بن واثلة قال: کنت علی الباب یوم الشوری فارتفعت الأصوات بینهم، فسمعت علیاً (ع) یقول: بایع الناس لأبی بکر وأنا والله أولی بالأمر منه وأحق - إلی أن قال-: أفیکم أحد تولّی غمض رسول الله (ص) غیری؟ قالوا: اللهم لا، قال: أفیکم أحد آخر عهده برسول الله (ص) حین وضعه فی حفرته؟ قالوا: اللهم لا.(۲)

باب: فی تعزیة الملائکة أهل البیت (علیهم‌السلام) بعد النبی (ص)

مستدرک الصحیحین: روی بسنده عن جابر بن عبدالله قال: لمّا توفّی رسول‌الله (ص) عزّتهم الملائکة، یسمعون الحس ولا یرون الشخص، فقالت: السلام علیکم أهل البیت ورحمة الله وبرکاته، إنّ فی الله عزاءً من کلّ مصیبة، وخلفاً من کلّ فائت، فبالله فثقوا، وإیاه فارجوا، فإنّما المحروم من حرم الثواب، والسلام علیکم ورحمة الله وبرکاته.(۳)

باب: فی تعزیة الخضر أهل البیت (علیهم‌السلام) ولم یعرفه إلاّ علی (ع)

السیوطی فی الدر المنثور: فی ذیل تفسیر قوله تعالی: (کُلُّ نَفْسٍ ذائِقَةُ الْمَوْتِ وَ إِنَّما تُوَفَّوْنَ أُجُورَکُمْ یَوْمَ الْقِیامَةِ) فی أواخر سورة آل عمران.

قال: أخرج ابن أبی حاتم عن علی بن أبی طالب (ع) قال: لمّا توفّی النبی (ص) وجاءت التعزیة، جاءهم آت یسمعون حسّه ولا یرون شخصه فقال: السلام علیکم یا أهل البیت ورحمة الله وبرکاته، (کُلُّ نَفْسٍ ذائِقَةُ الْمَوْتِ وَ إِنَّما تُوَفَّوْنَ أُجُورَکُمْ یَوْمَ الْقِیامَةِ) ، إنّ فی الله عزاءً من کلّ مصیبة، وخلفاً من کلّ هالک، ودرکاً من کلّ ما فات، فبالله فثقوا، وإیاه فارجوا، فإنّ المصاب من حرم الثواب، فقال علی (ع) : هذا الخضر.

۱- المستدرک علی الصحیحین، ج۳، ص۱۳۸.

۲- کنز العمال، ج۳، ص۱۵۵.

۳- المستدرک علی الصحیحین، ج۳، ص۵۷.

ص:۱۱۴

طبقـات ابن سـعد: روی بسـنده عن جعفر بن محمّـد عن أبیه (علیهماالسـلام) قـال: لمّا بقی من أجل رسول‌الله (ص) ثلاث نزل جبریل فقال: یاأحمد – وساق الحدیث إلی أن قال–: فقال جبریل: یا أحمد، إنّ الله قد اشـتاق إلیک، قال: فامض یاملک الموت لما أمرت به، قال جبریل: السـلام علیک یا رسول الله، هذا آخر مواطئ الأرض، إنّما کنت حاجتی من الدنیا، فتوفّی رسول‌الله (ص) ، وجاءت التعزیة یسـمعون الصوت والحس ولاـ یرون الشـخص: السـلام علیکم یاأهل البیت ورحمـة الله وبرکاته (کُلُّ نَفْسٍ ذائِقَـةُ الْمَوْتِ وَ إِنَّما تُوَفَّوْنَ أُجُورَکُمْ یَوْمَ الْقِیامَـِهِٔ) ، إنّ فی الله عزاءً عن کـلّ مصـیبهٔ، وخلفـاً من کلّ هالک، ودرکاً من کلّ ما فات، فبالله فثقوا، وإیاه فارجوا، إنّما المصاب من حرم الثواب، والسـلام علیکم ورحمـة الله وبرکاته، ثمّ رواه بطریق آخر قال فی آخره: فقال علی (ع) : أتـدرون من هـذا؟ قالوا: لا، قال: هذا الخضر.(۱)

باب: أنّ علیاً (ع) قاضی دین النبی (ص) ومنجز عدته

مسند أحمد بن حنبل: روی بسنده عن علی (ع) قال: لمّا نزلت هذه الآیهٔ: (وَ أَنْذِرْ عَشِیرَتَکَ الْأَقْرَبِینَ)(۲)قال: جمع النبی (ص) من أهل بیته، فـاجتمع ثلاـثون، فـأکلوا وشـربوا، قـال: فقال لهم: من یضـمن عنّی دینی ومواعیـدی، ویکون معی فی الجنـهٔ، ویکون خلیفتی فی أهلی؟ فقال رجل: یا رسول‌الله، أنت کنت بحراً من یقوم بهذا؟ قال: ثمّ قال الآخر: فعرض ذلک علی أهل بیته، فقال علی (ع) : أنا. (۳)
حلیـهٔ الأولیـاء: روی بسـنده عن أبی سـعید الخـدری عن النبی (ص) قـال: أعطیت فی علیّ خمساً: أمّا إحـداها فیواری عورتی، والثانیهٔ یقضـی دینی، والثالثـهٔ أنّه متکئ فی طول الموقف، والرابعهٔ فإنّه عونی علی حوضـی، والخامسهٔ فإنّی لا أخاف علیه أن یرجع کافراً بعد إیمان ولا زانیاً بعد إحصان.(۴)

۱– الطبقات الکبری، ج۲، ص۴۸.

۲– الشعراء: ۲۱۴.

۳– مسند أحمد بن حنبل، ج۱، ص۱۱۱.

۴– حلیهٔ الأولیاء، ج۱۰، ص۲۱۱.

ص:۱۱۵

طبقات ابن سعد: روی بسنده عن عبد الواحد بن أبی عون، أنّ رسول‌الله (ص) لمّا توفّی أمر علی (ع) صائحاً یصیح من کان له عند رسول الله (ص) عدة أو دین فلیأتنی، فکان یبعث کلّ عام عند العقبة یوم النحر من یصیح بذلک حتّی توفّی علی (ع) ، ثمّ کان الحسن بن علی (علیهماالسلام) یفعل ذلک حتّی توفّی، ثمّ کان الحسین (ع) یفعل ذلک، وانقطع ذلک بعده سلام الله علیهم، قال: قال ابن أبی عون: فلا یأتی أحد من خلق الله إلی علی (ع) بحق أو باطل إلّا أعطاه.(۱)

کنز العمال: ولفظه: یا علیّ، أنت تغسل جثّتی، وتؤدّی دینی، وتوارینی فی حفرتی، وتفی بذمّتی، وأنت صاحب لوائی فی الدنیا والآخرة. قال: أخرجه الدیلمی عن أبی سعید – یعنی عن النبی (ص) –(۲)

الهیثمی فی مجمعه: وعن جابر بن عبدالله قال: دعا رسول الله (ص) العباس بن عبد المطلب فقال: اضمن عنّی دینی ومواعیدی، قال: لا أطیق ذلک، فوقع به ابنه عبدالله بن عباس فقال: فعل الله بک من شیخ، یدعوک رسول الله (ص) لتقضی عنه دینه ومواعیده، فقال: دعنی عنک، فإنّ ابن أخی یباری الریح، فدعا علی بن أبی طالب (ع) فقال: اضمن عنّی دینی ومواعیدی، فقال: نعم هی علیَّ، فضمنها عنه. (۳)

خصائص النسائی: روی بسنده عن عائشة بنت سعد قالت: سمعت أبی یقول: سمعت رسول‌الله (ص) یوم الجحفة فأخذ بید علی (ع) ، فخطب فحمد الله وأثنی علیه، ثمّ قال: أیها الناس، إنّی ولیکم؟ قالوا: صدقت یارسول الله، ثمّ أخذ بید علی (ع) فرفعها فقال: هذا ولیی، ویؤدّی عنّی دینی، وأنا موالی من والاه، ومعادی من عاداه.(۴)

باب: أنّ علیاً (ع) تغدره الأمّة بعد النبی (ص) ، ویصیبه جهد وبلاء

مستدرک الصحیحین: روی بسنده عن أبی إدریس الأودی عن علی (ع) قال: إنّ مما عهد إلیّ النبی (ص) أنّ الأمّة ستغدر بی بعده.(۵)

۱- الطبقات الکبری، ج۲، ص۸۹.

۲- کنز العمال، ج۶، ص۱۵۵.

۳- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، ج۹، ص۱۱۳.

۴- خصائص النسائی، ص۴.

۵- المستدرک علی الصحیحین، ج۳، ص۱۴۰.

ص:۱۱۶

مستدرک الصحیحین: قال: عن حیان الأسدی سمعت علیاً (ع) یقول: قال لی رسول الله (ص) : إنّ الأمّة ستغدر بک بعدی، وأنت تعیش علی ملّتی، وتقتل علی سنّتی، من أحبّک أحبّنی، ومن أبغضک أبغضنی، وأنّ هذه ستخضب من هذا – یعنی لحیته من رأسه – (۱).

الهیثمی فی مجمعه: عن ثعلبة، أنّه قال – أی: علی (ع) – علی المنبر: والله إنّه لعهد النبی (ص) الأمّی إلیّ أنّ الأمّة ستغدر بی.(۲)

مستدرک الصحیحین: روی بسنده عن ابن عباس قال: قال النبی (ص) لعلی: أما إنّک ستلقی بعدی جهداً، قال: فی سلامة من دینی؟ قال: فی سلامة من دینک.(۳)

حلیة الأولیاء: روی بسنده عن أبی برزة قال: قال رسول الله (ص) : إنّ الله تعالی عهد إلیّ عهداً فی علیّ فقلت: یا رب، بیّنه لی؟ فقال: اسمع، فقلت: سمعت، فقال: إنّ علیاً رایة الهدی، وإمام أولیائی ونور من أطاعنی، وهو الکلمة التی ألزمتها المتقین، من أحبّه أحبّنی، ومن أبغضه أبغضنی، فبشّره بذلک، فجاء علی (ع) فبشّرته، فقال: یارسول الله، أنا عبدالله وفی قبضته، فإن یعذّبنی فبذنبی، وإن یتمّ لی الذی بشّرتنی به فالله أولی بی، قال: قلت: اللهم أجل قلبه، واجعل ربیعه الإیمان، فقال الله: قد فعلت به ذلک، ثمّ إنّه رفع إلیّ أنّه سیخصّه من البلاء بشیء لم یخص به أحداً من أصحابی، فقلت: یا رب، أخی وصاحبی، فقال: إنّ هذا شیء قد سبق أنّه مبتلی ومبتلی به.(۴)

باب: فی بکاء النبی (ص) علی علی (ع)

تاریخ بغداد: روی بسنده عن عبدالله بن أحمد بن کثیر وأحمد بن زهیر بسندیهما عن أبی عثمان النهدی عن علی بن أبی طالب (ع) قال: مررت مع رسول الله (ص) بحدیقة فقلت: یا رسول‌الله، ما أحسنها! قال: لک فی الجنة خیر منها، حتّی مررت بسبع حدائق، قال: وقال

۱- المستدرک علی الصحیحین، ج۳، ص۱۴۲.

۲- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، ج۹، ص۱۳۷.

۳- المستدرک علی الصحیحین، ج۳، ص ۱۴۰.

۴- حلیة الأولیاء، ج۱، ص۶۶.

ص:۱۱۷

أحمد بن زهیر: بتسع حدائق، کلّ ذلک أقول له ویقول: لک فی الجنة خیر منها، قال: ثمّ جذبنی رسول‌الله (ص) وبکی، فقلت: یا رسول الله، ما یبکیک؟ قال: ضغائن فی صدور رجال علیک لن یبدوها لک إلّا من بعدی، فقلت: بسلامة من دینی؟ قال: نعم، بسلامة من دینک.(۱)

الهیثمی فی مجمعه: عن ابن عباس قال: خرجت أنا والنبی (ص) وعلی (ع) فی حشان(۲)المدینة فمررنا بحدیقة فقال علی (ع) : ما أحسن هذه الحدیقة یارسول الله! فقال: حدیقتک فی الجنة أحسن منها، ثمّ أومأ بیده إلی رأسه، ثمّ بکی حتّی علا بکاؤه، قلت: ما یبکیک؟ قال: ضغائن فی صدور قوم لا یبدونها لک حتّی یفقدونی.(۳)

باب: فی إخبار النبی (ص) عن قتل علی (ع) وإخبار علی (ع) عن قتل نفسه

مستدرک الصحیحین: عن حیان الأسدی سمعت علیاً (ع) یقول: قال رسول‌الله (ص) : «إنّ الأمّة ستغدر بک بعدی، وأنت تعیش علی ملّتی، وتقتل علی سنّتی، من أحبّک أحبّنی، ومن أبغضک أبغضنی، وأنّ هذه ستخضب من هذا» ، یعنی لحیته من رأسه.(۴)

الاستیعاب: روی بسنده عن ابن أبی فضالة قال: خرجت مع أبی إلی علی بن أبی‌طالب (ع) بینبع عائداً له، وکان مریضاً ثقیلاً یخاف علیه، فقال له أبی: ما یقیمک بهذا المنزل لو هلکت؟ لم یلک إلّا أعراب جهینة، فاحتمل إلی المدینة، فإن أصابک أجلک ولیک أصحابک وصلّوا علیک- کان أبو فضالة ممن شهد بدراً مع النبی (ص) - فقال له علی (ع) : لست میتاً من وجعی هذا، إنّ رسول الله (ص) عهد إلیّ أن لا أموت حتّی أؤمّر، ثمّ تخضب هذه من هذه - یعنی لحیته من هامته-.(۵)

مسند أبی داود الطیالسی: روی بسنده عن زبید بن وهب قال: جاء رأس الخوارج إلی علی (ع) فقال: اتق الله فإنّک میت، فقال: لا والذی فلق الحبة وبرأ النسمة، ولکنی مقتول

۱- تاریخ بغداد، ج۱۲، ص۳۹۸.

۲- الحشان: بکسر الحاء والنون فی آخره جمع حش وهو البستان.

۳- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، ج۹، ص۱۱۸.

۴- المستدرک علی الصحیحین، ج۳، ص۱۴۲.

۵- الاستیعاب فی هامش الإصابة، ج۲، ص۶۸۱.

ص:۱۱۸

من ضربة، من هذه تخضب هذه – وأشار بيده إلى لحيته – عهد معهود، وقضاء مقضى، وقد خاب من افترى.(۱)

الهيثمى فى مجمعه: عن عائشة قالت: رأيت النبى (ص) التزم علياً (ع) وقبّله ويقول: بأبى الوحيد الشهيد.(۲)

مسند أحمد بن حنبل: روى بسنده عن عبدالله بن سبع قال: خطبنا على (ع) فقال: والذى فلق الحبة وبرأ النسمة، لتخضبن هذه من هذه، قال: قال الناس: فأعلمنا من هو؟ والله لنبيرن عترته، قال: أنشدكم بالله أن يقتل غير قاتلى. (۳)

باب: إن قاتل على (ع) أشقى الناس

السيوطى فى الدر المنثور: فى ذيل تفسير سورة والشمسقال: وأخرج ابن أبى حاتم وابن مردويه والبغوى وأبو نعيم فى الدلائل عن عمار بن ياسر قال: قال رسول‌الله (ص) لعلى (ع) : ألا أحدّثك بأشقى الناس؟ قال: بلى، قال: رجلان أحيمر ثمود الذى عقر الناقة، والذى يضربك على هذا– يعنى قرنه – حتّى تبتل منه هذه – يعنى لحيته –.(۴)

خصائص النسائى: روى بسنده عن عمار بن ياسر قال: كنت أنا وعلى بن أبى طالب (ع) رفيقين فى غزوة العشيرة من بطن ينبع، فلمّا نزلها رسول‌الله (ص) أقام بها شهراً، فصالح فيها بنى مدلج وحلفاءهم من ضمرة فوادعهم، فقال لى على (ع) : هل لك ياأبا اليقظان أن نأتى هؤلاء نفراً من بنى مدلج يعملون فى عين لهم فننظر كيف يعملون؟ قال: قلت: إن شئت، فجئناهم فنظرنا إلى أعمالهم ساعة، ثمّ غشينا النوم، فانطلقت أنا وعلى (ع) حتّى اضطجعنا فى ظل صور من النخل وفى دقعاء من التراب فنمنا، فوالله ما أهبنا إلّا رسول الله (ص) يحرّكنا برجله، وقد تربنا من تلك الدقعاء التى نمنا فيها، فيومئذ قال رسول الله (ص) لعلىّ (ع) : ما لك يا أبا تراب؟ لما يرى عليه من التراب، ثمّ قال: ألا أحدّثكما بأشقى الناس رجلين؟ قلنا:

۱– مسند أبى داود الطيالسى، ج ۱، ص ۲۳.

۲– مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، ج ۹، ص ۱۳۷.

۳– مسند أحمد بن حنبل، ج ۱، ص ۱۵۶.

۴– الدرالمنثور، ج ۶، ص ۳۵۷.

ص:۱۱۹

بلی یارسول الله، قال: أحیمر ثمود الذی عقر الناقهٔ، والذی یضربک علی هذه – ووضع یده علی قرنهحتّی یبل منها هذه– وأخذ بلحیته –.(۱)

مستدرک الصحیحین: روی بسنده عن أبی سنان الدؤلی، أنّه عاد علیاً (ع) فی شکوی له شکاها، قال: فقلت له: لقد تخوفنا علیک یا أمیرالمؤمنین فی شکواک هذه، فقال: لکنی والله ما تخوفت علی نفسی منه؛ لأنّی سمعت رسول الله (ص) الصادق المصدوق یقول: إنّک ستضرب ضربهٔ هاهنا وضربهٔ هاهنا –وأشار إلی صدغیه– فیسیل دمها حتّی تخضب لحیتک، ویکون صاحبها أشقاها، کما کان عاقر الناقهٔ أشقی ثمود.(۲)

باب: فی وفود الملائکهٔ والنبیین علی علی (ع) بعدما ضربه ابن ملجم لعنه الله

أسد الغابهٔ: روی بسنده عن عمرو ذی مرّ قال: لمّا أصیب علی (ع) بالضربهٔ دخلت علیه وقد عصّب رأسه، قال: قلت: یا أمیرالمؤمنین، أرنی ضربتک؟ قال: فحلها، فقلت: خدش ولیس بشیء، قال: إنّی مفارقکم، فبکت أمّ کلثوم من وراء الحجاب، فقال لها: اسکتی، فلو ترین ما أری لما بکیت، قال: فقلت: یا أمیر المؤمنین، ماذا تری؟ قال: هذه الملائکهٔ وفود والنبیون، وهذا محمّد (ص) یقول: یا علیّ، أبشر فما تصیر إلیه خیر مما أنت فیه.(۳)

باب: أنّ الله یتوفّی النبی (ص) وعلیاً (ع) بمشیته دون عزرائیل

الریاض النضرهٔ: عن أبی ذر قال: قال رسول الله (ص) : «لمّا أسری بی مررت بملک جالس علی سریر من نور، وإحدی رجلیه فی المشرق والأخری فی المغرب، وبین یدیه لوح ینظر فیه، والدنیا کلّها بین عینیه، والخلق بین رکبتیه، ویده تبلغ المشرق والمغرب، فقلت: یا جبریل، من هذا؟ قال: هذا عزرائیل، تقدّم فسلّم علیه، فتقدّمت وسلّمت علیه، فقال: وعلیک السلام یا أحمد، ما فعل ابن عمّک علیّ؟ فقلت: وهل تعرف ابن عمّی علیاً؟ قال: وکیف لا أعرفه وقد

۱– خصائص النسائی، ص۳۹.

۲– المستدرک علی الصحیحین، ج۳، ص۱۱۳.

۳– أُسد الغابهٔ فی معرفهٔ الصحابهٔ، ج۴، ص۳۸.

ص:۱۲۰

وکّلنی الله بقبض أرواح الخلائق ما خلا روحک وروح ابن عمّک علی بن أبی طالب، فإنّ الله یتوفاکما بمشیته» . (۱)

باب: فی الآیة التی ظهرت صباح قتل علی (ع)

مستدرک الصحیحین: روی بسنده عن ابن شهاب قال: قدمت دمشق وأنا أرید الغزو فأتیت عبدالملک لأسلّم علیه، فوجدته فی قبة علی فرش بقرب القائم وتحته سماطان، فسلّمت ثمّ جلست، فقال لی: یابن شهاب، أتعلم ما کان فی بیت المقدس صباح قتل علی بن أبی طالب (ع) ؟ فقلت: نعم، فقال: هلم، فقمت من وراء الناس حتّی أتیت خلف القبة فحوّل إلیّ وجهه فانحنی علیّ فقال: ما کان؟ فقلت: لم یرفع حجر من بیت المقدس إلّا وجد تحته دم، فقال: لم یبق أحد یعلم هذا غیری وغیرک، لا یسمعن منک أحد، فما حدّثت به حتّی توفی.(۲)

مستدرک الصحیحین: روی بسنده عن الزهری، أنّ أسماء الأنصاریة قالت: ما رفع حجر بإیلیاء لیلة قتل علی (ع) إلّا ووجد تحته دم عبیط.(۳)

باب: أنّ علیاً (ع) قبض فی اللیلة التی قبض فیها وصی موسی (ع) وعُرج بروح عیسی (ع) ونزل الفرقان

الهیثمی فی مجمعه: عن أبی الطفیل قال: خطبنا الحسن بن علی بن أبی طالب (علیهماالسلام) ، فحمدالله وأثنی علیه، وذکر أمیرالمؤمنین علیاً (ع) خاتم الأوصیاء، ووصی الأنبیاء، وأمین الصدّیقین والشهداء، ثمّ قال: «یا أیّها الناس، لقد فارقکم رجل ما سبقه الأوّلون، ولا یدرکه الآخرون، لقد کان رسول‌الله (ص) یعطیه الرایة فیقاتل جبریل عن یمینه ومیکائیل عن یساره، فما یرجع حتّی یفتح الله علیه، ولقد قبضه الله فی اللیلة التی قبض وصی موسی،

۱- الریاض النضرة، ج۲، ص۱۶۵.

۲- المستدرک علی الصحیحین، ج۳، ص۱۱۳.

۳- المصدر نفسه، ص۱۴۴.

ص:۱۲۱

وعرج بروحه فى الليلـة التى عرج فيها بروح عيسـى بن مريم، وفى الليلة التى أنزل الله عزّوجل فيها الفرقان، والله ما ترك ذهباً ولا فضة، وما فى بيت ماله إلّا سبعمائة وخمسون درهماً فضلت من عطائه، أراد أن يشترى بها خادماً لأمّ كلثوم. . .» . (۱)

طبقات ابن سـعد: روى بسنده عن هبيرة بن يريم قال: لمّا توفىّ على بن أبى طالب (ع) قام الحسن بن على (عليهماالسلام) فصعد المنبر فقال: أيّها الناس، قـد قبض الليلـة رجل لم يسـبقه الأوّلون، ولا يـدركه الآخرون، قد كان رسول الله (ص) يبعثه المبعث فيكتنفه جبريل عن يمينه وميكائيل عن شماله، فلا ينثنى حتّى يفتح الله له، وما ترك إلّا سبعمائة درهم، أراد أن يشترى بها خادماً، ولقد قبض فى الليلة التى عرج فيها بروح عيسى بن مريم ليلة سبع وعشرين من شهر رمضان.(۲)

كنز العمال: عن الحسن (ع) ، أنّه لمّا قتل على (ع) قام خطيباً، فحمـد الله وأثنى عليه، ثمّ قال: أمّا بعد، والله لقد قتلتم الليلة رجلاً فى ليلة نزل فيها القرآن، وفيها رفع عيسى بن مريم، وفيها قتل يوشع بن نون فتى موسى، وفيها تيب على بنى‌إسرائيل.(۳)

باب: أنّ علياً (ع) يقتل على سنّة النبى (ص)

مسـتدرك الصـحيحين: عن حيان الأسدى سـمعت علياً (ع) يقول: قال لى رسول‌الله (ص) : «إنّ الأمّة سـتغدر بك بعدى، وأنت تعيش على ملّتى، وتُقتل على سنّتى، من أحبّك أحبّنى، ومن أبغضك أبغضنى، وأنّ هذه ستخضب من هذا» ، يعنى لحيته من رأسه.(۴)

كنز العمال: عن محمّد بن عبدالله بن أبى رافع عن جده، أنّ رسول الله (ص) قال لعلى (ع) : أنت تقتل على سنّتى.(۵)

۱- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، ج۹، ص۱۴۶.

۲- الطبقات الكبرى، ج۳، ص۲۶.

۳- كنز العمال، ج۶، ص۴۱۲.

۴- المستدرك على الصحيحين، ج۳، ص۱۴۲.

۵- كنز العمال، ج۶، ص۴۱۲.

ص:۱۲۲

الهیثمی فی مجمعه: عن أبی رافع، أنّ رسول الله (ص) قال لعلی (ع) قبل موته: «تبرئ ذمّتی، وتقتل علی سنّتی» .(۱)

باب: فی اشتیاق الجنة والحور وأهل السماء والأنبیاء إلی علی (ع)

صحیح الترمذی: روی بسنده عن أنس بن مالک قال: قال رسول الله (ص) : «إنّ الجنة لتشتاق إلی ثلاثة: علیّ وعمار وسلمان» .(۲)

مستدرک الصحیحین: روی بسنده عن أنس قال: قال رسول الله (ص) : «اشتاقت الجنة إلی ثلاثة: علیّ وعمار وسلمان» .(۳)

حلیة الأولیاء: روی بسنده عن أنس بن مالک قال: سمعت النبی (ص) یقول: «اشتاقت الجنة إلی أربعة: علیّ والمقداد وعمار وسلمان» (۴).

الاستیعاب: قال: وروی من حدیث أنس عن النبی (ص) ، أنّه قال: «اشتاقت الجنة إلی علیّ وعمار وسلمان وبلال» .(۵)

کنز العمال: عن ابن عباس عن علی (ع) ، أنّ رسول الله (ص) قال: «إنّ الجنة اشتاقت إلی أربعة من أصحابی، فأمرنی ربّی أن أحبّهم» ، فانتدب صهیب الرومی وبلال ابن أبی رباح وطلحة والزبیر وسعد بن أبی وقاص وحذیفة بن الیمان وعمار بن یاسر، فقالوا: یا رسول الله، من هؤلاء الأربعة حتّی نحبّهم؟ قال رسول الله (ص) : یا عمار، عرّفک الله المنافقین، وأمّا هؤلاء الأربعة: فأحدهم علی بن أبی طالب، والثانی المقداد بن الأسود الکندی، والثالث سلمان الفارسی، والرابع أبو ذر الغفاری.(۶)

۱- مجمع‌الزوائد ومنبع الفوائد، ج۹، ص۱۳۸.

۲- سنن الترمذی، ج۲، ص۳۱۰.

۳- المستدرک علی الصحیحین، ج۳، ص۱۳۷.

۴- حلیة الأولیاء، ج۱، ص۱۹۰.

۵- الاستیعاب فی هامش الإصابة، ج۲، ص۴۲۳.

۶- کنز العمال، ج۶، ص۴۲۸.

ص:۱۲۳

باب: أنّ علياً (ع) أوّل من تنشق عنه الأرض، وأوّل من يرى النبى (ص) ، وأوّل من يصافحه

تاريخ بغداد: روى بسنده عن عبدالله بن عمر بن على عن أبيه عن جدّه على بن أبى‌طالب (ع) قال: قال رسول الله (ص) : «سألت الله فيك خمساً فأعطانى أربعاً ومنعنى واحدة: سألته فأعطانى فيك أنّك أوّل من تنشق الأرض عنه يوم القيامة، وأنت معى، معك لواء الحمد وأنت تحمله، وأعطانى أنّك ولىّ المؤمنين من بعدى» .(۱)

كنز العمال: قال: شاذان - وذكر السند إلى أن قال-: حدّثنى أبى على بن أبى‌طالب (ع) قال: قال رسول الله (ص) : «يا علىّ، إنّى سألت ربّى عزّوجل فيك خمس خصال فأعطانى: أمّا الأولى فإنّى سألت ربّى أن تنشق عنّى الأرض وأنفض التراب عن رأسى وأنت معى فأعطانى، وأمّا الثانية فسألته أن يوقفنى عند كفة الميزان وأنت معى فأعطانى، وأمّا الثالثة فسألته أن يجعلك حامل لوائى وهو لواء الله الأكبر عليه المفلحون والفائزون بالجنة فأعطانى، وأمّا الرابعة فسألت ربّى أن تسقى أُمّتى من حوضى فأعطانى، وأمّا الخامسة فسألت ربّى أن يجعلك قائد أمّتى إلى الجنة فأعطانى، فالحمد لله الذى منّ به علىّ» .(۲)

أسد الغابة: ذكر حديثاً مسنداً عن أبى ليلى الغفارى قال: سمعت رسول‌الله (ص) يقول: «ستكون بعدى فتنة، فإذا كان ذلك فالزموا على بن أبى طالب، فإنّه أوّل من يرانى، وأوّل من يصافحنى يوم القيامة، وهو الصدّيق الأكبر، وهو فاروق هذه الأُمّة يفرق بين الحق والباطل، وهو يعسوب المؤمنين»(۳)

باب: أنّ علياً (ع) يكسى مع النبى (ص) وإبراهيم (ع) فى يوم القيامة

كنز العمال: عن على (ع) قال: قال رسول الله (ص) : «إنّ أوّل خلق الله يكسى يوم القيامة أبى إبراهيم (ع) ، فيكسى ثوبين أبيضين، ثمّ يقام عن يمين العرش، ثمّ أدعى فأكسى ثوبين

۱- تاريخ بغداد، ج۴، ص۳۳۹.

۲- كنز العمال، ج۶، ص۴۰۲.

۳- أُسد الغابة فى معرفة الصحابة، ج۵، ص۲۸۷.

ص:۱۲۴

أخضرين، ثمّ أقام عن يسار العرش، ثمّ تدعى أنت يا علىّ فتكسى ثوبين أخضرين، ثمّ تقام عن يمينى، أفما ترضى أن تدعى إذا دعيت وتكسى إذا كسيت وأن تشفع إذا شفعت؟ !» .(۱)

كنز العمال: عن على (ع) قال لى رسول الله (ص) : «ألا ـ ترضى يا علىّ إذا جمع الله الناس فى‌صعيد واحد حفاة عراة مشاة قد قطع أعناقهم العطش، فكان أوّل من يدعى‌إبراهيم فيكسى ثوبين أبيضين، ثمّ يقوم عن يمين العرش، ثمّ يفجر لى شعب من الجنة إلى حوضى، وحوضى أعرض ما بين بصرى وصنعاء، وفيه عدد نجوم السماء قدحان من فضة، فأشرب وأتوضأ وأكسى ثوبين أبيضين، ثمّ أقوم عن يمين العرش، ثمّ تدعى فتشرب وتتوضأ وتكسى ثوبين أبيضين، فتقوم معى، ولا أدعى لخير إلّا دعيت إليه؟» قلت: بلى.(۲)

باب: أنّ علياً (ع) حامل راية النبى (ص) يوم القيامة

حلية الأولياء: روى بسنده عن أنس بن مالك قال: بعثنى النبى (ص) إلى أبى برزة الأسلمى فقال له وأنا أسمع: يا أبا برزة، إنّ ربّ العالمين عهد إلىّ عهداً فى على بن أبى‌طالب (ع) فقال: «إنّه راية الهدى، ومنار الإيمان، وإمام أوليائى، ونور جميع من أطاعنى، ياأبا برزة، على بن أبى طالب أمينى غداً فى القيامة، وصاحب رايتى فى القيامة على مفاتيح خزائن رحمة ربّى» .(۳)

كنز العمال: ولفظه: «يا علىّ، أنت تغسل جثّتى، وتؤدّى دينى، وتوارينى فى حفرتى، وتفى بذمّتى، وأنت صاحب لوائى فى الدنيا والآخرة» .(۴)

كنز العمال: عن أبى إسحاق عن الحارث عن على (ع) سمعت رسول‌الله (ص) يقول: فى علىّ خمس خصال لم يعطها نبى فى أحد قبلى: أمّا خصلة فإنّه يقضى دينى ويوارى عورتى، وأمّا الثانية فإنّه الذائد عن حوضى، وأمّا الثالثة فإنّه متكأة لى فى طريق الحشر يوم القيامة، وأمّا

۱- كنز العمال، ج۶، ص۴۰۳.

۲- المصدر نفسه.

۳- حلية الأولياء، ج۱، ص۶۶.

۴- كنز العمال، ج۶، ص۱۵۵.

ص:۱۲۵

الرابعة فإنّ لوائى معه يوم القيامة وتحته آدم وما ولد، وأمّا الخامسة فإنّى لا أخشى أن يكون زانياً بعد إحصان ولا كافراً بعد إيمان. قال: أخرجه العقيلى. (۱)

باب: أنّ علياً (ع) حامل لواء الحمد فى يوم القيامة

كنز العمال: روى بسنده عن ابن عباس قال: سمعت عمر بن الخطاب يقول: كفّوا عن ذكر على بن أبى طالب فلقد رأيت من رسول الله (ص) فيه خصالاً لأن تكون لى واحدة منهن فى آل الخطاب أحبّ إلىّ مما طلعت عليه الشمس، كنت أنا وأبو بكر وأبو عبيدة فى نفر من أصحاب رسول الله (ص) فانتهيت إلى باب أمّ سلمة وعلى (ع) قائم على الباب فقلنا: أردنا رسول‌الله (ص) ، فقال: يخرج إليكم، فخرج رسول الله (ص) فثرنا إليه، فاتكأ على على بن أبى طالب، ثمّ ضرب بيده على منكبه، ثمّ قال: إنّك مخاصم تخاصم، أنت أوّل المؤمنين إيماناً، وأعلمهم بأيام الله، وأوفاهم بعهده، وأقسمهم بالسوية، وأرأفهم بالرعية، وأعظمهم رزية، وأنت عاضدى وغاسلى ودافنى، والمتقدّم إلى كلّ شديدة وكريهة، ولن ترجع بعدى كافراً، وأنت تتقدّمنى بلواء الحمد، وتذود عن حوضى.(۲)

كنز العمال: عن ابن عباس قال: قال رسول الله (ص) لعلى (ع) : «أنت أمامى يوم القيامة، فيدفع إلىّ لواء الحمد فأدفعه إليك، وأنت تذود الناس عن حوضى» .(۳)

باب: أنّ علياً (ع) وشيعته يردون على الحوض

كنوز الحقائق: لفظه: يا علىّ، أنت وشيعتك تردون علىّ الحوض وروداً.(۴)

الاستيعاب: روى بسنده عن سلمان الفارسى قال: قال رسول الله (ص) : «أولكم وروداً على الحوض أوّلكم إسلاماً على بن أبى طالب» (۵).

۱- كنز العمال، ج۶، ص۴۰۳.

۲- المصدر نفسه، ص۳۹۳.

۳- المصدر نفسه، ص۴۰۰.

۴- كنوز الحقائق، ص۱۸۸.

۵- الاستيعاب فى هامش الإصابة، ج۲، ص۴۵۷.

ص:۱۲۶

باب: أنّ علياً (ع) صاحب الحوض وساقيه وذائد المنافقين عنه

الهيثمی فی مجمعه: عن أبی هريرة وجابر بن عبدالله قالا: قال رسول‌الله (ص) : «علی بن أبی طالب صاحب حوضی يوم القيامة، فيه أكواب كعدد نجوم السماء، وسعة حوضی ما بين الجابية إلی صنعاء.(۱)

تاريخ بغداد: روی بسنده عن أنس بن مالک قال: بعثنی رسول الله (ص) إلی أبی برزة الأسلمی فقال له وأنا أسمعه: يا أبا برزة، إنّ ربّ العالمين تعالی عهد إلیّ فی علی بن أبی طالب عهداً فقال: علی راية الهدی، ومنار الإيمان، وإمام أوليائی، ونور جميع من أطاعنی، يا أبا برزة، علی بن أبی طالب معی غداً فی القيامة علی حوضی، وصاحب لوائی، ومعی غداً علی مفاتيح خزائن جنة ربّی.(۲)

الهيثمی فی مجمعه: عن عبدالله بن إجارة بن قيس قال: سمعت أمير المؤمنين علی بن أبی‌طالب (ع) وهو علی المنبر يقول: أنا أذود عن حوض رسول الله (ص) بيدی هاتين القصيرتين الكفّار والمنافقين، كما تذود السقاة غريبة الإبل عن حياضهم.(۳)

باب: لا يجوز أحد علی الصراط إلّا بجواز من علی (ع)

تاريخ بغداد: روی بسنده عن أنس بن مالک قال: لمّا حضرت وفاة أبی بكر - وساق الحديث إلی أن قال أبو بكر-: سمعت رسول الله (ص) يقول: إنّ علی الصراط لعقبة لايجوزها أحد إلّا بجواز من علی بن أبی طالب (ع) - إلی أن قال فی آخره- علی (ع) وقد سمعت رسول الله (ص) يقول: أنا خاتم الأنبياء، وأنت يا علیّ خاتم الأولياء.(۴)

الرياض النضرة: عن علی (ع) قال: قال رسول الله (ص) : «إذا جمع الله الأوّلين والآخرين يوم القيامة، ونصب الصراط علی جسر جهنم، ما جازها أحد حتّی كانت معه براءة بولاية علی بن أبی طالب.(۵)

۱- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، ج۱۰، ص۳۶۷.

۲- تاريخ بغداد، ج۱۴، ص۹۸.

۳- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، ج۹، ص۱۳۵.

۴- تاريخ بغداد، ج۱۰، ص۳۵۶.

۵- الرياض النضرة، ج۲، ص۱۷۲.

ص:۱۲۷

باب: أنّ علياً (ع) قسيم الجنة والنار

الصواعق المحرقة: قال: أخرج الدارقطنی، أنّ علیاً (ع) قال للستة الذین جعل عمر الأمر شوری بینهم کلاماً طویلاً من جملته: «أنشدکم بالله، هل فیکم أحد قال له رسول الله (ص) : یا علیّ، أنت قسیم الجنة والنار یوم القیامة غیری؟ !» قالوا: اللهم لا.(۱)

کنز العمال: عن علی (ع) قال: أنا قسیم النار.(۲)

کنوز الحقائق: لفظه: علیّ قسیم النار.(۳)

باب: أنّ أوّل من یدخل الجنة النبی (ص) وعلی وفاطمة والحسن والحسین (علیهم‌السلام)

مستدرک الصحیحین: روی بسنده عن عاصم بن ضمرة عن علی (ع) قال: أخبرنی رسول‌الله (ص) أنّ أوّل من یدخل الجنة أنا وفاطمة والحسن والحسین، قلت: یا رسول الله، فمحبّونا؟ قال: من ورائکم.(۴)

باب: أنّ علیاً (ع) حیاته وموته مع النبی (ص)

الإصابة: روی ابن السکن وابن شاهین وابن قانع والطبرانی من طریق قیس بن الربیع عن ابن إسحاق عن أبی البختری عن حجر بن عدی سمعت شراحیل بن مرة یقول: سمعت رسول الله (ص) یقول لعلی (ع) : أبشر یا علیّ، حیاتک وموتک معی. (۵)

باب: أنّ علیاً (ع) مع النبی (ص) فی الجنة

مسند أحمد بن حنبل: روی بسنده عن عباد بن عبدالله الأسدی عن علی (ع) قال: لمّا نزلت هذه الآیة (وَ أَنْذِرْ عَشِیرَتَکَ الْأَقْرَبِینَ) قال: جمع النبی (ص) من أهل بیته، فاجتمع

۱- الصواعق المحرقة، ص۷۵.

۲- کنز العمال، ج۶، ص۴۰۲.

۳- کنوز الحقائق، ص۹۲.

۴- المستدرک علی الصحیحین، ج۳، ص۱۵۱.

۵- الإصابة فی تمییز الصحابة، ج۳، ص۱۹۸.

ص:۱۲۸

ثلاثون، فأکلوا وشربوا، قال: فقال لهم: من یضمن عنّی دینی ومواعیدی، ویکون معی فی الجنة، ویکون خلیفتی فی أهلی؟ فقال رجل: یا رسول الله، أنت کنت بحراً من یقوم بهذا؟ قال: ثمّ قال الآخر: فعرض ذلک علی أهل بیته، فقال علی (ع) : أنا.(۱)

کنز العمال: قال: لمّا آخی النبی (ص) بین أصحابه، قال علی (ع) : لقد ذهب روحی وانقطع ظهری حین رأیتک فعلت بأصحابک ما فعلت غیری، فإن کان هذا من سخط علیّ فلک العتبی والکرامة، فقال رسول الله (ص) : «والذی بعثنی بالحق ما أخّرتک إلّا لنفسی، وأنت منّی بمنزلة هارون من موسی، غیر أنّه لا نبی بعدی، وأنت أخی ووارثی» ، قال: وما أرث منک یا رسول الله؟ قال: «ما ورثت الأنبیاء من قبلی» ، قال: وما ورثت الأنبیاء من قبلک؟ قال: «کتاب ربّهم، وسنّة نبیهم، وأنت معی فی قصری فی الجنة مع فاطمة ابنتی، وأنت أخی ورفیقی» . قال: أخرجه أحمد بن حنبل فی کتاب المناقب، وأخرجه ابن عساکر.(۲)

باب: أنّ النبی (ص) وعلیاً (ع) وجعفراً وحمزة والحسن والحسین والمهدی (علیهم‌السلام) سادة أهل الجنة

مستدرک الصحیحین: روی بسنده عن أنس بن مالک، أنّ رسول الله (ص) قال: نحن بنو عبدالمطلب سادة أهل الجنة: أنا وعلیّ وجعفر وحمزة والحسن والحسین والمهدی. (۳)

سنن ابن ماجة: فی باب خروج المهدی (عج) روی بسنده عن أنس بن مالک قال: سمعت رسول‌الله (ص) یقول: نحن ولد عبد المطلب سادة أهل الجنة: أنا وحمزة وعلیّ وجعفر والحسن والحسین والمهدی. (۴)

تاریخ بغداد: روی بسنده عن أنس بن مالک قال: قال رسول الله (ص) : نحن سبعة بنو عبدالمطلب سادات أهل الجنة: أنا وعلیّ أخی وعمّی حمزة وجعفر والحسن والحسین والمهدی. (۵)

۱- مسند أحمد بن حنبل، ج۱، ص۱۱۱.

۲- کنز العمال، ج۵، ص۴۰.

۳- المستدرک علی الصحیحین، ج۳، ص۲۱۱.

۴- سنن ابن ماجة، ص۳۰۹.

۵- تاریخ بغداد، ج۹، ص۴۳۴.

ص:۱۲۹

باب: أنّ النبی (ص) وعلیاً وفاطمة والحسن والحسین (علیهم‌السلام) فی مکان واحد یوم القیامة

مستدرک الصحیحین: روی بسنده عن أبی سعید الخدری، أنّ النبی (ص) دخل علی فاطمة (علیهاالسلام) فقال: إنّی وإیاک وهذا النائم - یعنی علیاً (ع) - وهما - یعنی الحسن والحسین- لفی مکان واحد یوم القیامة.(۱)

مسند أحمد بن حنبل: روی بسنده عن عبد الرحمن الأزرق عن علی (ع) قال: دخل علیّ رسول‌الله (ص) وأنا نائم علی المنامة، فاستسقی الحسن أو الحسین (علیهماالسلام) ، قال: فقام النبی (ص) إلی شاة لنا بکیء فحلبها فدرّت، فجاءه الحسین (ع) فنحّاه النبی (ص) ، فقالت فاطمة: یا رسول الله، کأنّه أحبّهما إلیک، قال: لا، ولکنه استسقی قبله، ثمّ قال: إنّی وإیاک وهذین وهذا الراقد فی مکان واحد یوم القیامة.(۲)

أسد الغابة: روی بسنده عن أبی فاختة قال: قال علی (ع) : زارنا رسول‌الله (ص) ، فبات عندنا والحسن والحسین (علیهماالسلام) نائمان، فاستسقی الحسن، فقام رسول الله (ص) إلی قربة لنا فجعل یعصرها فی القدح، ثمّ جاء یسقیه فتناوله الحسین لیشرب، فمنعه رسول الله (ص) وبدأ بالحسن، فقیل: یا رسول‌الله، کأنّه أحبّهما إلیک، فقال: لا، ولکنه استسقی أوّل مرّة، ثمّ قال رسول الله (ص) : یا فاطمة، إنّی وإیاک وهذین وهذا الراقد - یعنی علیاً (ع) - فی مکان واحد یوم القیامة.(۳)

الهیثمی فی مجمعه: عن أبی موسی الأشعری قال: قال رسول الله (ص) : أنا وعلی وفاطمة والحسن والحسین یوم القیامة فی قبة تحت العرش.(۴)

کنز العمال: ولفظه: أنّ فاطمة وعلیاً والحسن والحسین فی حظیرة القدس فی قبة بیضاء سقفها عرش الرحمن. (۵)

۱- المستدرک علی الصحیحین، ج۳، ص۱۳۷.

۲- مسند أحمد بن حنبل، ج۱، ص۱۰۱.

۳- أُسد الغابة فی معرفة الصحابة، ج۵، ص۲۶۹.

۴- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، ج۹، ص۱۸۴.

۵- کنز العمال، ج۶، ص۲۱۶.

ص:۱۳۰

باب: فی جنة علی وفاطمة (علیهماالسلام)

الهیثمی فی مجمعه: عن عبدالله بن مسعود قال: سأحدّثکم بحدیث سمعته من رسول‌الله (ص) ، فلم أزل أطلب الشهادة للحدیث فلم أرزقها، سمعت رسول‌الله (ص) فی غزوة تبوک یقول- ونحن نسیر معه-: إنّ الله لمّا أمرنی أن أزوّج فاطمة من علیّ ففعلت، قال جبریل (ع) : إنّ الله تعالی بنی جنّة من لؤلؤة قصب، بین کلّ قصبة الی قصبة لؤلؤة من یاقوتة مشذرة بالذهب، وجعل سقوفها زبرجداً أخضر، وجعل فیها طاقات من لؤلؤة مکللة بالیواقیت، ثمّ جعل علیها غرفاً لبنة من فضة، ولبنة من ذهب، ولبنة من در، ولبنة من یاقوت، ولبنة من زبرجد، ثمّ جعل فیها عیوناً تنبع فی نواحیها، وحفت بالأنهار، وجعل علی الأنهار قباباً من در قد شعبت بسلاسل، وحفت بأنواع الشجر، وبنی فی کلّ غصن قبة، وجعل فی کلّ قبة أریکة من درة بیضاء غشاؤها السندس والإستبرق، وفرش أرضها بالزعفران، وفتق بالمسک والعنبر، وجعل فی کلّ قبة حوراء، والقبة لها مائة باب، علی کلّ باب حارسان وشجرتان، فی کلّ قبة مفرش، وکتاب مکتوب حول القباب آیة الکرسی، قلت لجبریل: لمن بنی الله هذه الجنة؟ قال: بناها لفاطمة ابنتک وعلی بن أبی طالب سوی جنانهما، تحفة أتحفهما، أقر عینیک یارسول الله.(۱)

باب: أنّ علیاً (ع) رفیق النبی (ص) فی الجنة

تاریخ بغداد: روی بسنده عن محمّد بن علی بن الحسین عن أبیه عن علی (ع) قال: قال رسول‌الله (ص) : یا علی، أنت أخی وصاحبی ورفیقی فی الجنة.(۲)

مستدرک الصحیحین: روی بسنده عن المسیب بن نجبة عن علی بن أبی طالب (ع) ، أنّ النبی (ص) قال: کلّ نبی أعطی سبعة رفقاء وأعطیت بضعة عشر، فقیل لعلی (ع) : من هم؟ فقال: أنا وحمزة وابنای.(۳)

۱- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، ج۹، ص۲۰۴.

۲- تاریخ بغداد، ج۱۲، ص۲۶۸.

۳- المستدرک علی الصحیحین، ج۳، ص۱۹۹.

ص:۱۳۱

باب: أنّ علياً (ع) وقومه آية الجنة، ومعاوية وقومه آية النار

الهيثمی فی مجمعه: عن عمرو بن الحمق قال: بعث رسول الله (ص) سريةوساق الحديث الی أن قال-: ثمّ هاجرت إلی رسول الله (ص) ، فبينا أنا عنده ذات يوم، فقال لی: يا عمرو، هل لک أن أريک آية الجنة تأكل الطعام وتشرب الشراب وتمشی فی الأسواق؟ قلت: بلی، بأبی أنت، قال: هذا وقومه - وأشار بيده إلی علی بن أبیطالب (ع) - وقال لی: يا عمرو، هل لک أن أريک آية النار تأكل الطعام وتشرب الشراب وتمشی فی الأسواق؟ قلت: بلی، بأبی أنت، قال: هذا وقومه آية الناروأشار إلی رجلفلمّا وقعت الفتنة ذكرت قول رسول الله (ص) ، ففررت من آية النار إلی آية الجنةإلی أن قال-: والله، إن كنت فی حجر فی جوف حجر لاستخرجنی بنو أُمية حتّی يقتلونی، حدّثنی به حبيبی رسول الله (ص) أنّ رأسیأوّل رأس يحتز فی الإسلام، وينقل من بلد إلی بلد.(۱)

كنز العمال: عن الأجلح بن عبدالله الكندی قال: سمعت زيد بن علی وعبدالله بن الحسن وجعفر بن محمّد ومحمّد بن عبدالله بن الحسن يذكرون تسمية من شهد مع علی (ع) من أصحاب رسول‌الله (ص) كلّهم ذكره عن آبائه وعمن أدرک من أهله، وسمعته أيضاً من غيرهم فذكرهم وذكر فيهم عمرو بن الحمق الخزاعی، وكان رسول‌الله (ص) قال له: يا عمرو، أتحب أن أريک آية الجنة؟ قال: نعم يا رسول الله، فمرّ علی (ع) ، فقال: هذا وقومه آية الجنة، فلمّا قتل عثمان وبايع الناس علياً (ع) لزمه فكان معه حتّی أصيب.(۲)

باب: أنّ علياً (ع) وشيعته فی الجنة

حلية الأولياء: روی بسنده عن الشعبی عن علی (ع) قال: قال لی النبی (ص) : إنّک وشيعتک فی الجنة.(۳)

(۱)

(۳

۱- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، ج۹، ص۴۰۵.

۲- كنز العمال، ج۷، ص۶۳.

۳- حلية الأولياء، ج۴، ص۳۲۹.

ص:۱۳۲

تاريخ بغداد: روى بسنده عن أبى سعيد الخدرى عن أمّ سلمة قالت: كانت ليلتى من رسول‌الله (ص) فأتته فاطمة (عليهاالسلام) ومعها على (ع) ، فقال له النبى (ص) : أنت وأصحابك فى الجنة، أنت وشيعتك فى الجنة.(۱)

الهيثمى فى مجمعه: عن أبى هريرة، أنّ على بن أبى طالب (ع) قال: يا رسول الله، أيّما أحبّ إليك أنا أم فاطمة؟ قال: فاطمة أحبّ إلىّ منك، وأنت أعزّ علىّ منها، وكأنّى بك وأنت على حوضى تذود عنه الناس، وأنّ عليه لأباريق مثل عدد نجوم السماء، وإنّى وأنت والحسن والحسين وفاطمة وعقيل وجعفر فى الجنة (إِخْواناً عَلى سُرُرٍ مُتَقابِلِينَ) ، أنت معى وشيعتك فى الجنة، ثمّ قرأ رسول الله (ص) (إِخْواناً عَلى سُرُرٍ مُتَقابِلِينَ) ، لا ينظر أحد فى قفا صاحبه(۲)

كنز العمال: ولفظه: يا على، إنّ أوّل أربعة يدخلون الجنّة: أنا وأنت والحسن والحسين، وذرارينا خلف ظهورنا، وأزواجنا خلف ذرارينا، وشيعتنا عن أيماننا وعن شمائلنا. قال: أخرجه ابن عساكر عن على (ع) .(۳)

۱- تاريخ بغداد، ج۱۲، ص۳۵۸.

۲- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، ج۹، ص۱۷۳.

۳- كنز العمال، ج۲، ص۲۱۸.

ص:۱۳۳

المقصد الثالث: فی فضائل فاطمهٔ (علیهاالسلام)

اشارهٔ

ص:۱۳۴

ص:۱۳۵

باب: فی انعقاد نطفهٔ فاطمهٔ (علیهاالسلام) من ثمار الجنّهٔ وأنَّها حوراء إنسیَّهٔ لم تحض ولم تطمث

السیوطی فی الدر المنثور: فی ذیل تفسیر قوله تعالی: (سُبْحانَ الَّذِی أَسْری بِعَبْدِهِ لَیْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرام) (الأسراء:۱) .

قال: وأخرج الطبرانی عن عائشهٔ، قالت: قال رسول الله (ص) : لمّا أُسری بی إلی السماء أُدخلت الجنّهٔ، فوقفت علی شجرهٔ من أشجار الجنهٔ لم أرَ فی الجنهٔ أحسن منها، ولا- أبیض ورقاً ولا- أطیب ثمرهٔ، فتناولت ثمرهٔ من ثمرتها فأکلتها فصارت نطفهٔ فی صلبی، فلمّا هبطت إلی الأرض واقعت خدیجهٔ فحملت بفاطمهٔ، فإذا أنا اشتقت إلی ریح الجنهٔ شممتُ ریح فاطمهٔ.(۱)

المستدرک علی الصحیحین: کتاب معرفهٔ الصحابهٔ.

روی بسنده عن سعد بن مالک، قال: قال رسول الله (ص) : أتانی جبریل علیه الصلاهٔ والسلام بسفرجلهٔ من الجنهٔ فأکلتها لیلهٔ أُسری بی فعلقت خدیجهٔ بفاطمهٔ، فکنت إذا اشتقت إلی رائحهٔ الجنهٔ شممت رقبهٔ فاطمهٔ. (۲)

باب: فی أنَّ فاطمهٔ (علیهاالسلام) حدّثت أُمّها فی بطنها وولیت ولادتها حواء وآسیهٔ وکلثم ومریم فولدت ووقعت علی الأرض ساجدهٔ

ذخائر العقبی: القسم الأوّل فیما جاء فی القرابهٔ علی وجه العموم.

قال: روی الملا- فی سیرته أنَّ النبی (ص) قال: أتانی جبریل بتفاحهٔ من الجنّهٔ فأکلتها وواقعت خدیجهٔ فحملت بفاطمهٔ، فقالت: إنّی حملت حملاً خفیفاً، فإذا خرجت حدّثنی الذی

۱- الدرالمنثور، ج ۴، ص ۱۵۳.

۲- المستدرک علی الصحیحین، ج۳، ص۱۵۶. ورد هذا المضمون بألفاظ متقاربهٔ فی: ذخائر العقبی، ص ۳۶؛ تاریخ بغداد، ج ۵، ص ۸۷.

ص:۱۳۶

فی بطنی، فلمّا أرادت أن تضع بعث إلی نساء قریش لتأتینها فیلینَ منها ما تلی النساء ممَّن تلـد، فلم یفعلنَ وقلن: لا نأتیک وقـد صـرت زوجهٔ محمد، فبینما هی کذلک، إذ دخل علیها أربع نسوهٔ علیهن من الجمال والنور ما لا یوصف، فقالت لها إحداهن: أنا أُمّک حواء، وقالت الأُخری: أنا آسـیهٔ بنت مزاحم، وقالت الأُخری: أنا کلثم أُخت موسـی، وقالت الأُخری: أنا مریم بنت عمران أُمّ عیسی، جئنا لنلی من أمرک ما تلی النساء، قالت: فولدت فاطمهٔ، فوقعت حین وقعت علی الأرض ساجدهٔ رافعهٔ إصبعها.(۱)

باب: فی وجه تسمیتها بفاطمهٔ وبالبتول وبیان کُنیتها

ذخائر العقبی: القسم الأوَّل: فیما جاء فی القرابهٔ علی وجه العموم.

قال: عن علی (ع) قال: قال رسول الله (ص) لفاطمهٔ: یا فاطمهٔ، تدرین لِمَ سـمّیتِ فاطمهٔ؟ قال علی (ع) : یارسول الله، لِمَ سُـمّیت فاطمهٔ؟ قـال: إنَّ الله عزوجـل قـد فطمها وذرّیتها عن النار یوم القیامـهٔ. قال: أخرجه الحافظ الدمشـقی، ثُمَّ قال: وقـد رواه الإمام علی بن موسـی الرضـا (ع) فی مسـنده، قـال ولفظه: إنَّ رسول الله (ص) قـال: إنَّ الله عزوجـل فطم ابنتی فاطمـهٔ وولـدها ومَن أحبّهم من النار، فلـذلک سُمّیت فاطمهٔ.(۲)

باب: فی شباههٔ فاطمهٔ (علیهاالسلام) بالنبی (ص) من وجوه وتقبیل النبی (ص) لها

سنن الترمذی: کتاب المناقب، باب فضل فاطمهٔ بنت محمد.

روی بسـنده عن عائشـهٔ أم المؤمنین قالت: ما رأیت أحـداً أشـبه سـمتاً ودلاً وهـدیاً برسول‌الله (ص) فی قیامها وقعودها من فاطمـهٔ بنت رسول الله (ص) . قـالت: وکـانت إذا دخلت علی النبی (ص) قـام إلیهـا فقبَّلهـا وأجلسـها فی مجلسه، وکـان النبی (ص) إذا دخل علیها قامت من مجلسها فقبّلته وأجلسته فی مجلسها. . . الحدیث.(۳)

۱- ذخائر العقبی، ص۴۴.

۲- المصدر نفسه، ص۲۶.

۳- سنن الترمذی، ج۲، ص۳۱۹.

ص:۱۳۷

مستدرک الصحیحین: روی بسنده عن أُمّ المؤمنین عائشهٔ أنّها قالت: ما رأیت أحداً کان أشبه کلاماً وحدیثاً من فاطمهٔ برسول الله (ص) ، وکانت إذا دخلت علیه رحَّب بها وقام إلیها فأخذ بیدها فقبّلها وأجلسها فی مجلسه. وقال: هذا حدیث صحیح علی شرط الشیخین.(۱)

مسند أحمد بن حنبل: روی بسنده عن أنس بن مالک، قال: لم یکن أحد أشبه برسول‌الله (ص) من الحسن بن علی (علیهماالسلام) وفاطمهٔ (علیهاالسلام) .(۲)

باب: إنَّ النبی (ص) إذا سافر کان آخر عهده بفاطمهٔ (علیهاالسلام) وإذا قدم کان أوّل عهده بها

سنن أبی داود: فی باب ما جاء فی الانتفاع بالعاج.

روی بسنده عن ثوبان، مولی رسول الله (ص) ، قال: کان رسول الله (ص) إذا سافر کان آخر عهده بإنسان من أهله، فاطمهٔ (علیهاالسلام) ، وأوّل مَن یدخل علیه إذا قدم فاطمهٔ (علیهاالسلام) . . . الحدیث.(۳)

مستدرک الصحیحین: روی بسنده عن ابن عمر، أنَّ النبی (ص) کان إذا سافر کان آخر الناس عهداً به فاطمهٔ (علیهاالسلام) ، وإذا قدم من سفر کان أوّل الناس عهداً به فاطمهٔ (علیهاالسلام) . ثُمَّ رواه بطریق آخر وزاد فیه: فقال لها رسول الله (ص) : فداک أبی وأُمّی.(۴)

مستدرک الصحیحین: روی بسنده عن أبی ثعلبهٔ الخشنی یقول: کان رسول‌الله (ص) إذا رجع من غزاهٔ أو سفر أتی المسجد فصلّی فیه رکعتین، ثُمَّ ثنّی بفاطمهٔ (علیهاالسلام) ، ثُمَّ یأتی أزواجه. قال: هذا حدیث صحیح الإسناد. (۵)

الصواعق المحرقهٔ: قال ما هذا لفظه: وأخرج أحمد وغیره ما حاصله، أنَّه (ص) کان إذا قدم من سفر أتی فاطمهٔ (علیهاالسلام) وأطال المکث عندها، ففی مرهٔ صنعت لها مسکین من ورق وقلادهٔ وقرطین وستر باب بیتها، فقدم (ص) ودخل علیها ثُمَّ خرج، وقد عُرف الغضب فی

۱- المستدرک علی الصحیحین، ج۳، ص۱۵۴.

۲- مسند أحمد بن حنبل، ج۳، ص۱۶۴.

۳- سنن أبی داود، ج۲۶.

۴- المستدرک علی الصحیحین، ج۳، ص۱۵۶.

۵- المصدر نفسه، ص۱۵۵.

ص:۱۳۸

وجهه حتی جلس علی المنبر، فظنَّت أنّه إنّما فعل ذلک لِما رأی ما صنعته، فأرسلت به إلیه لیجعله فی سبیل الله، فقال: فعلت فداها أبوها - ثلاث مرات - لیست الدنیا من محمد ولا من آل محمد، ولو کانت الدنیا تعدل عند الله فی الخیر جناح بعوضة ما سقی منها کافراً شربة ماء، ثُمَّ قام فدخل (ص) علیها. قال ابن حجر: زاد أحمد أنَّه (ص) أمر ثوبان أن یدفع ذلک إلی بعض أصحابه، وبأن یشتری لها قلادة من عصب وسوارین من عاج، وقال: إنَّ هؤلاء أهل بیتی ولا أحبّ أن یأکلوا طیباتهم فی حیاتهم الدنیا.(۱)

باب: فی إعطاء النبی (ص) فدکاً لفاطمة (علیهاالسلام)

السیوطی فی الدر المنثور: فی ذیل تفسیر قوله تعالی: (وَ آتِ ذَا الْقُرْبی حَقَّهُ) (الإسراء:۲۶) فی سورة الإسراء.

قال: وأخرج البزار وأبو یعلی وابن أبی حاتم وابن مردویه، عن أبی سعید الخدری، قال: لمَّا نزلت هذه الآیة (وَ آتِ ذَا الْقُرْبی حَقَّهُ) ؛ دعا رسولالله (ص) فاطمة [سلام الله علیها] فأعطاها فدکاً. قال: وأخرج ابن مردویه عن ابن عباس قال: لمّا نزلت (وَ آتِ ذَا الْقُرْبی حَقَّهُ) ؛ أقطع رسول الله (ص) فاطمة (علیهاالسلام) فدکاً.(۲)

باب: إنَّ فاطمة (علیهاالسلام) سیّدة النساء وأفضلهنّ

صحیح البخاری: فی کتاب بدء الخلق، فی باب علامات النبوّة فی الإسلام.

روی بسنده عن عائشة، قالت: أقبلت فاطمة [سلام الله علیها] تمشی، مشیتها مشیة النبی (ص) ، فقال النبی (ص) : مرحباً بابنتی، ثُمَّ أجلسها عن یمینه أو عن شماله، ثُمَّ أسرّ إلیها حدیثاً فبکت، فقلت لها: لِمَ تبکین؟ ثُمَّ أسر إلیها حدیثاً فضحکت، فقلت: ما رأیت کالیوم فرحاً أقرب من حزن! فسألتها عمّا قال، فقالت: ما کنت لأفشی سرّ رسول الله (ص) ، حتی

۱- الصواعق المحرقة، ص۱۰۹.

۲- الدر المنثور، ج۴، ص۱۷۷؛ مجمع الزوائد للهیثمی، ج ۷، ص ۴۹؛ میزان الإعتدال، ج ۲، ص ۲۲۸؛ کنزالعمال، ج۲، ص ۱۵۸.

ص:۱۳۹

قبض النبی (ص) فسألتها، فقالت: أسرَّ إلی: جبریل کان یعارضنی القرآن کل سنهٔ مرهٔ، وإنَّه عارضنی العام مرتین، ولا أراه إلّا حضر أجلی، وإنّک أوّل أهل بیتی لحاقاً بی فبکیت، فقال: أما ترضین أن تکونی سیدهٔ نساء أهل الجنّهٔ، أو نساء المؤمنین؟ ! فضحکت لذلک.(۱)

صحیح الترمذی: فی باب مناقب الحسن والحسین (علیهماالسلام) .

روی بسنده عن حذیفهٔ قال: سألتنی أُمّی: متی عهدک؟ -تعنی بالنبی (ص) - فقلت: ما لی به عهد منذ کذا وکذا، فنالت منّی، فقلت لها: دعینی آتی النبی (ص) فأُصلّی معه المغرب وأسأله أن یستغفر لی ولک، فأتیت النبی (ص) فصلّیت معه المغرب، فصلّی حتی صلّی العشاء، ثُمَّ انفتل فتبعته فسمع صوتی، فقال: مَن هذا، حذیفهٔ؟ قلت: نعم، قال: ما حاجتک غفر الله لک ولأُمّک؟ قال: إنّ هذا ملک لم ینزل الأرض قط قبل هذه اللیلهٔ، استأذن ربّه أن یسلّم علیَّ ویبشّرنی بأنَّ فاطمهٔ سیدهٔ نساء أهل الجنهٔ، وأنَّ الحسن والحسین سیّدا شباب أهل الجنهٔ.(۲)

باب: فی بعض کرامات فاطمهٔ (علیهاالسلام)

السیوطی فی الدر المنثور: فی ذیل تفسیر الآیهٔ المذکورهٔ(۳)، نقلاً عن أبی یعلی، أنّه أخرج عن جابر -واللفظ للثعلبی-، قال: أخبرنا عبدالله بن حامد، بإسناده عن جابر بن عبدالله، أنَّ رسول‌الله (ص) أقام أیاماً لم یطعم طعاماً حتی شقّ ذلک علیه، فطاف فی منازل أزواجه فلم یصب فی بیت أحد منهنّ شیئاً، فأتی فاطمهٔ [سلام الله علیها] فقال: یا بنیهٔ، هل عندک شیء آکل، فإنّی جائع؟ فقالت: لا والله بأبی أنت وأُمّی، فلمّا خرج رسول الله (ص) من عندها، بعثت إلیها جارهٔ لها برغیفین وبضعهٔ لحم، فأخذته منها ووضعته فی جفنهٔ وغطت علیه

۱- صحیح البخاری، ج۴، ص ۱۸۳.

۲- سنن الترمذی، ج۲، ص۳۰۶. اُنظر: مسند أحمد بن حنبل، ج ۶، ص ۲۸۲؛ طبقات ابن سعد، ج ۲، ص ۴۰؛ خصائص النسائی، ص ۳۴؛ مستدرک الصحیحین، ج ۳، ص ۱۵۶؛ حلیهٔ الأولیاء، ج ۲، ص ۴۲؛ کنزالعمال، ج ۷، ص ۱۱۱؛ ذخائر العقبی، ص ۴۴.

۳- هُوَ مِنْ عِنْدِ اللهِ إِنَّ اللَّهَ یَرْزُقُ مَنْ یَشاءُ بِغَیْرِ حِسابٍ آل‌عمران: ۳۷

ص:۱۴۰

وقالت: لأوثرنّ بها رسول الله (ص) على نفسى ومَن عندى، وكانوا جميعاً محتاجين إلى شبعة من طعام، فبعثت حسناً وحسيناً إلى جدّهما رسول‌الله (ص) فرجع إليها فقالت: بأبى أنت وأُمّى يا رسول الله، قد أتانا الله بشىءٍ فخبأته لك، قال: فهلمّى به، فأُتى به فكشفت عن الجفنة فإذا هى مملوّة خبزاً ولحماً، فلمّا نظرت إليه بهتت وعرفت أنّها بركة من الله، فحمدت الله تعالى وصلّت على نبيه، فقال (ص) : من أين لكِ هذا يا بنية؟ قالت: هو من عند الله؛ إنَّ الله يرزق مَن يشاء بغير حساب، فحمد الله رسول الله (ص) وقال: الحمد لله الذى جعلك شبيهة بسيدة نساء بنى إسرائيل؛ فإنَّها كانت إذا رزقها الله رزقاً حسناً فسُئلت عنه قالت: (هُوَ مِنْ عِنْدِ اللهِ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشاءُ بِغَيْرِ حِسابٍ) (آل‌عمران:۳۷) ، فبعث رسول الله (ص) إلى على [(ع)] فأتى، فأكل الرسول (ص) وعلىّ وفاطمة والحسن والحسين [(عليهم‌السلام)] وجميع أزواج النبى (ص) حتى شبعوا وبقيت الجفنة كما هى. قالت فاطمة [(عليهاالسلام)]: وأوسعت منها على جميع جيرانى، وجعل الله فيها بركة وخيراً طويلاً، وكان أصل الجفنة رغيفين وبضعة لحم والباقى بركة من الله تعالى.(۱)

باب: إنَّ فاطمة (عليهاالسلام) صدّيقة وهى خيرة الله

الرياض النضرة: الباب الرابع: فى مناقب أميرالمؤمنين على بن أبى طالب (ع) .

قال: روى أبو سعيد فى شرف النبوّة، أنَّ رسول الله (ص) قال لعلى [(ع)]: أُوتيت ثلاثاً لم‌يؤتهنّ أحد ولا أنا: صهراً مثلى، ولم أُوت أنا مثلى، وأُوتيت زوجة صدّيقة مثل ابنتى، ولم أُوت مثلها زوجة، وأُوتيت الحسن والحسين من صلبك، ولم أُوت من صلبى مثلهما، ولكنّكم منّى وأنا منكم.(۲)

تاريخ بغداد: روى بسنده عن ابن عباس قال: قال رسول الله (ص) : ليلة عرج بى إلى السماءرأيت على باب الجنة مكتوباً لا إله إلّا الله، محمد رسول الله، علىّ حِبّ الله(۳)، والحسن والحسين صفوة الله، فاطمة خيرة الله، على باغضهم لعنة الله.(۴)

۱- الدر المنثور، ج۲، ص ۲۰.

۲- الرياض النضرة، ج۲، ص۲۰۲.

۳- الحب: بكسر الحاء المهملة وتشديد الباء الموحدة بمعنى المحبوب.

۴- تاريخ بغداد، ج۱، ص ۲۵۹.

ص:۱۴۱

باب: إنَّ فاطمهٔ (علیهاالسلام) أصدق الناس لهجهٔ

المستدرک علی الصحیحین: کتاب معرفهٔ الصحابهٔ، ذکر مناقب فاطمهٔ (علیهاالسلام) .

روی بسنده عن عائشهٔ، أنَّها کانت إذا ذکرت فاطمهٔ [(علیهاالسلام)] بنت النبی (ص) قالت: ما رأیت أحداً کان أصدق لهجهٔ منها، إلّا أن یکون الذی ولدها. قال: هذا حدیث صحیح علی شرط مسلم.(۱)

باب: فی قول النبی (ص) فاطمهٔ بضعهٔ منّی فمَن أغضبها أغضبنی

صحیح البخاری: فی کتاب بدء الخلق، فی باب مناقب قرابهٔ رسول الله (ص) ومنقبهٔ فاطمهٔ [سلام الله علیها].

روی بسنده عن المسور بن مخرمهٔ، أنَّ رسول الله (ص) قال: فاطمهٔ بضعهٔ منّی، فمَن أغضبها أغضبنی.(۲)

صحیح مسلم: فی کتاب فضائل الصحابهٔ، فی باب فضائل فاطمهٔ (علیهاالسلام) .

روی بسنده عن المسور بن مخرمهٔ، قال: قال رسول الله (ص) : إنَّما فاطمهٔ بضعهٔ منّی، یؤذینی ما آذاها.(۳)

الإمامهٔ والسیاسهٔ: تحت عنوان (کیف کانت بیعهٔ علی بن أبی‌طالب) .

قال: فقالت - یعنی فاطمهٔ [(علیهاالسلام)] - لأبی بکر وعمر: أرأیتکما إن حدّثتکما حدیثاً عن‌رسول‌الله (ص) تعرفانه وتفعلان به؟ قالا: نعم، فقالت: نشدتکما الله ألم تسمعا رسول‌الله (ص) یقول: رضا فاطمهٔ من رضای، وسخط فاطمهٔ من سخطی، فمَن أحبّ فاطمهٔ ابنتی فقد أحبَّنی، ومَن أرضی فاطمهٔ فقد أرضانی ومَن أسخط فاطمهٔ فقد أسخطنی؟ ! قالا: نعم، سمعناها من رسول‌الله (ص) ، قالت: فإنّی أشهد الله وملائکته أنّکما أسخطتمانی

۱- المستدرک علی الصحیحین، ج۳، ص ۱۶۰.

۲- صحیح البخاری، ج۴، ص ۲۱۰.

۳- صحیح مسلم، ج۷، ص ۱۴۱.

ص:۱۴۲

وما أرضـیتمانی، ولئن لقیت النبی (ص) لأشـکونکما إلیه، فقال أبو بکر: أنا عائذ بالله تعالی من سـخطه وسخطک یا فاطمۀ، ثُمَّ انتحب أبو بکر یبکی حتی کادت نفسه أن تزهق وهی تقول: والله لأدعون الله علیک فی کل صلاۀ أُصلّیها، ثُمَّ خرج - یعنی أبا بکر - فاجتمع إلیه الناس فقال لهم: یبیت کل رجل منکم معانقاً حلیلته مسروراً بأهله، وترکتمونی وما أنا فیه لا حاجۀ لی فی بیعتکم، أقیلونی بیعتی. . . الخ. (۱)

باب: إنَّ الله یغضب لغضب فاطمۀ (علیهاالسلام) و یرضی لرضاها

المستدرک علی الصحیحین: کتاب معرفۀ الصحابۀ، ذکر مناقب فاطمۀ [(علیهاالسلام)] بنت رسول‌الله (ص) .

روی بسـنده عن علی (ع) قـال: قـال رسول الله (ص) لفاطمـۀ: إنَّ الله یغضب لغضـبک، ویرضـی لرضـاک. قـال: هـذا حـدیث صـحیح الإسناد.(۲)

کنز العمـال: ولفظـه: إنَّ الله عزوجـل یغضـب لغضـب فاطمـۀ، ویرضـی لرضاهـا. قـال: أخرجه الـدیلمی عن علی (ع) ، وذکره ثانیـاً فی الصـفحۀ المـذکورۀ باختلاف یسـیر، ولفظه: یافاطمۀ، إنّ الله لیغضب لغضـبک ویرضـی لرضاک. قال: أخرجه أبو یعلی والطبرانی وأبو نعیم فی فضائل الصحابۀ.(۳)

میزان الاعتدال: حکی عن الطبرانی حدیثاً مسـنداً عن علی (ع) ، قد اعترف بصحّته، قال: قال رسول الله (ص) لفاطمۀ [سلام الله علیها]: إنَّ الرّب یغضب لغضبک ویرضی لرضاک.(۴)

ذخائر العقبی: عن علی بن أبی طالب (ع) : إنّ رسول الله (ص) قال: یا فاطمۀ، إنَّ الله عزوجل یغضب لغضـبک ویرضـی لرضاک. قال: أخرجه أبو سعید فی شرف النبوۀ وابن المثنی فی معجمه.(۵)

۱- الإمامۀ والسیاسۀ، ص۱۴.

۲- المستدرک علی الصحیحین، ج۳، ص۱۵۳.

۳- کنز العمال، ج۶، ص۲۱۹.

۴- میزان الاعتدال، ج۲، ص۷۲.

۵- ذخائر العقبی، ص۳۹.

ص:۱۴۳

باب: فی بعث فاطمهٔ (علیهاالسلام) یوم القیامهٔ ومرورها علی الصراط

مستدرک الصحیحین: روی بسنده عن أبی هریرهٔ قال: قال رسول الله (ص) : تبعث الأنبیاء یوم القیامهٔ علی الدواب لیوافوا بالمؤمنین من قومهم المحشر، ویبعث صالح علی ناقته، وأُبعث علی البراق خطوها عند أقصی طرفها، وتبعث فاطمهٔ أمامی. قال: هذا حدیث صحیح علی شرط مسلم. (۱)

کنز العمال: ولفظه: یبعث الله الأنبیاء یوم القیامهٔ علی الدواب، ویبعث صالحاً علی ناقته کیما یوافی بالمؤمنین من أصحابه المحشر، وتبعث فاطمهٔ والحسن والحسین [(علیهم‌السلام)] علی ناقتین من نوق الجنهٔ، وعلیّ بن أبی طالب [(ع)] علی ناقتی، وأنا علی البراق، ویبعث بلالاً علی ناقته فینادی بالأذان. . . الحدیث. قال: أخرجه الطبرانی وأبو الشیخ وابن عساکر عن أبی هریرهٔ، یعنی عن النبی (ص) . (۲)

مستدرک الصحیحین: روی بسنده عن علی [(ع)] قال: سمعت النبی (ص) یقول: إذا کان یوم القیامهٔ نادی مناد من وراء الحجاب: یا أهل الجمع، غضّوا أبصارکم عن فاطمهٔ بنت محمد (ص) حتی تمر. قال: هذا حدیث صحیح علی شرط الشیخین. (۳)

باب: إنَّ فاطمهٔ (علیهاالسلام) حرّم الله ذریّتها علی النار

المستدرک علی الصحیحین: روی بسنده عن عبدالله بن مسعود قال: قال رسول‌الله (ص) : إنَّ فاطمهٔ [(علیهاالسلام)] أحصنت فرجها فحرّم الله ذرّیتها علی النار. قال: هذا حدیث صحیح الإسناد.(۴)

کنز العمال: ولفظه: إنَّ الله تعالی غیر معذّبک ولا ولدک، قاله لفاطمهٔ سلام الله علیها. قال: أخرجه الطبرانی عن ابن عباس، یعنی عن النبی (ص) .(۵)

۱- المستدرک علی الصحیحین، ج۳، ص۱۵۲.

۲- کنز العمال، ج۶، ص۱۹۳.

۳- المستدرک علی الصحیحین، ج۳، ص۱۵۳. اُنظر: اُسد الغابهٔ، ج ۵، ص ۵۲۳؛ مجمع الزوائد، ج ۹، ص ۲۱۲؛ تاریخ بغداد، ج ۸، ص ۱۴۱؛ الصواعق المحرقهٔ، ص ۱۱۳.

۴- المستدرک علی الصحیحین، ج۳، ص۱۵۲.

۵- کنز العمال، ج۶، ص۲۱۹.

ص:۱۴۴

باب: إنَّ فاطمة (عليهاالسلام) أوَّل مَن يدخل الجنة

كنز العمال: ولفظه: إنَّ أوَّل شخص يدخل الجنة فاطمة بنت محمد (ص) ومَثَلها فى هذه الأُمّة مثل مريم فى بنى إسرائيل. قال: أخرجه أبو الحسن أحمد بن ميمون فى كتاب فضائل على [(ع)]، والرافعى عن بدل بن المحبر عن عبدالسلام بن عجلان عن أبى يزيد المدنى، يعنى عن النبى (ص) .(۱)

ميزان الاعتدال: ذكر حديثاً مسنداً قد اعترف بصحّته عن أبى هريرة، قال رسول‌الله (ص) : أوَّل شخص يدخل الجنة فاطمة [سلام الله عليها]. قال: خرجه أبوصالح المؤذن فى مناقب فاطمة [سلام الله عليها].(۲)

۱- كنز العمال، ج۶، ص۲۱۹.

۲- ميزان الاعتدال، ج۲، ص۱۳۱.

ص:۱۴۵

المقصد الرابع: فی الفضائل المشترکهٔ بین الحسن والحسین (علیهما السلام)

اشارهٔ

ص:۱۴۶

ص:۱۴۷

باب: إنَّ النبی (ص) سمّی حسناً وحسیناً باسم ولد هارون شبر وشبیر

الصواعق المحرقـة: قـال: أخرج البغوی وعبـد الغنی فی الإیضاح، عن سـلمان، أنَّ النبی (ص) قال: سـمّی هارون ابنیه شبراً وشبیراً وإنّی سمّیت ابنیّ الحسن والحسین بما سمّی به هارون ابنیه.(۱)

ذخـائر العقبی: البـاب التـاسع فی ذکر الحسن والحسـین ابنی علی بن أبی طـالب (علیهم‌السـلام) وفاطمـة بنت رسـول الله (ص) ، ذکر تسمیتهما یوم سابعهما.

قال: وعن أسـماء بنت عمیس قالت: أقبلت فاطمـة (علیهاالسـلام) بالحسن (ع) فجاء النبی (ص) فقال: یا أسـماء، هلمّی ابنی فدفعته إلیه فی خرقهٔ صفراء، فألقاها عنه قائلًا ألم أعهد إلیکن أن لا تلفوا مولوداً بخرقهٔ صفراء؟ ! فلففته بخرقهٔ بیضاء، فأخذه وأذَّن فی أُذنه الیمنی وأقام فی الیسـری، ثُمَّ قال لعلی (ع) : أی شـیء سمّیت ابنی؟ قال: ما کنت لأسبقک بذلک، فقال: ولاأنا أسابق ربّی، فهبط جبریل (ع) فقال:

یـا محمـد، إنَّ ربّک یقرئک السـلام ویقول لک: علیّ منک بمنزلـهٔ هارون من موسـی لکن لانبی بعـدک، فسم ابنک هـذا باسم ولد هـارون، فقـال: وما کان اسم ابن هارون یا جبریل؟ قال: شبر فقال (ص) : إنّ لسانی عربی، فقال: سـمّه الحسن، ففعل (ص) ، فلمّا کان بعـد حول وُلد الحسـین (ع) فجاء نبی الله (ص) وذکرت - یعنی أسـماء - مثل الأوّل، وساقت قصهٔ التسـمیهٔ مثل الأوّل وأنَّ جبریل (ع) أمره أن یسمّیه باسم ولد هارون شبیراً، فقال النبی (ص) مثل الأوَّل، فقال: سمّه حسیناً.(۲)

۱- الصواعق المحرقهٔ، ص۱۱۵.

۲- ذخائر العقبی، ص ۱۲۰.

ص:۱۴۸

مستدرک الصحیحین: روی بسنده عن محمد بن عقیل عن علی (ع) ، أنّه سمّی ابنه الأکبر باسم عمه حمزة، وسمی حسیناً بعمه جعفر، فدعا رسول‌الله (ص) علیاً (ع) فقال: إنّی قد أُمرت أن أغیر اسم هذین، فقال: الله ورسوله أعلم، فسمّاهما حسناً وحسیناً. قال: هذا حدیث صحیح الإسناد.(۱)

مسند أبی داود الطیالسی: روی بسنده عن هانی بن هانی یحدّث عن علی (ع) ، قال: لمَّا وُلد الحسن بن علی (علیهماالسلام) قلت: سمّوه حرباً، وقد کنت أحبّ أن أکتنی بأبی حرب، فأتی رسول‌الله (ص) فدعا به فقال: ما سمّیتموه؟ قلنا: سمّیناه حرباً، قال رسول‌الله (ص) : بل هو الحسن، فلمّا ولد الحسین (ع) سمّیناه حرباً، فجاء النبی (ص) فقال: ما سمّیتموه؟ قلنا: حرباً، قال رسول الله (ص) : هو حسین.(۲)

سُنن البیهقی: روی بسنده عن جعفر بن محمد عن أبیه عن النبی (ص) ، أنَّه سمّی الحسن (ع) یوم سابعه، وأنَّه اشتقّ من حسن حسیناً، وذکر أنّه لم یکن بینهما إلّا الحمل. (۳)

أُسد الغابة: فی ترجمة الحسن بن علی بن أبی طالب (علیهماالسلام) .

قال: قال أبو أحمد العسکری: سمّاه النبی (ص) الحسن، وکناه أبا محمد، ولم یکن یُعرف هذا الاسم فی الجاهلیة، ثُم قال: وروی عن ابن الأعرابی عن المفضل قال: إنَّ الله حجب اسم الحسن والحسین (علیهماالسلام) حتی سمّی بهما النبی (ص) ابنیه الحسن والحسین (علیهماالسلام) ، قال: فقلت له: فالذین بالیمن؟ ! قال: ذاک حسن ساکن السین، وحسین بفتح الحاء وکسر السین.(۴)

باب: إنَّ الحسنین (علیهماالسلام) عضوان من أعضاء النبی (ص)

مسند أحمد بن حنبل: روی بسنده عن قابوس بن المخارق، عن أُمّ الفضل، قالت: رأیت کأنَّ فی بیتی عضواً من أعضاء رسول الله (ص) ، قالت: فخرجت من ذلک فأتیت

۱- المستدرک علی الصحیحین، ج۴، ص۲۷۷.

۲- مسند أبی داود الطیالسی، ج۱، ص۱۹.

۳- السنن الکبری للبیهقی، ج۹، ص۳۰۴.

۴- أُسد الغابة فی معرفة الصحابة، ج۲، ص۹.

ص:۱۴۹

رسول‌الله (ص) فذكرت ذلك له فقال: خيراً رأيت، تلد فاطمة غلاماً فتكفلينه بلبن ابنك قثم، قال: فولدت حسناً فأعطيته فأرضعته. . . الحديث.(۱)

صحيح ابن ماجة: فى أبواب تعبير الرؤيا.

روى بسنده عن قابوس قال: قالت أُمّ الفضل: يا رسول الله، رأيت كأنَّ فى بيتى عضواً من أعضائك، قال: خيراً رأيت، تلد فاطمة غلاماً فترضعينه، فولدت حسيناً أو حسناً فأرضعته بلبن قثم، قالت: فجئت به إلى النبى (ص) فوضعته فى حجره، فبال فضربت كتفه، فقال النبى (ص) : أوجعت ابنى رحمك الله.(۲)

مستدرك الصحيحين: روى بسنده عن أُمّ الفضل بنت الحارث أنَّها دخلت على رسول‌الله (ص) فقالت: يا رسول الله، إنّى رأيت حلماً منكراً الليلة، قال: وما هو؟ قالت: إنّه شديد، قال: وما هو؟ قالت: رأيت كأنَّ قطعة من جسدك قطعت ووضعت فى حجرى، فقال رسول الله (ص) : رأيت خيراً، تلد فاطمة إن شاء الله غلاماً فيكون فى حجرك، فولدت فاطمة (عليهاالسلام) الحسين (ع) فكان فى حجرى كما قال رسول‌الله (ص) . . . الحديث.(۳)

طبقات ابن سعد: روى بسنده عن سماك بن حرب، أنَّ أُمّ الفضل امرأة العباس بن عبدالمطلب قالت: يا رسول الله، رأيت فيما يرى النائم كأنَّ عضواً من أعضائك فى بيتى، قال: خيراً رأيت، تلد فاطمة غلاماً وترضعينه بلبان ابنك قثم، قال: فولدت الحسين (ع) فكفلته أُمّ الفضل، قالت: فأتيت به رسول الله (ص) ، فهو ينزيه ويقبّله إذ بال على رسول الله (ص) ، فقال: يا أُمّ الفضل، إمسكى ابنى فقد بال علىَّ، قالت: فأخذته فقرصته قرصة بكى منها وقلت: آذيت رسول الله (ص) ، بلت عليه، فلمّا بكى الصبى قال: يا أُمّ الفضل، آذيتنى فى ابنى، أبكيتيه، ثُمَّ دعا بماء فحدره عليه حدراً، ثُمَّ قال: إذا كان غلاماً فاحدروه حدراً، وإذا كانت جارية فاغسلوه غسلًا.(۴)

۱- مسند أحمد بن حنبل، ج۶، ص۳۹۹.

۲- صحيح ابن ماجة، ج ۲، ص۱۲۸۹.

۳- المستدرك على الصحيحين، ج۳، ص۱۷۶.

۴- الطبقات الكبرى، ج۸، ص۲۰۴.

ص:۱۵۰

باب: إنَّ الحسن والحسين (عليهماالسلام) ريحانتا النبى (ص) ولا يرضى لهما حر الشمس

صحيح البخارى: فى كتاب الأدب، فى باب رحمة الولد وتقبيله ومعانقته.

روى بسنده عن ابن أبى نعم قال: كنت شاهداً لابن عمر وسأله رجل عن دم البعوض، فقال: ممَّن أنت؟ فقال من أهل العراق، قال: انظروا إلى هذا يسألنى عن دم البعوض وقد قتلوا ابن النبى (ص) وسمعت النبى (ص) يقول: هما ريحانتاى من الدنيا.(۱)

حليـة الأولياء: روى بسنده عن جابر، أنَّ رسول الله (ص) قال لعلى بن أبى‌طالب (ع) : سلام عليك أبا الريحانتين، أوصيك بريحانتىّ من الدنيا خيراً، فعن قليل ينهدّ ركناك والله خليفتى عليك. قال: فلمّا قبض النبى (ص) قال على (ع) : هذا أحد الركنين اللذين قال النبى (ص) ، فلمّا ماتت فاطمة (عليهاالسلام) قال على (ع) : هذا الركن الآخر الذى قال النبى (ص) .(۲)

خصائص النسائى: روى بسنده عن أنس بن مالك قال: دخلت (أو ربما دخلت) على رسول الله (ص) والحسن والحسين (عليهماالسلام) ينقلبان على بطنه ويقول: ريحانتى من هذه الأُمَّة.(۳)

كنز العمال: ولفظه: إنَّ ابنىّ هذين ريحانتاى من الدنيا. قال: أخرجه ابن عدى وابن عساكر عن أبى بكرة، يعنى عن النبى (ص) .(۴)

باب: فى حمل النبى (ص) الحسنين (عليهماالسلام) على عاتقيه وقوله (ص) : نِعْمَ الراكبان هما

مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: كتاب المناقب، باب فيما اشترك فيه الحسن والحسين (عليهماالسلام) من الفضل.

قال: وعن سلمان قال: كنا حول رسول الله (ص) فجاءت أُمّ أيمن فقالت: يا رسول‌الله، لقد ضلَّ الحسن والحسين، قال: وذاك رأد النهار - يقول: ارتفاع النهار - فقال النبى (ص) :

۱- صحيح البخارى، ج۷، ص۷۴.

۲- حلية الأولياء، ج۳، ص۲۰۱.

۳- خصائص النسائى، ص۳۷.

۴- كنز العمال، ج۶، ص ۲۲۰. أُنظر: صحيح الترمذى، ج ۲، ص ۳۰۶؛ مسند أحمد بن حنبل، ج ۲، ص ۱۵۳؛ مسند أبى داود الطيالسى، ج ۸، ص ۱۶۰؛ مجمع الزوائد، ج ۹، ص ۱۸۱؛ مستدرك الصحيحين، ج ۳، ص ۱۶۵.

ص:۱۵۱

قوموا فاطلبوا ابنیّ، وأخذ کل رجل تجاه وجهه وأخذت نحو النبی (ص) ، فلم یزل حتی أتی سفح جبل وإذا الحسن والحسین ملتزق کل واحد منهما بصاحبه، وإذا شجاع قائم علی ذنبه یخرج من فیه شرر النار، فأسرع إلیه رسول‌الله (ص) فالتفت مخاطباً لرسول الله (ص) ثُمَّ انساب فدخل بعض الأحجار، ثُمَّ أتاهما فأفرق بینهما ثُمَّ مسح وجوههما وقال: بأبی وأُمّی أنتما، ما أکرمکما علی الله! ثُمَّ حمل أحدهما علی عاتقه الأیمن والآخر علی عاتقه الأیسر، فقلت: طوباکما نِعْمَ المطیة مطیتکما، فقال رسول الله (ص) : ونعم الراکبان هما، وأبوهما خیر منهما. قال: رواه الطبرانی.(۱)

ذخائر العقبی: عن ابن عباس قال: بینا نحن ذات یوم مع النبی (ص) إذ أقبلت فاطمة [سلام الله علیها] تبکی، فقال لها رسول الله (ص) : فداک أبوک ما یبکیک؟ قالت: إنَّ الحسن والحسین خرجا ولا ـ أدری أین باتا، فقال لها رسول الله (ص) : لا تبکین، فإنَّ خالقهما ألطف بهما منّی ومنک، ثُمَّ رفع یدیه فقال: اللّهم احفظهما وسلّمهما، فهبط جبریل وقال: یا محمد، لاتحزن، فإنّهما فی حظیرة بنی النجار نائمان، وقد وکل الله بهما ملکاً یحفظهما، فقام النبی (ص) ومعه أصحابه حتی أتی الحظیرة، فإذا الحسن والحسین (علیهماالسلام) معتنقان نائمان، وإذا الملک الموکّل بهما قد جعل أحد جناحیه تحتهما والآخر فوقهما یظلّهما، فأکبّ النبی (ص) علیهما یقبلهما حتی انتبها من نومهما، ثُمَّ جعل الحسن (ع) علی عاتقه الأیمن والحسین (ع) علی عاتقه الأیسر، فتلقاه أبو بکر وقال: یا رسول الله، ناولنی أحد الصبیین أحمله عنک، فقال (ص) : نِعم المطی مطیهما ونِعم الراکبان هما، وأبوهما خیر منهما، حتی أتی المسجد فقام رسول الله (ص) علی قدمیه وهما علی عاتقیه، ثُمَّ قال: معاشر المسلمین، ألا أدلّکم علی خیر الناس جداً وجدّة؟ قالوا: بلی یا رسول الله، قال: الحسن والحسین؛ جدّهما رسول الله (ص) خاتم المرسلین، وجدّتهما خدیجة بنت خویلد سیدة نساء أهل الجنة، ألا أدلّکم علی خیر الناس عمّاً وعمة؟ قالوا: بلی یا رسول الله، قال: الحسن والحسین؛ عمّهما جعفر بن أبی طالب، وعمّتهما أُمّ هانی بنت أبی طالب، أیّها الناس، ألا أدلکم علی خیر الناس خالاً وخالة؟ قالوا:

۱- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، ج۹، ص۱۸۲.

ص:۱۵۲

بلى يـارسول الله، قـال: الحسن والحسـين؛ خالهمـا القـاسم ابن رسول الله (ص) ، وخالتهمـا زينب بنت رسول الله (ص) ، ثُمَّ قـال: اللّهم إنّك تعلم أنَّ الحسن والحسـين فى الجنـة، وعمّهما فى الجنة، وعمّتهما فى الجنة، ومَن أحبّهما فى الجنة، ومَن أبغضـهما فى النار. قال: خرجه الملا فى سيرته وغيره.(۱)

باب: إنَّ الحسنين (عليهماالسلام) يثبان على ظهر النبى (ص) فى الصلاة وهو لا يمنعهما

المستدرک على الصحيحين: کتاب معرفة الصحابة، مناقب الحسن والحسين ابنى بنت رسول‌الله (ص) .

روى بسـنده عن أبى هريرة قال: كنا نصـلّى مع رسول الله (ص) العشاء فكان يصـلّى، فإذا سـجد وثب الحسن والحسين (عليهماالسلام) على ظهره، وإذا رفع رأسه أخـذهما فوضـعهما وضـعاً رفيقاً، فإذا عاد عادا، فلمّا صـلّى جعل واحـداً هاهنا وواحداً هاهنا، فجئته فقلت: يا رسول الله، ألا أذهب بهما إلى أُمّهما؟ قال: لا، فبرقت برقة فقال: الحقا بأُمّكما، فما زالا يمشيان فى ضوئها حتى دخلا. قال: هذا حديث صحيح الإسناد.(۲)

صحيح النسائى: روى بسـنده عن عبدالله بن شداد عن أبيه، قال: خرج علينا رسول‌الله (ص) فى إحدى صـلاتى العشاء وهو حامل حسناً أو حسـيناً (عليهماالسـلام) ، فتقدّم النبى (ص) فوضعه ثُمَّ كبر للصلاة، فصلّى فسجد بين ظهرانى صلاته سجدة أطالها، قال أبى: فرفعت رأسـى فإذا الصبى على ظهر رسول‌الله (ص) وهو ساجد، فرجعت إلى سـجودى، فلمّا قضـى رسول‌الله (ص) الصلاة قال الناس: يارسول الله، إنَّک سجدت بين ظهرانى صلاتک سجدة أطلتها، حتى ظننا أنّه قد حدث أمر أو أنّه يوحى إليک! قال: كل ذلک لم يكن، ولكن ابنى ارتحلنى فكرهت أن أعجله حتى يقضى حاجته.(۳)

۱- ذخائر العقبى، ص ۱۳۰.

۲- المستدرک على الصحيحين، ج۳، ص۱۶۷.

۳- سنن النسائى، ج۱، ص۱۷۱. اُنظر: سنن الكبرى، ج ۲، ص ۲۶۳؛ مسند أحمد بن حنبل، ج ۳، ص۴۹۳؛ مستدرک الصحيحين، ج ۳، ص ۱۶۵؛ كنزالعمال، ج ۷، ص ۱۰۹؛ مجمع الزوائد، ج ۹، ص ۱۸۲.

ص:۱۵۳

باب: إنَّ الحسنين (عليهماالسلام) من أهل‌البيت لا تحلّ لهم الصدقة

صحيح البخارى: فى الزكاة فى باب أخذ صدقة التمر.

روى بسنده عن أبى هريرة قال: كان رسول الله (ص) يُؤتى بالتمر عند صرام النخل فيجىء هذا بتمره وهذا من تمره حتى يصير عنده كوماً من تمر، فجعل الحسن والحسين [(عليهماالسلام)] يلعبان بذلك التمر فأخذ أحدهما تمرة فجعله فى فيه، فنظر إليه رسول‌الله (ص) فأخرجها من فيه فقال: أما علمت أنَّ آل محمد (ص) لا يأكلون الصدقة؟ ! .(۱)

مسند أحمد بن حنبل: روى بسنده عن أبى عمير قال: كنا جلوساً عند رسول‌الله (ص) يوماً فجاء رجل بطبق عليه تمر، فقال رسول الله (ص) : ما هذا، أصدقة أم هدية؟ قال: صدقة. قال: فقدّمه إلى القوم، وحسن (ع) يتعفّر بين يديه، فأخذ الصبى تمرة فجعلها فى فيه، فأدخل النبى (ص) إصبعه فى فى الصبى فنزع التمرة فقذف بها ثم قال: إنّا آل محمد لا تحلّ لنا الصدقة.(۲)

باب: إنَّ الحسن والحسين (عليهماالسلام) أحبّ أهل بيت النبى (ص) إليه

صحيح الترمذى: فى مناقب الحسن والحسين (عليهماالسلام) .

روى بسنده عن أنس بن مالك يقول: سُئل رسول الله (ص) : أىّ أهل بيتك أحبّ إليك؟ قال: الحسن والحسين، وكان يقول لفاطمة سلام الله عليها: ادعى ابنىّ فيشمّهما ويضمّهما إليه.(۳)

كنوز الحقائق: ولفظه: أحبّ أهل البيت الحسن والحسين. قال: للطبرانى - يعنى إنّه أخرجه عن النبى (ص) -. (۴)

۱- صحيح البخارى، ج۲، ص۱۳۴.

۲- مسند أحمد بن حنبل، ج۳، ص۴۸۹.

۳- صحيح الترمذى، ج۲، ص۳۰۶.

۴- كنوز الحقائق، ص۵.

ص:۱۵۴

الهیثمی فی مجمعه: عن البهی قال: قلت لعبدالله بن الزبیر: أخبرنی بأقرب الناس شبهاً برسول‌الله (ص) ، فقال: الحسن بن علی [(علیهماالسلام)] کان أقرب الناس شبهاً برسول‌الله (ص) ، وأحبّهم إلیه، کان یجیء ورسول الله (ص) ساجد فیقع علی ظهره فلا یقوم حتی یتنحی، ویجیء فیدخل تحت بطنه فیفرج له رجلیه حتّی یخرج. قال: رواه البزار.(۱)

باب: فیما جاء فی حبّ الحسنین (علیهماالسلام) وما جاء فی بُغضهما

صحیح ابن ماجة: فی فضائل الحسن والحسین (علیهماالسلام) .

روی بسنده عن أبی هریرة قال: قال رسول الله (ص) : مَن أحبّ الحسن والحسین فقد أحبَّنی، ومَن أبغضهما فقد أبغضنی.(۲)

مسند أحمد بن حنبل: روی بسنده عن عطاء، أنَّ رجلاً أخبره أنَّه رأی النبی (ص) یضمّ إلیه حسناً وحسیناً ویقول: اللّهم إنّی أحبّهما فأحبّهما.(۳)

مسند أبی داود: روی بسنده عن أبی هریرة قال: سمعت رسول الله (ص) یقول فی الحسن والحسین: اللّهم أحبّهما وأحبّ مَن یحبّهما.(۴)

المستدرک علی الصحیحین: کتاب معرفة الصحابة، مناقب الحسن والحسین ابنی بنت رسول الله (ص) .

روی بسنده عن سلمان قال: سمعت رسول الله (ص) یقول: الحسن والحسین ابنای مَن أحبّهما أحبَّنی، ومَن أحبَّنی أحبّه الله، ومَن أحبّه الله أدخله الله الجنّة، ومَن أبغضهما أبغضنی، ومَن أبغضنی أبغضه الله، ومَن أبغضه الله أدخله النار. قال: هذا حدیث صحیح علی شرط الشیخین.(۵)

صحیح الترمذی: روی بسنده عن أُسامة بن زید قال: طرقت النبی (ص) ذات لیلة فی بعض الحاجة، فخرج النبی (ص) وهو مشتمل علی شیء لا أدری ما هو، فلمّا فرغت من

۱- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، ج۹، ص۱۷۵.

۲- صحیح ابن ماجة، ج۱، ص۵۱.

۳- مسند أحمد بن حنبل، ج۵، ص۳۶۹.

۴- مسند أبی داود الطیالسی، ج۱۰، ص۳۳۲.

۵- المستدرک علی الصحیحین، ج۳ ص۱۶۶.

ص:۱۵۵

حاجتی قلت: ما هذا الذی أنت مشتمل علیه؟ قال: فکشفه فإذا حسن وحسین علی ورکیه، فقال: هذان ابنای وابنا ابنتی، اللّهم إنّی أحبّهما فأحبّهما وأحبّ مَن یحبّهما.(۱)

باب: فی قول النبی (ص) إنّ الحسن والحسین (علیهماالسلام) سیّدا شباب أهل الجنّة

صحیح الترمذی: فی مناقب الحسن والحسین (علیهماالسلام) .

روی بسندین عن أبی سعید الخدری، قال: قال رسول الله (ص) : الحسن والحسین سیدا شباب أهل الجنّة.(۲)

صحیح ابن ماجة: فی باب فضائل أصحاب رسول الله (ص) .

روی بسنده عن ابن عمر قال: قال رسول الله (ص) : الحسن والحسین سیدا شباب أهل الجنّة، وأبوهما خیر منهما.(۳)

حلیة الأولیاء: روی بسنده عن إبراهیم بن یزید التیمی عن أبیه، قال: وجد علی بن أبی‌طالب (ع) درعاً له عند یهودی التقطها فعرفها، فقال: درعی سقطت عن جمل لی أروق، فقال الیهودی: درعی وفی یدی، ثُمَّ قال له الیهودی: بینی وبینک قاضی المسلمین، فأتوا شریحاً – إلی أن قال –: فقال شریح: صدقت والله یا أمیر المؤمنین، إنّها لدرعک، ولکن لابدّ من شاهدین، فدعا قنبراً مولاه والحسن بن علی (علیهماالسلام) وشهدا أنَّها لدرعه، فقال شریح: أمَّا شهادة مولاک فقد أجزناها، وأمّا شهادة ابنک لک فلا نجیزها، فقال علی (ع) : ثکلتک أُمّک، أما سمعت عمر بن الخطاب یقول: قال رسول‌الله (ص) : الحسن والحسین سیدا شباب أهل الجنّة؟ ! . . الحدیث.(۴)

تاریخ بغداد: روی بسنده عن علی (ع) قال: قال رسول الله (ص) : الحسن والحسین سیدا شباب أهل الجنّة، وأبوهما خیرٌ منهما.(۵)

۱- صحیح الترمذی، ج۲، ص۲۴۰. اُنظر: مجمع الزوائد للهیثمی، ج ۹، ص ۱۸۰؛ مسند أبی داود الطیالسی، ج۱۰، ص ۳۲۷؛ السنن الکبری، کتاب الصلاة باب ۳۴۷، الصبی یتوثب علی المصلّی و یتعلّق بثوبه فلا-یمنعه، ج ۲، ص ۲۶۳؛ حلیة الأولیاء، ج ۸، ص ۳۰۵؛ کنزالعمال، ج ۷، ص ۱۰۸.

۲- صحیح الترمذی، ج۲، ص۳۰۶.

۳- سنن ابن ماجة، ج ۱، ص ۴۴.

۴- حلیة الأولیاء، ج۴، ص۱۳۹.

۵- تاریخ بغداد، ج۱، ص۱۴۰. اُنظر: مسند أحمد بن حنبل، ج ۵، ص ۳۹۱؛ الإصابة، ج ۶، ص ۱۸۶؛ کنزالعمال، ج۶، ص ۲۲۰؛ مجمع الزوائد، ج ۹، ص ۱۸۲.

ص:۱۵۶

باب: إنّ الله زيّن الجنّة بالحسن والحسين (عليهما‌السلام)

الهيثمي في مجمعه: عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله (ص) : فخرت الجنّة على النار فقالت: أنا خير منك، فقالت النار: بل أنا خير منك، فقالت لها الجنّة - استفهاماً - وممه؟ قالت: لأنَّ فيّ الجبابرة ونمرود وفرعون فأسكتت، فأوحى الله إليها لاتخضعين؛ لأُزيّننّ ركنيك بالحسن والحسين، فمَاسَت كما تَمِيس العروس في خدرها. قال: رواه الطبراني في الأوسط.(۱)

باب: إنّ الحسنين (عليهما‌السلام) قرطا العرش

الهيثمي في مجمعه: قال: وعن عقبة بن عامر قال: قال رسول الله (ص) : الحسن والحسين شنفا العرش وليسا بمعلقين، وأنّ النبي (ص) قال: إذا استقرّ أهل الجنّة في الجنّة قالت الجنة: ياربّ، وعدتني أن تزينني بركنين من أركانك، قال: ألم أُزينك بالحسن والحسين؟ ! قال: رواه الطبراني في الأوسط.(۲)

فيض القدير: الحسن والحسين شنفا العرش وليسا بمعلقين. قال: أخرجه الطبراني في الأوسط عن عقبة بن عامر، يعني عن النبي (ص) . قال في الشرح: قال الديلمي: يعني بمنزلة الشنفين من الوجه، والشنف القرط المعلّق في‌الوجه أي الأُذن. قال: والمراد أحدهما عن يمين العرش والآخر عن يساره. انتهى.(۳)

باب: إنّ الحسن والحسين (عليهما‌السلام) سبطا هذه الأُمّة

كنز العمال: ولفظه: لكلّ شيء أساس وأُسّ الإيمان الورع، ولكل شيء فرع وفرع الإيمان الصبر، ولكل شيء سنام وسنام هذه الأُمّة عمي العبّاس، ولكلّ أُمّة سبط وسبط هذه الأُمّة الحسن والحسين، ولكلّ شيء جناح وجناح هذه الأُمّة علي بن أبي‌طالب [(ع)].(۴)

۱- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، ج۹، ص۱۸۴. اُنظر: تاريخ بغداد، ج ۲، ص ۲۳۸؛ كنزالعمال، ج ۶، ص۲۲۱؛ الإصابة، ج ۱، ص ۱۵۱؛ اُسد الغابة، ج ۱، ص ۱۷۸.

۲- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، ج۹، ص۱۸۴.

۳- فيض القدير، ج۳، ص۴۱۵.

۴- كنز العمّال، ج۲، ص۸۸.

ص:۱۵۷

باب: إنّ الحسنین (علیهماالسلام) خیر الناس جدّاً وجدّةً وأباً واُمّاً

کنز العمال: ولفظه: أیّها الناس، ألا أخبرکم بخیر الناس جدّاً وجدّةً؟ ألا أخبرکم بخیر الناس عمّاً وعمّـةً؟ ألا أخبرکم بخیر الناس خالاً وخالةً؟ ألا أخبرکم بخیر الناس أباً واُمّاً؟ الحسن والحسین جدّهما رسول الله (ص) ، وجدّتهما خدیجة بنت خویلد، واُمّهما فاطمة بنت رسول الله (ص) ، وأبوهما علی بن أبی طالب [(ع)]، وعمّهما جعفر بن أبی طالب، وعمّتهما اُمّ هانی بنت أبی طالب، وخالهما القاسم ابن رسول‌الله (ص) ، وخالاتهما زینب ورقیة واُمّ کلثوم بنات رسول الله (ص) ، وجدّهما فی الجنّة، وأبوهما فی الجنّة، واُمّهما فی الجنة، وعمّهما فی الجنّة، وعمّتهما فی الجنّة، وخالهما فی الجنّة، وخالاتهما فی الجنّة، وهما فی الجنّة، ومَن أحبّهما فی الجنّة. قال: أخرجه الطبرانی وابن عساکر عن ابن عبّاس.(۱)

ذخائر العقبی: عن ابن عباس قال: بینا نحن ذات یوم مع النبی (ص) ، إذ أقبلت فاطمة [سلام الله علیها] تبکی، فقال لها رسول الله (ص) : فداک أبوک، ما یبکیک؟ قالت: إنّ الحسن والحسین خرجا ولا أدری أین باتا، فقال لها رسول‌الله (ص) : لا تبکی فإنَّ خالقهما ألطف بهما منّی ومنک، ثُمَّ رفع یدیه فقال: اللّهمّ احفظهما وسلّمهما، فهبط جبریل وقال: یا محمد، لا تحزن فإنّهما فی حظیرة بنی النجار نائمین، وقد وکّل الله بهما ملکاً یحفظهما، فقام النبی (ص) ومعه أصحابه حتّی أتی الحظیرة، فإذا الحسن والحسین (علیهماالسلام) معتنقین نائمین، وإذا الملک الموکّل بهما قد جعل أحد جناحیه تحتهما والآخر فوقهما یظلّهما، فأکبّ النبی (ص) علیهما یقبّلهما حتّی انتبها من نومهما، ثُمَّ جعل الحسن علی عاتقه الأیمن والحسین علی عاتقه الأیسر، فتلقاه أبو بکر وقال: یا رسول الله، ناولنی أحد الصبیین أحمله عنک، فقال (ص) : نِعم المطی مطیهما ونِعم الراکبان هما، وأبوهما خیرٌ منهما، حتّی أتی المسجد، فقام رسول‌الله (ص) علی قدمیه، وهما علی عاتقیه، ثُمّ قال: معاشر المسلمین، ألا أدلّکم علی خیر الناس جدّاً وجدّةً؟ قالوا: بلی یارسول الله، قال: الحسن والحسین؛ جدّهما رسول الله (ص) خاتم المرسلین، وجدّتهما خدیجة بنت خویلد سیدة نساء أهل الجنّة، ألا أدلّکم علی خیر الناس عمّاً وعمّة؟

۱- کنز العمّال، ج۶، ص ۲۲۱.

ص:۱۵۸

قـالوا: بلی یـا رسول الله، قـال: الحسن والحسـین؛ عمّهمـا جعفر بن أبی طـالب، وعمّتهما أُمّ هانئ بنت أبی طالب، أیّها الناس ألا أدلّکم علی خیر النـاس خالاً وخالـهٔ؟ قالوا: بلی یارسول الله، قال: الحسن والحسـین؛ خالهما القاسم ابن رسول الله (ص) ، وخالتهما زینب بنت رسول‌الله (ص) ، ثُمَّ قال: اللّهمّ إنّک تعلم أنَّ الحسن والحسین فی الجنّهٔ، وعمّهما فی الجنّهٔ، وعمّتهما فی الجنّهٔ، ومَن أحبّهما فی الجنّهٔ، ومَن أبغضهما فی النار. قال: قال: خرجه الملا فی سیرته وغیره.(۱)

باب: فی جملهٔ من الفضائل المتفرّقهٔ للحسن والحسین (علیهماالسلام)

تاریـخ بغـداد: روی بسـنده عن ابن عباس قال: قال رسول الله (ص) : لیلـهٔ عُرج بی إلی السـماء رأیت علی باب الجنّهٔ مکتوباً: لا إله إلّا الله، محمد رسول الله، علیّ حِبّ الله، والحسن والحسین صفوهٔ الله، فاطمهٔ خیرهٔ الله، علی باغضهم لعنهٔ الله.(۲)

تاریـخ بغـداد: روی بسـنده عن مجاهـد قال: جاء رجل إلی الحسن والحسـین [(علیهماالسـلام)] فسألهما فقالا: إنَّ المسألهٔ لا تصـلح إلّا لثلاثـهٔ: لحاجـهٔ مُجحفـهٔ، أو لحمالـهٔ مثقلهٔ، أو دین فادح، فأعطیاه، ثُمَّ أتی ابن عمر فأعطاه ولم یسأله، فقال له الرجل: أتیت ابنی عمّک فسألانی ولم تسألنی؟ ! فقال ابن عمر: أنبأنا رسول‌الله (ص) أنَّهما کانا یغران العلم غرّاً.(۳)

طبقـات ابن سـعد: قـال، قالوا: وکتب رسول الله (ص) لثقیف کتاباً، أنَّ لهم ذمـهٔ الله وذمّـهٔ محمـد بن عبـدالله علی ما کتب لهم، وکتب خالد وشهد الحسن والحسین (علیهماالسلام) ودفع النبی (ص) الکتاب إلی نمیر بن خرشهٔ.(۴)

کنز العمال: ولفظه: لا یقومنّ أحدکم من مجلسه إلّا للحسن والحسین أو ذریّتهما. قال: أخرجه ابن عساکر عن أبان عن أنس، یعنی عن النبی (ص) .(۵)

۱- ذخائر العقبی، ص ۱۳۰.

۲- تاریخ بغداد، ج ۱، ص ۲۵۹.

۳- المصدر نفسه، ج ۹، ص ۳۶۶.

۴- الطبقات الکبری، ج ۱، ص ۳۳.

۵- کنز العمّال، ج ۶، ص ۲۲۲.

ص:۱۵۹

المقصد الخامس: فی الفضائل المختصّهٔ بالحسن (ع) والفضائل المختصّهٔ بالحسین (ع)

اشارهٔ

ص:۱۶۰

ص:۱۶۱

المقام الأوّل فی الفضائل المختصَّهٔ بالحسن (ع)

باب: فی معانقهٔ النبی (ص) مع الحسن (ع) وتقبیله له وجملهٔ أُخری من فضائله

صحیح البخاری: فی کتاب البیوع، فی باب ما ذکر فی الأسواق.

روی بسنده عن أبی هریرهٔ الدوسی، قال: خرج النبی (ص) فی طائفهٔ النهار لایکلّمنی ولا أُکلّمه حتّی أتی سوق بنی قینقاع، فجلس بفناء بیت فاطمهٔ [سلام الله علیها] فقال: أثم لُکَع أثم لُکَع(۱)، فحسبته شیئاً فظننت أنّها تلبسه سِخاباً(۲)أو تغسله، فجاء یشتدّ حتّی عانقه وقبّله وقال: اللّهم أحببه وأحبّ مَن یحبّه.(۳)

مستدرک الصحیحین: روی بسنده عن أبی هریرهٔ قال: لا أزال أحبّ هذا الرجل بعدما رأیت رسول‌الله (ص) یصنع ما یصنع؛ رأیت الحسن فی حجر النبی (ص) وهو یدخل أصابعه

۱- قال ابن الأثیر الجزری فی نهایهٔ غریب الحدیث، بمادهٔ لکع : وقد یطلق علی الصغیر ومنه الحدیث: إنّه ص جاء یطلب الحسن بن علی قال: أثم لکع ، فهو بضم اللام وفتح الکاف ثُمَّ العین المهملهٔ: ج۳، ص۱۶۹.

۲- سِخاب: بکسر السین المهملهٔ ثُمّ الخاء المعجمهٔ بعدهما الألف والباء الموحدهٔ. والسخاب هو خیط ینظم فیه خرز ویلبسه الصبیان والجواری، وقیل : هو قلادهٔ تتّخذ من قرنفل ومحلب وسک ونحوه، ولیس فیها من اللؤلؤ والجوهر شیء، ومنه حدیث فاطمهٔ علیهاالسلام فألبسته سخاباً ، أی الحسن ابنها؛ قاله ابن الأثیر الجزری فی النهایهٔ بمادهٔ سخب .

۳- صحیح البخاری، ج۳، ص ۲۰.

ص:۱۶۲

فی لحیهٔ النبی (ص) والنبی (ص) یدخل لسانه فی فمه، ثُمَّ قال: اللّهمّ إنّی أُحبّه فأحبّه. قال: هذا حدیث صحیح الإسناد.(۱)

مستدرک الصحیحین: روی بسنده عن محمد عن أبی هریرهٔ، أنَّه لقی الحسن بن علی (علیهماالسلام) فقال: رأیت رسول الله (ص) قبّل بطنک، فاکشف الموضع الذی قبّل رسول‌الله (ص) حتّی أُقبّله، قال: وکشف له الحسن (ع) فقبّله. قال: هذا حدیث صحیح علی شرط الشیخین.(۲)

مستدرک الصحیحین: روی بسنده عن الزبیر، أنَّ رسول الله (ص) قبّل حسناً وضمّه إلیه وجعل یشمّه وعنده رجل من الأنصار، فقال الأنصاری: إنَّ لی ابناً قد بلغ، ما قبّلته قط، فقال رسول الله (ص) : أرأیت إن کان الله نزع الرحمهٔ من قلبک فما ذنبی؟ ! قال: هذا حدیث صحیح الإسناد علی شرط الشیخین.(۳)

باب: إنَّ الحسن (ع) حجّ خمساًوعشرین حجهٔ ماشیاً وقد قاسم الله ماله ثلاث مرات

المستدرک علی الصحیحین: کتاب معرفهٔ الصحابهٔ، من فضائل الحسن بن علی بن أبی طالب (علیهماالسلام) وذکر مولده ومقتله.

روی بسنده عن عبدالله بن عبید بن عمیر قال: لقد حج الحسن بن علی (ع) خمساً وعشرین حجهٔ ماشیاً، وإنّ النجائب لتقاد معه.(۴)

حلیهٔ الأولیاء: روی بسنده عن محمد بن علی قال: قال الحسن (ع) : إنّی لأستحی من ربّی أن ألقاه ولم أمش إلی بیته، فمشی عشرین مرهٔ من المدینهٔ علی رجلیه. وروی بسنده عن ابن أبی نجیح أنَّ الحسن بن علی (علیهماالسلام) حج ماشیاً وقسَّم ماله نصفین. وروی بسنده عن شهاب بن عامر: أنَّ الحسن بن علی (علیهماالسلام) قاسم الله عزوجل ماله مرتین، حتی تصدَّق بفرد نعله. وروی

۱- المستدرک علی الصحیحین، ج۳، ص۱۶۹.

۲- المصدر نفسه، ص۱۶۸.

۳- المصدر نفسه، ص۱۷۰. أُنظر: صحیح الترمذی، ج ۲، ص ۳۰۷؛ مسند أحمد بن حنبل، ج ۲، ص ۳۳۱؛ السنن الکبری للبیهقی، ج ۲، ص ۲۳۲؛ تهذیب التهذیب، ج ۲، ص ۳۰۱؛ کنزالعمال، ج ۷، ص ۱۰۴؛ حلیهٔ الأولیاء، ج۲، ص ۳۵.

۴- المستدرک علی الصحیحین، ج۳، ص۱۶۹.

ص:۱۶۳

بسنده عن علی بن زید بن جذعان قال: خرج الحسن بن علی (علیهماالسلام) من ماله مرتین، وقاسم الله تعالی ماله ثلاث مرات، حتی أن کان لیعطی نعلاً ویمسک نعلاً، ویعطی خفاً ویمسک خفاً.(۱)

باب: فی قول النبی (ص) : مَن آذی الحسن فقد آذانی

کنز العمال: الباب الخامس فی فضل أهل البیت (علیهم‌السلام) .

قال: عن أنس قال: بینا رسول الله (ص) راقد، إذ جاء الحسن (ع) یدرج حتی قعد علی صدره، ثُمَّ بال علیه، فجئت أمیطه عنه، قال: ویحک یا أنس، دع ابنی وثمرة فؤادی، فإنَّ مَن آذی هذا فقد آذانی، ومَن آذانی فقد آذی الله. قال أخرجه الطبرانی.(۲)

باب: فی سخاء الحسن (ع)

تاریخ بغداد: روی عن الحسن بن علی (علیهماالسلام) أنّه کان مارّاً فی بعض حیطان المدینة، فرأی أسود بیده رغیف یأکل ویطعم الکلب لقمة، إلی أن شاطره الرغیف، فقال له الحسن (ع) : ما حملک علی أن شاطرته ولم تغابنه فیه بشیء؟ فقال: استحت عینای من عینیه أن أغابنه، فقال له: غلام مَن أنت؟ فقال: غلام أبان بن عثمان، فقال: والحائط؟ قال: لأبان بن عثمان، فقال له الحسن (ع) : أقسمت علیک لابرحت حتی أعود إلیک، فمرّ واشتری الغلام والحائط وجاء إلی الغلام فقال: یاغلام، قد اشتریتک، قال: فقام قائماً فقال: السمع والطاعة لله ولرسوله ولک یامولای، قال: وقد اشتریت الحائط، وأنت حر لوجه الله، والحائط هبة منّی إلیک. قال: فقال الغلام: یا مولای، قد وهبت الحائط للذی وهبتنی له.(۳)

۱- حلیة الأولیاء، ج۲، ص۳۷.

۲- کنز العمال، ج۶، ص۲۲۲.

۳- تاریخ بغداد، ج۶، ص۳۴. وردت عدة روایات تؤکد هذا المعنی، اُنظر: ذخائر العقبی، الباب التاسع فی ذکر الحسن و الحسین ابنی علی بن ابی‌طالب و فاطمة بنت رسول الله ص ، ذکر ما جاء مختصاً بالحسن ع ، ص۱۳۷؛ الصواعق المحرقة، الباب العاشر فی خلافة الحسن ع و فضائله و مزایاه و کرامته، الفصل الثالث فی بعض مآثره، ص۸۳.

ص:۱۶۴

باب: فی علم الحسن (ع)

ذخائر العقبی: الباب التاسع فی ذکر الحسن والحسین، ابنی علی بن أبی طالب وفاطمة [(علیهم‌السلام)] بنت محمد (ص) .

قال: عن محمد بن سعد الیربوعی، قال: قال علی (ع) للحسن بن علی (علیهماالسلام) : کم بین الإیمان والیقین؟ قال: أربع أصابع، قال: بیّن، قال: الیقین ما رأته عینک، والإیمان ما سمعته أُذنک وصدّقت به، قال: أشهد أنّک ممَّن أنت منه (ذُرِّیَّةً بَعْضُها مِنْ بَعْضٍ) (آل‌عمران:۵۴) . قال: خرجه ابن أبی الدنیا فی کتاب الیقین.(۱)

الزمخشری فی الکشاف فی تفسیر قوله تعالی: (وَ یا قَوْمِ اسْتَغْفِرُوا رَبَّکُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَیْهِ یُرْسِلِ السَّماءَ عَلَیْکُمْ مِدْراراً وَ یَزِدْکُمْ قُوَّةً إِلی قُوَّتِکُمْ وَ لا تَتَوَلَّوْا مُجْرِمِینَ)(۲)فی سورة هود.

قال: وعن الحسن بن علی (علیهماالسلام) ، أنَّه وفد علی معاویة، فلمَّا خرج تبعه بعض حجابه فقال: إنّی رجل ذو مال ولا یُولَد لی، فعلمنی شیئاً لعلّ الله یرزقنی ولداً، فقال: علیک بالاستغفار، فکان یکثر الاستغفار حتی ربما استغفر فی یوم واحد سبعمائة مرة، فولد له عشرة بنین، فبلغ ذلک معاویة فقال: هلا سألته ممَّ قال ذلک؟ فوفد وفدة أُخری فسأله الرجل، فقال: ألم تسمع قول هود (ع) : (وَ یَزِدْکُمْ قُوَّةً إِلی قُوَّتِکُمْ) (۳)وقول نوح (ع) : (وَ یُمْدِدْکُمْ بِأَمْوالٍ وَ بَنِینَ) .(۴)

أقول: أمّا قوله (ع) : ألم تسمع قول هود، فالمراد منه واضح، وهو ما تقدّم فی الآیة الشریفة: (وَ یا قَوْمِ اسْتَغْفِرُوا) (۵)إلی قوله - (وَ یَزِدْکُمْ قُوَّةً إِلی قُوَّتِکُمْ)(۶)، وأمّا قوله (ع) :

وقول نوح، فالمراد منه هو قوله تعالی فی سورة نوح: (فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّکُمْ إِنَّهُ کانَ غَفَّاراً *

۱- ذخائر العقبی، ص۱۳۸.

۲- الکشاف للزمخشری، تفسیر هود آیة ۵۲.

۳- هود: ۵۲.

۴- نوح: ۱۲.

۵- هود: ۵۲.

۶- المصدر نفسه.

ص:۱۶۵

يُرْسِلِ السَّماءَ عَلَيْكُمْ مِدْراراً * وَ يُمْدِدْكُمْ بِأَمْوالٍ وَ بَنِينَ وَ يَجْعَلْ لَكُمْ جَنَّاتٍ وَ يَجْعَلْ لَكُمْ أَنْهاراً) . (۱)(۲)

باب: الحسن (ع) مات مسموماً

الصواعق المحرقة: الباب العاشر فی خلافة الحسن (ع) وفضائله ومزایاه وکرامته، الفصل الثالث فی بعض مآثره.

قال: وکان سبب موته أنَّ زوجته جعدة بنت الأشعث بن قیس الکندی دسَّ إلیها یزید أن تسمّه ویتزوّجها، وبذل لها مائة ألف درهم، ففعلت، فمرض أربعین یوماً، فلمّا مات بعثت إلی یزید تسأله الوفاء بما وعدها، فقال لها: إنّا لم نرضک للحسن فنرضاک لأنفسنا؟ !

قال ابن حجر: وبموته مسموماً شهیداً جزم غیر واحد من المتقدّمین، کقتادة وأبی بکر بن حفص، والمتأخرین، کالزین العراقی فی مقدمة شرح التقریب - إلی أن قال -: وجهد به أخوه أن یخبره بما سقاه - یعنی السم - فلم یخبره وقال: الله أشدّ نقمة إن کان الذی أظنّ، وإلّا فلا یقتل بی والله بریء. قال وفی روایة: یاأخی، قد حضر وفاتی ودنا فراقی لک، وإنّی لاحق بربّی وأجد کبدی تقطع، وإنّی لعارف من أین دهیت، فأنا أخاصمه إلی الله تعالی، فبحقّی علیک لا تکلّمت فی ذلک بشیء، فإذا أنا قضیت نحبی، فقمصنی وغسّلنی وکفّنی واحملنی علی سریری إلی قبر جدی رسول الله (ص) ، أُجدّد به عهداً، ثُمَّ ردَّنی إلی قبر جدتی فاطمة بنت أسد، فادفنی هناک، وأُقسم علیک بالله أن لا تریق فی أمری محجمة دم. قال وفی روایة: إنّی یا أخی سُقیت السمّ ثلاث مرات، لم أسقه بمثل هذه المرة، فقال: مَن سقاک؟ قال: ما سؤالک عن هذا، ترید أن تقاتلهم؟ أکلُ أمرهم إلی الله. قال: أخرجه ابن عبد البر، ثُمَّ قال وفی أُخری: لقد سقیت السم مراراً ما سقیته مثل هذه المرة، ولقد لفظت طائفة من کبدی، فرأیتنی أقلبها بعود، فقال له الحسین (علیهماالسلام) : أی أخی، مَن سقاک؟ قال: وما ترید إلیه؟ أترید أن تقتله؟ قال: نعم، قال: لئن کان الذی أظنّ فالله أشدّ نقمة، وإن کان غیره فلا یُقتل بی بریء.(۳)

۱- الکشاف للزمخشری، ج ۲، ص ۲۷۵.

۲- نوح: ۱۰ - ۱۲.

۳- الصواعق المحرقة، ص۸۳.

ص:۱۶۶

المستدرک على الصحيحين: کتاب معرفة الصحابة، مناقب الحسن والحسين (عليهماالسلام) ابنى بنت رسول‌الله (ص) .

روى بسنده عن أُمّ بکر بنت المسور، قالت: کان الحسن بن على (عليهماالسلام) سُمّ مراراً، کل ذلک يفلت حتى کانت المرة الأخيرة التى مات فيها؛ فإنّه کان يختلف کبده، فلمّا مات أقام نساء بنى هاشم النوح عليه شهراً.(۱)

المستدرک على الصحيحين: کتاب معرفة الصحابة، فضائل الحسن بن على بن أبى‌طالب (عليهماالسلام) .

روى بسنده عن قتادة بن دعامة السدوسى قال: سمّت ابنة الأشعث بن قيس الحسن بن على (عليهماالسلام) وکانت تحته، ورُشيت على ذلک مالاً.(۲)

۱- المستدرک على الصحيحين، ج۳، ص۱۷۳.

۲- المستدرک على الصحيحين، ج۳، ص۱۷۶.

ص:۱۶۷

المقام الثانی فی الفضائل المختصَّة بالحسین (ع)

اشارة

باب: فی قول النبی (ص) : بکاء الحسین یُؤذینی

الهیثمی فی مجمعه: قال: وعن یزید بن أبی زیاد قال: خرج النبی (ص) من بیت عائشة فمرَّ علی بیت فاطمة [سلام الله علیها]، فسمع حسیناً یبکی، فقال: ألم تعلمی أنَّ بکاءه یؤذینی؟ قال: رواه الطبرانی.(۱)

باب: إنَّ الحسین (ع) فداه النبی (ص) بابنه إبراهیم

تاریخ بغداد: حرف الحاء، ذِکر مَن اسمه محمد واسم أبیه الحسن، ترجمة محمد بن الحسن الأُموی القاضی.

روی بسنده عن أبی العباس قال: کنت عند النبی (ص) وعلی فخذه الأیسر ابنه إبراهیم، وعلی فخذه الأیمن الحسین بن علی (علیهماالسلام) ، تارة یقبّل هذا وتارة یقبّل هذا، إذ هبط علیه جبریل (ع) بوحی من ربِّ العالمین، فلمّا سری عنه قال: أتانی جبریل من ربّی فقال لی: یا محمد، إنَّ ربک یقرأ علیک السلام ویقول لک: لست أجمعهما لک، فافدِ أحدهما بصاحبه، فنظر النبی (ص) إلی إبراهیم فبکی، ونظر إلی الحسین [(ع)] فبکی، ثُمَّ قال: إنَّ إبراهیم أُمّه أمة، ومتی مات لم یحزن علیه غیری، وأُم الحسین فاطمة وأبوه علی ابن عمی، لحمی ودمی،

۱- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، ج۹، ص۲۰۱.

ص:۱۶۸

ومتی مات حزنت ابنتی وحزن ابن عمّی وحزنت أنا علیه، وأنا أُوثر حزنی علی حزنهما، یا جبریل، تقبض إبراهیم، فـدیته بإبراهیم. قال: فقبض بعـد ثلاث، فکان النبی (ص) إذا رأی الحسـین [(ع)]، مُقبلاً قبَّله وضـمَّه إلی صـدره ورشف ثنایاه وقال: فـدیت مَن فدیته بابنی إبراهیم.(۱)

باب: إنَّ النبی (ص) یدلع لسانه للحسین (ع) ویُقبِّل فمه وثنایاه

ذخائر العقبی: قال: عن أبی هریرة قال: کان النبی (ص) یـدلع(۲)لسانه للحسین (ع) فیری الصبی حمرة لسانه فیهش(۳)إلیه، فقال عیینة بن بدر: ألا أراه یصنع هذا بهذا؟ فوالله إنّه لیکون لی الولد قد خرج وجهه وما قبَّلته قط، فقال (ص) : مَن لا یَرحَم لا یُرحَم. قال: خرجه أبو حاتم.(۴)

أُسد الغابة: فی ترجمة عبد الواحد بن عبدالله القرشی.

قال: روی محمد بن سوقة عن عبد الواحد القرشـی قال: لمّا أُتی یزید برأس الحسـین بن علی (علیهماالسـلام) ، تناوله بقضیب فکشف عن ثنایاه، فوالله ما البرد بأبیض منها وأنشد:

یفلقن هاماً من رجال أعزة علینا وهم کانوا أعقّ وأظلما

فقال له رجل عنده: یا هذا، ارفع قضیبک، فو الله ربما رأیت شفتی رسول‌الله (ص) فکأنّه یقبّله، فرفع متذمّراً علیه مغضباً.(۵)

باب: فی قول النبی (ص) : حسین منّی وأنا من حسین أحبَّ الله مَن أحبَّ حسیناً حسین سبط من الأسباط

سُنن الترمذی: فی مناقب الحسن والحسین (علیهماالسلام) .

روی بسنـده عن یعلی بن مرة قـال: قـال رسـول الله (ص) : حسـین منّی وأنـا من حسـین، أحبّ الله مَن أحبّ حسـیناً، حسـین سـبط من الأسباط.(۶)

۱- تاریخ بغداد، ج۲، ص۲۰۴.

۲- دلع لسانه، أی أخرجه من فمه.

۳- یهش إلیه: أی یخف إلیه ویرتاح، والهشاشة الخفة والارتیاح المعروف.

۴- ذخائر العقبی، ص۱۲۶.

۵- أُسد الغابة فی معرفة الصـحابة، ج۵، ص۳۸۱. أُنظر: کنزالعمال، ج۷، ص۱۱۰؛ مستدرک علی الصحیحین، ج۳، ص۱۷۷؛ الصواعق المحرقة، ص۱۱۸.

۶- سنن الترمذی، ج۵، ص۳۲۴.

ص:۱۶۹

صحیح ابن ماجة: فی باب من فضائل أصحاب رسول الله (ص) .

روی بسنده عن یعلی بن مرة، أنَّهم خرجوا مع النبی (ص) إلی طعام دعوا له، فإذا حسین یلعب فی السکة، قال: فتقدَّم النبی (ص) أمام القوم وبسط یدیه، فجعل الغلام یفر هاهنا وهاهنا ویضاحکه النبی (ص) ، حتی أخذه فجعل إحدی یدیه تحت ذقنه، والأُخری فی فأس رأسه، فقبّله وقال: حسین منّی وأنا من حسین، أحبّ الله مَن أحبّ حسیناً، حسین سبط من الأسباط.(۱)

باب: إنَّ الحسین (ع) ذرّیة النبی (ص) بمصداق من کتاب الله

المستدرک علی الصحیحین: کتاب معرفة الصحابة، مناقب الحسن والحسین (علیهماالسلام) ، ابنی بنت رسول‌الله (ص) .

روی بسنده عن عاصم بن بهدلة قال: اجتمعوا عند الحجاج فذکر الحسین بن علی (علیهماالسلام) فقال الحجاج: لم یکن من ذرّیة النبی (ص) ، وعنده یحیی بن یعمر، فقال له: کذبت أیّها الأمیر، فقال: لتأتینی علی ما قلت ببیّنة ومصداق من کتاب الله عزّوجلّ أو لأقتلنّک قتلًا، فقال: (وَ مِنْ ذُرِّیَّتِهِ داوُدَ وَ سُلَیْمانَ وَ أَیُّوبَ وَ یُوسُفَ وَ مُوسی) (الأنعام:۸۴) إلی قوله عزّوجلّ: (وَ زَکَرِیَّا وَ یَحْیی وَ عِیسی وَ إِلْیاسَ) (الأنعام:۸۵) .

فأخبر الله عزّوجلّ أنَّ عیسی من ذریة آدم بأُمّه، والحسین بن علی (علیهماالسلام) من ذرّیة محمد (ص) بأُمّه، قال: صدقت، فما حملک علی تکذیبی فی مجلسی، قال: ما أخذ الله علی الأنبیاء لیبیّننه للناس ولا یکتمونه، قال الله عزّوجلّ: (فَنَبَذُوهُ وَراءَ ظُهُورِهِمْ وَ اشْتَرَوْا بِهِ ثَمَناً قَلِیلًا) (آل‌عمران:۱۸۷) ، قال: فنفاه إلی خراسان.(۲)

باب: إنَّ الحسین (ع) أحبّ أهل الأرض إلی أهل السماء

أُسد الغابة لابن الأثیر: فی ترجمة عبدالله بن عمرو بن العاص.

روی بسنده عن إسماعیل بن رجاء عن أبیه، قال: کنت فی مسجد الرسول (ص) ، فی حلقة

۱- سنن ابن ماجة، ج۱، ص۵۱.

۲- المستدرک علی الصحیحین، ج۳، ص۱۶۴.

ص:۱۷۰

فیها أبو سـعید الخدری وعبدالله بن عمرو، فمرّ بنا حسـین بن علی (علیهماالسـلام) فسـلَّم فردّ القوم السـلام، فسکت عبدالله حتی فرغوا؛ رفع صوته وقـال: وعلیـک السـلام ورحمـهٔ الله وبرکـاته، ثُمَّ أقبـل علی القوم فقال: ألا أخبرکم بأحبّ أهل الأرض إلی أهل السـماء؟ ! قالوا: بلی، قال: هو هذا الماشـی، ما کلّمنی کلمهٔ منذ لیالی صـفین، ولأن یرضـی عنّی أحبّ إلیّ من أن یکون لی حُمر النعم، فقال أبو سعید: ألا تعتذر إلیه؟ ! قال: بلی، قال: فتواعدا أن یغدوا إلیه، قال: فغدوت معهما، فاسـتأذن أبوسـعید فأذن له فدخل، ثُمَّ استأذن لعبدالله فلم یزل به حتی أذن له، فلمّا دخل قال أبو سـعید: یابن رسول الله، إنّک لمّا مررت بنا أمس. . - فأخبره بالـذی کان من قول عبدالله بن عمرو - فقال حسین (ع) : أعلمت یا عبدالله أنّی أحبّ أهل الأرض إلی أهل السماء؟ ! قال: إی وربّ الکعبهٔ، قال: فما حملک علی أن قـاتلتنی وأبی یوم صـفین، فوالله لأـبی کـان خیراً منی؟ ! قـال: أجـل، ولکن عمرواً شـکانی إلی رسول الله (ص) فقال: یا رسول الله، إنَّ عبـدالله یقوم اللیـل ویصوم النهـار، فقال لی رسول الله (ص) : یا عبـدالله، صلّ ونم وصم وافطر وأطع عَمْرواً، قال: فلمّا کان یوم صـفین أقسم علیّ فخرجت، أما والله ما اخترطت سیفاً ولا طعنت برمح ولا رمیت بسهم، قال: فکانه.(۱)

باب: فی بعض کرامات الحسین (ع)

طبقات ابن سـعد: روی بسـنده عن أبی عون قال: لمّا خرج حسـین بن علی (علیهماالسـلام) من المدینـهٔ یریـد مکهٔ، مرّ بابن مطیع وهو یحفر بئره، فقـال له: أین فـداک أبی وأُمّی؟ قال: أردت مکـهٔ، وذکر له أنَّه کتب إلیه شـیعته بها، فقال له ابن مطیع: فـداک أبی وأُمّی، متعنا بنفسک ولا تسـر إلیهم، فأبی حسـین (ع) ، فقال ابن مطیع: إن بئری هذه قد رشـحتها وهذا الیوم أوان ما خرج إلینا فی الدلو شیء من ماء، فلو دعوت الله لنا فیها بالبرکـهٔ، قال: هات من مائها، فأتی من مائها فی الـدلو فشـرب منه ثُمَّ مضـمض ثُمَّ ردَّه فی البئر، فأعذب وأمهی. (۲)

۱- أُسد الغابهٔ فی معرفهٔ الصحابهٔ، ج۳، ص۲۳۴. وردت روایات کثیرهٔ بهذا المضمون، اُنظر: کنزالعمال، ج ۶، ص ۸۶؛ مجمع الزوائد، ج ۹، ص ۱۸۶؛ الإصابهٔ، ج ۲، ص ۱۰؛ تهذیب التهذیب، ج ۲، ص ۳۴۶.

۲- الطبقات الکبری، ج۵، ص۱۰۷.

ص:۱۷۱

الهیثمی فی مجمعه: عن أبی هریرة قال: کان الحسین بن علی (علیهماالسلام) عند النبی (ص) وکان یحبّه حبّاً شدیداً، فقال: أذهب إلی أُمّی، فقلت: أذهب معه، فجاءت برقة من السماء فمشی فی ضوئها حتی بلغ. قال: رواه الطبرانی.(۱)

باب: أنّ جبریل (ع) أخبر النبی (ص) بقتل الحسین (ع) وأتاه بتربته

مستدرک الصحیحین: روی بسنده عن شداد بن عبدالله عن أمّ الفضل بنت الحارث، أنّها دخلت علی رسول‌الله (ص) فقالت: یا رسول الله، إنّی رأیت حلماً منکراً اللیلة، قال: وما هو؟ قالت: إنّه شدید، قال: وما هو؟ قالت: رأیت کأنّ قطعة من جسدک قطعت ووضعت فی حجری، فقال رسول‌الله (ص) : رأیت خیراً تلد فاطمة إن شاء الله غلاماً فیکون فی حجرک، فولدت فاطمة [سلام الله علیها] الحسین (ع) فکان فی حجری کما قال رسول‌الله (ص) ، فدخلت یوماً علی رسول الله (ص) فوضعته فی حجره، ثمّ حانت منّی التفاتة فإذا عینا رسول الله (ص) تهریقان من الدموع، قالت: فقلت: یا نبی‌الله - بأبی أنت وأمی - ما لک؟ قال: أتانی جبریل فأخبرنی أنّ أمّتی ستقتل ابنی هذا، فقلت: هذا؟ ! فقال: نعم، وأتانی بتربة من تربته حمراء.(۲)

مستدرک الصحیحین: روی بسنده عن عبدالله بن وهب بن زمعة قال: أخبرتنی أمّ سلمة أنّ رسول‌الله (ص) اضطجع ذات لیلة للنوم فاستیقظ وهو خاثر، ثمّ اضطجع فرقد، ثمّ استیقظ وهو خاثر دون ما رأیت به المرّة الأولی، ثمّ اضطجع فاستیقظ وفی یده تربة حمراء یقبّلها، فقلت: ما هذه التربة یا رسول الله؟ قال: أخبرنی جبریل (ع) أنّ هذا یقتل بأرض العراق - للحسین - فقلت لجبریل: أرنی تربة الأرض التی یقتل بها، فهذه تربتها. (۳)

مسند أحمد بن حنبل: روی بسنده عن أنس بن مالک، أنّ ملک المطر استأذن ربّه أن یأتی النبی (ص) فأذن له، فقال لأمّ سلمة: إملکی علینا الباب لا یدخل علینا أحد، قال: وجاء

۱- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، ج۹، ص۱۸۶.

۲- المستدرک علی الصحیحین، ج۳، ص۱۷۶.

۳- المصدر نفسه، ج۴، ص۳۹۸.

ص:۱۷۲

الحسين (ع) ليدخل فمنعته فوثب فدخل فجعل يقعد على ظهر النبی (ص) وعلى منكبه وعلى عاتقه، قال: فقال الملك للنبی (ص) : أتحبّه؟ قال: نعم، قال: أما إن أمّتک ستقتله، وإن شئت أريتک المكان الذی يقتل فيه، فضرب بيده فجاء بطينة حمراء فأخذتها أمّ سلمة فصرتها فی خمارها، قال: قال ثابت - يعنی أحد رواة الحديث - بلغنا أنّها كربلاء.(۱)

مسند أحمد بن حنبل: روى بسنده عن عائشة (أو أمّ سلمة) أنّ النبی (ص) قال لأحدهما: لقد دخل علیّ البيت ملك لم يدخل علیّ قبلها فقال لی: إنّ ابنک هذا حسين مقتول، وإن شئت أريتک من تربة الأرض التی يقتل بها، قال: فأخرج تربة حمراء.(۲)

ذخائر العقبی: عن أمّ سلمة قالت: كان جبريل عند النبی (ص) والحسين (ع) معه فبكی فتركته فذهب إلی رسول الله (ص) فقال له جبريل: أتحبّه يا محمّد؟ قال: نعم، قال: إنّ أمّتک ستقتله، وإن شئت أريتک من تربة الأرض التی يقتل بها، فبسط جناحه إلی الأرض فأراه أرضاً يقال لها: كربلاء.(۳)

كنز العمال: قام عندی جبريل من قبل فحدّثنی أنّ الحسين يقتل بشط الفرات، وقال: هل لک أن أشمّک من تربته؟ قلت: نعم، فمدّ يده فقبض قبضة من تراب فأعطانيها، فلم أملک عينی أن فاضتا.(۴)

كنز العمال: عن المطلب بن عبدالله بن حنطب عن أمّ سلمة قالت: كان النبی (ص) جالساً ذات يوم فی بيتی فقال: لا يدخلن علیّ أحد، فانتظرت فدخل الحسين [(ع)] فسمعت نشيج النبی (ص) يبكی فإذا الحسين [(ع)] فی حجره - أو إلی جنبه - يمسح رأسه وهو يبكی، فقلت: والله ما علمت به حتّی دخل، قال النبیّ (ص) : إنّ جبريل كان معنا فی البيت فقال: أتحبّه؟ فقلت: نعم، فقال: إنّ أمّتک ستقتل هذا بأرض يقال لها: كربلاء، فتناول جبريل من ترابها فأراه النبی (ص) فلمّا أحيط بالحسين [عليه الصلاة والسلام] حين قتل قال: ما اسم هذه الأرض؟ قالوا: أرض كربلاء، قال: صدق رسول‌الله (ص) أرض كرب وبلاء.(۵)

۱- مسند أحمد بن حنبل، ج۳، ص۲۴۲.

۲- المصدر نفسه، ج۶، ص۲۹۴.

۳- ذخائر العقبی، ص۱۴۷.

۴- كنز العمال، ج۶، ص۲۲۳.

۵- المصدر نفسه، ج۷، ص۱۰۶.

ص:۱۷۳

باب: فی إخبار علی (ع) عن قتل الحسین (ع) وعن موضع قتله

مسند أحمد بن حنبل: مسند علی بن أبی طالب.

روی بسنده عن عبدالله بن نجا عن أبیه، أنَّه سار مع علی [(ع)] - وکان صاحب مطهرته - فلمّا حاذی نینوی، وهو منطلق إلی صفین، فنادی علی [(ع)]: اصبر أباعبدالله، اصبر أباعبدالله بشط الفرات، قلت: وماذا؟ قال: دخلت علی النبی (ص) ذات یوم وعیناه تفیضان، قلت: یا نبی الله، أغضبک أحد، ما شأن عینیک تفیضان؟ ! قال: بل قام من عندی جبریل فحدّثنی أنَّ الحسین یقتل بشط الفرات، قال: فقال: هل لک إلی أن أشمک من تربته؟ قال: قلت: نعم، فمدَّ یده فقبض قبضة من تراب فأعطانیها، فلم أملک عینی أن فاضتا.(۱)

أُسد الغابة: فی ترجمة غرفة الأزدی.

قال: روی عنه أبو صادق قال: وکان من أصحاب النبی (ص) ومن أصحاب الصفّة، وهو الذی دعا له النبی (ص) أن یبارک له فی صفقته، قال: دخلنی شک من شأن علی [(ع)] فخرجت معه علی شاطئ الفرات، فعدل عن الطریق ووقف ووقفنا حوله، فقال بیده: هذا موضع رواحلهم ومناخ رکابهم ومهراق دمائهم، بأبی مَن لا ناصر له فی الأرض ولا فی السماء إلّا الله، فلمّا قتل الحسین [(ع)] خرجت حتی أتیت المکان الذی قتلوه فیه، فإذا هو کما قال، ما أخطأ شیئاً، قال: فاستغفرت الله ممّا کان منّی من الشک، وعلمت أنَّ علیاً [(ع)] لم یقدم إلّا بما عهد إلیه فیه.(۲)

باب: فی أمر النبی (ص) بنصرة الحسین (ع)

أُسد الغابة: فی ترجمة الحارث بن نبیه.

قال: روی أنس بن الحارث بن نبیه عن أبیه الحارث بن نبیه - وکان من أصحاب النبی (ص) من أهل الصفّة - قال: سمعت رسول الله (ص) والحسین [(ع)] فی حجره یقول:

۱- مسند أحمد بن حنبل، ج۱، ص۸۵.

۲- أُسد الغابة فی معرفة الصحابة، ج۴، ص۱۶۹. اُنظر: تهذیب التهذیب، ج ۲، ص ۳۴۷؛ کنزالعمال، ج ۷، ص ۱۰۶؛ مجمع الزوائد، ج ۹، ص ۱۹۰؛ ذخائر العقبی، ص۹۷.

ص:۱۷۴

إنَّ ابنی هذا یُقتَل فی أرض یقال لها: العراق، فمَن أدرکه فلینصره، فقُتل أنس بن الحارث مع الحسین [(ع)].(۱)

أُسد الغابة: فی ترجمة أنس بن الحارث.

قال: روی حدیثه أشعث بن سحیم عن أبیه عنه، أنَّه سمع النبی (ص) یقول: إنَّ ابنی هذا یقتل بأرضٍ من أرض العراق، فمَن أدرکه فلینصره، فقُتل مع الحسین [(ع)].(۲)

باب: أنّ النبی (ص) لعن المستحل من عترته ما حرّم الله وأخبر أنّهم سیلقون من بعده قتلاً وتشریداً

أُسد الغابة: ذکر حدیثاً عن عمرو بن شعواء الیافعی قال: قال رسول‌الله (ص) : سبعة لعنتهم وکلّ نبی مجاب الدعوة: الزائد فی کتاب الله، والمکذّب بقدر الله، والمستحل حرمة الله، والمستحل من عترتی ما حرّم الله، والتارک لسنّتی، والمستأثر بالفیء، والمتجبّر بسلطانه لیعزّ من أذلّ الله ویذلّ من أعزّ الله عزّوجل.(۳)

کنز العمال: لفظه: ستة لعنهم الله ولعنتهم وکلّ نبی مجاب، الزائد فی کتاب الله، والمکذّب بقدر الله، والراغب عن سنّتی إلی بدعة، والمستحل من عترتی ما حرّم الله، والمتسلّط علی أمّتی بالجبروت لیعزّ من أذلّ الله ویذلّ من أعزّ الله، والمرتد أعرابیاً بعد هجرته.(۴)

الصواعق المحرقة: قال: وورد من سبّ أهل بیتی فإنّما یرتد عن الله وعن الإسلام - إلی أن قال-: خمسة أو ستة لعنتهم وکلّ نبی مجاب، الزائد فی کتاب الله، والمکذّب بقدر الله، والمستحل محارم الله، والمستحل من عترتی ما حرّم الله، والتارک للسنّة.(۵)

مستدرک الصحیحین: روی بسنده عن عبدالله بن مسعود قال: أتینا رسول الله (ص) فخرج إلینا مستبشراً یعرف السرور فی وجهه، فما سألناه عن شیء إلّا أخبرنا به، ولا سکتنا إلّا ابتدأنا

۱- أُسد الغابة فی معرفة الصحابة، ج۱، ص۳۴۹.

۲- المصدر نفسه، ص۱۲۳. اُنظر: الإصابة، ج ۱، ص ۶۸؛ کنزالعمال، ج ۶، ص ۲۲۳؛ ذخائر العقبی، ص ۱۴۶.

۳- أُسد الغابة فی معرفة الصحابة، ج۴، ص۱۰۷.

۴- کنز العمال، ج۸، ص۱۹۱.

۵- الصواعق المحرقة، ص۱۴۳.

ص:۱۷۵

حتّى مرّت فتيـة من بنى هـاشم فيهم الحسن والحسـين (عليهماالسـلام) ، فلمّـا رآهم التزمهم وانهملت عينـاه، فقلنا: يا رسول‌الله، ما نزال نرى فى وجهک شـيئاً نكرهه، فقال: إنّا أهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا، وإنّه سـيلقى أهل بيتى من بعدى تطريداً وتشـريداً فى البلاد.(۱)

مسـتدرک الصـحيحين: روى بسـنده عن أبى سـعيد الخدرى قال: قال رسول الله (ص) : إنّ أهل بيتى سـيلقون من بعدى من أمّتى قتلاً وتشريداً، وإنّ أشدّ قومنا لنا بغضاً بنو أمية وبنو المغيرة وبنو مخزوم.(۲)

كنز العمال: ولفظه: يجىء يوم القيامة المصحف والمسجد والعترة، فيقول المصحف: يا ربّ حرقونى ومزّقونى، ويقول المسجد: يا ربّ خرّبـونى وعطّلـونى وضـيّعونى، وتقـول العـترة: طردونـا وقتلونـا وشـرّدونا، وأجثـو بركبـتى للخصومـة فيقول الله: ذلـک إلىّ وأنـا أولى بذلک.(۳)

باب: إنَّ الله قتل بيحيى سبعين ألفاً وبالحسين (ع) ضعفه

المستدرک على الصحيحين: كتاب التفسير، قصة قتل يحيى بن زكريا (ع) .

روى بسـنده عن ابن عباس قال: أوحى الله إلى نبيكم إنّى قتلت بيحيى بن زكريا سـبعين ألفاً، وإنّى قاتل بابن بنتک سبعين ألفاً وسبعين ألفاً.(۴)

ذخائر العقبى: الباب التاسع: فى ذكر الحسن والحسين ابنى على بن أبى طالب وفاطمة (عليهم‌السلام) بنت رسول الله (ص) .

قـال: عن ابن عباس قال: قال رسول الله (ص) : إنَّ جبريل أخبرنى أنَّ الله عزوجل قتل بـدم يحيى بن زكريا سـبعين ألفاً، وهو قاتل بـدم ولدک الحسين سبعين ألفاً. قال: خرجه الملا فى سيرته.(۵)

أقول: والظاهر أنَّ فى الرواية سقطاً، والصحيح ما تقدَّم فى رواية المستدرک.

۱- المستدرک على الصحيحين، ج۴، ص۴۶۴.

۲- المصدر نفسه، ص۴۸۷.

۳- كنز العمال، ج۶، ص۴۶.

۴- المستدرک على الصحيحين، ج۲، ص۲۹۰.

۵- ذخائر العقبى، ص۱۵۰.

ص:۱۷۶

باب: فی وضع النبی (ص) عند أُمّ سلمهٔ تربهٔ الحسین (ع) وقوله لها: إذا تحوَّلت دماً فاعلمی أنَّ ابنی قد قُتل

تهذیب التهذیب: قال: وعن عمر بن ثابت عن الأعمش عن شقیق عن أُمّ سلمهٔ، قالت: کان الحسن والحسین (علیهماالسلام) یلعبان بین یدی رسول الله (ص) فی بیتی، فنزل جبریل فقال:
یا محمد، إنَّ أُمَّتک تقتل ابنک هذا من بعدک، وأومأ بیده إلی الحسین (ع) ، فبکی رسول الله (ص) وضمَّه إلی صدره ثُمَّ قال رسول الله (ص) : وضعت عندک هذه التربهٔ، فشمّها رسول‌الله (ص) وقال: ریح کرب وبلاء، وقال: یا أُمّ سلمهٔ، إذا تحوّلت هذه التربهٔ دماً فاعلمی أنَّ ابنی قد قُتل، فجعلتها أُمّ سلمهٔ فی قارورهٔ ثُمَّ جعلت تنظر إلیها کل یوم وتقول: إنَّ یوماً تحولین دماً لیوم عظیم.(۱)
الصواعق المحرقهٔ: قال- بعد نقل قصهٔ أُمّ سلمهٔ والقارورهٔ - ما لفظه: وفی روایهٔ عنها: فأصبته یوم قتل الحسین (ع) وقد صار دماً. ثُمَّ قال: وفی أُخری: ثُمَّ قال (یعنی جبریل) : ألا أُریک تربهٔ مقتله؟ فجاء بحصیات فجعلهنّ رسول الله (ص) فی قارورهٔ. قالت أُمّ سلمهٔ: فلمّا کانت لیلهٔ قُتل الحسین (ع) سمعت قائلًا یقول:
أیُّها القاتلون جهلًا حُسیناً إبشروا بالعذاب والتذلیل
قد لُعنتم علی لسان ابن داو د وموسی وحامل الإنجیل
قالت: فبکیت وفتحت القارورهٔ فإذا الحصیات قد جرت دماً.(۲)

باب: فی رؤیا أُمّ سلمهٔ عند قتل الحسین (ع)

صحیح الترمذی: فی مناقب الحسن والحسین (علیهماالسلام) .
روی بسنده عن سلمی، قالت: دخلت علی أُمّ سلمهٔ وهی تبکی، فقلت: ما یبکیک؟ قالت: رأیت رسول الله (ص) - تعنی فی المنام - وعلی رأسه ولحیته التراب، فقلت: مالک یا رسول الله؟ قال: شهدت قتل الحسین آنفاً.(۳)

۱- تهذیب التهذیب، ج۲، ص۳۴۷.
۲- الصواعق المحرقهٔ، ص۱۱۵.
۳- صحیح الترمذی، ج۲، ص۳۰۶.

ص:۱۷۷

باب: فی رؤیا ابن عباس عند قتل الحسین (ع)

مستدرک الصحیحین: فی کتاب تعبیر الرؤیا.

روی بسنده عن عمار بن عمار عن ابن عباس، قال: رأیت النبی (ص) ، فیما یری النائم نصف النهار، أشعث وأغبر، معه قارورة فیها دم، فقلت: یا نبی الله، ما هـذا؟ قال: هـذا دم الحسـین وأصـحابه، لم أزل التقطه منذ الیوم، قال: فأحصـی ذلک الیوم فوجدوه قُتل قبل ذلک بیوم. قال: هذا حدیث صحیح علی شرط مسلم.(۱)

باب: فی الآیات التی ظهرت یوم قتل الحسین (ع) وبعده

السنن الکبری للبیهقی: کتاب صلاة الخسوف.

روی بسـنده عن أبی قبیل قال: لمّا قتل الحسـین بن علیّ (علیهماالسلام) کسفت الشمس کسفة بدت الکواکب نصف النهار، حتی ظننا أنَّها هی. (۲)

أقول: وذکره الهیثمی أیضاً فی مجمعه وقال: رواه الطبرانی وإسناده حسن. (۳)

الصواعق المحرقة: قال: وانکسفت الشمس حتی بدت الکواکب نصف النهار، وظنّ الناس أنّ القیامة قد قامت. (۴)

الصواعـق المحرقـة: قـال: وذکر أبـو نعیـم الحافـظ فی کتـاب دلائـل النبـوة عـن نضـرة الأزدیـة، أنّهـا قـالت: لمّا قُتـل الحسـین بن علی (علیهماالسلام) أمطرت السماء دماً، فأصبحنا وجبابنا (۵)وجرارنا مملوءة. قال: وکذا روی فی أحادیث غیر هذه.(۶)

السیوطی فی الدر المنثور: فی ذیل تفسیر قوله تعالی: (فَما بَکَتْ عَلَیْهِمُ السَّماءُ وَ الْأَرْضُ) (الدخان:۲۹) فی سورة الدخان.

۱- المستدرک علی الصحیحین، ج۴، ص۳۹۷.

۲- السنن الکبری للبیهقی، ج۳، ص۳۳۷.

۳- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، ج۹، ص۱۹۷.

۴- الصواعق المحرقة، ص۱۱۶.

۵- جباب: جمع جب وهو البئر.

۶- الصواعق المحرقة، ص۱۱۶.

ص:۱۷۸

قال: وأخرج ابن أبی حاتم عن عبید المکتب عن إبراهیم قال: ما بکت السماء منذ کانت الدنیا إلّا علی اثنین – إلی أن قال-: وتدری ما بکاء السـماء؟ ! قال: لا، قال: تحمر وتصیر وردهٔ کالدهان، إنّ یحیی بن زکریا لمّا قُتل احمرَّت السماء وقطرت دماً، وإنَّ حسین بن علی (علیهماالسـلام) یوم قُتل احمرَّت السـماء. قال: وأخرج ابن أبی حاتم عن زید بن زیاد قال: لمّا قُتل الحسین احمرت آفاق السماء أربعهٔ أشهر.(۱)

تهـذیب التهـذیب: قـال: وقـال ابن معین: حـدَّثنا جریر، حـدَّثنا یزیـد بن أبی زیـاد، قال: قُتل الحسـین (ع) ولی أربع عشـرهٔ سـنهٔ، وصار الورس(۲)الذی فی عسـکرهم رماداً، واحمرَّت آفاق السـماء، ونحروا ناقهٔ فی عسکرهم فکانوا یرون فی لحمها النیران – ثُمَّ قال-: وقال الحمیدی: عن ابن عیینهٔ عن جدّته أُمّ أبیه قالت: لقد رأیت الورس عادت رماداً، ولقد رأیت اللحم کأنّ فیه النار حین قُتل الحسـین (ع) (۳)

ذخائر العقبی: قال: وعن ابن شهاب قال: لمَّا قُتل الحسین (ع) لم یرفع، أو لم یقلع، حجر بالشام إلّا عن دم. قال: خرجه ابن السری.

ذخائر العقبی: قال: وعن مروان، مولی هند بنت المهلب، قال: حدّثنی بواب عبیدالله بن زیاد، أنَّه لمّا جیء برأس الحسین (ع) بین یدیه، رأیت حیطان دار الإمارهٔ تسایل دماً. قال: خرجه ابن بنت منیع.(۴)

باب: فی استجابهٔ دعاء الحسین (ع) علی بعض مقاتلیه

مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: کتاب المناقب، باب مناقب الحسین بن علی (ع) .

قال: وعن ابن وائل – أو وائل بن علقمهٔ – أنّه شهد ما هناک، قال: قام رجل فقال: أفیکم حسین؟ قالوا: نعم، قال: أبشر بالنار، قال: أُبشر بربّ رحیم وشفیع مطاع، قال: مَن أنت؟

۱– الدر المنثور، ج۶، ص ۳۱.

۲– الورس: نبات کالسمسم.

۳– تهذیب التهذیب، ج ۲، ص ۳۵۴.

۴– ذخائر العقبی، ص ۱۴۵.

ص:۱۷۹

قال: أنا جویرة - أو جویزة - قال: اللّهم جزه إلی النار، فنفرت به الدابة فتعلّقت رجله فی الرکاب، قال: فوالله ما بقی علیها منه إلّا رجله.

قال: رواه الطبرانی.(۱)

ذخائر العقبی: قال: عن رجل من کلیب قال: صاح الحسین بن علی (علیهماالسلام) : اسقونا ماءً، فرماه رجل بسهم فشقّ شدقه(۲)، فقال: لا أرواک الله، فعطش الرجل إلی أن رمی نفسه فی الفرات حتی مات. قال: خرجه الملا.(۳)

باب: فی عقاب قتلة الحسین (ع) ومُبغضیه فی الدنیا

الصواعق المحرقة: عن الزهری: لم یبق ممَّن قتله - یعنی قتل الحسین (ع) - إلّا مَن عوقب فی الدنیا إمّا بقتل أو عمی أو سواد الوجه أو زوال الملک، فی مدة یسیرة.(۴)

تهذیب التهذیب: قال: قال ثعلب: حدثنا عمر بن شبة النمیری، حدثنی عبید بن جنادة، أخبرنی عطاء بن مسلم، قال: قال السدی: أتیت کربلاء أبیع البز فحمل لنا شیخ من طی طعاماً فتعشیناه عنده، فذکرنا قتل الحسین (ع) فقلنا: ما شرک فی قتله أحد إلّا مات بأسوأ میتة، فقال: ما أکذبکم یا أهل العراق، فأنا ممَّن شرک فی ذلک، فلم یبرح حتی دنا من المصباح وهو یتقد، فنفط فذهب یخرج الفتیلة بإصبعه فأخذت النار فیها، فذهب یطفئها بریقه فأخذت النار فی لحیته، فعدا فألقی نفسه فی الماء فرأیته کأنّه حُمَمة. (۵)(۶)

باب: فی أنّ قاتل أهل البیت یحرم الجنّة والکوثر جمیعاً

ذخائر العقبی: باب فی فضل أهل البیت (علیهم‌السلام) .

قال: عن علی (ع) قال: قال رسول الله (ص) : إنّ الله حرَّم الجنة علی مَن ظلم أهل بیتی أو قاتلهم أو أغار علیهم أو سبّهم.(۷)

۱- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، ج۹، ص۱۹۳.

۲- الشدق: بکسر الشین المعجمة وبفتحها - زاویة الفم من باطن الخدین.

۳- ذخائر العقبی، ص۱۴۴.

۴- الصواعق المحرقة، ص۱۱۶.

۵- تهذیب التهذیب، ج۲، ص۳۵۵.

۶- الحممة: بضم الحاء المهملة ومیمین مفتوحتین ثم هاء - الفحم: جمعه حمم.

۷- ذخائر العقبی، ص۲۰.

ص:۱۸۰

كنز العمـال: عن أنس قال: دخلت على رسول الله (ص) فقال: قـد أُعطيت الكوثر، فقلت: يا رسول‌الله، وما الكوثر؟ قال: نهر فى الجنـة، عرضه وطوله ما بين المشرق والمغرب، لايشرب منه أحد فيظمأ، ولا يتوضأ منه أحد فيشعث أبداً، لا يشربه إنسان أخفر ذمّتى(۱)ولا مَن قتل أهل بيتى. قال: أخرجه أبو نعيم.(۲)

باب: فيما جاء عن النبى (ص) فى ذمِّ بنى أُمية عموماً

مستدرك الصـحيحين: روى بطريقين عن راشـد بن سـعد عن أبى ذر، قـال: سـمعت رسـول‌الله (ص) يقول: إذا بلغت بنو أُميـة أربعين اتّخذوا عباد الله خولاً، ومال الله نحلاً، وكتاب الله دغلاً.(۳)

أقول: وذكره المتّقى أيضاً فى كنز العمال(۴)وقال: ومال الله دخلاً. وقال أخرجه ابن عساكر.

مستدرك الصـحيحين: روى بسـنده عن أبى برزة الأسـلمى قال: كان أبغض الأحياء إلى رسول‌الله (ص) بنو أُميـة وبنو حنيفـة وثقيف. قال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.(۵)

باب: فيما جاء فى فضل زيارة الحسين (ع) والبكاء على أهل البيت (عليهم‌السلام)

ذخائر العقبى: عن موسـى بن على الرضا بن جعفر قال: سُـئل جعفر بن محمد (عليهماالسـلام) عن زيارة قبر الحسين (ع) فقال: أخبرنى أبى أنّ مَن زار قبر الحسين (ع) عارفاً بحقّه كتب الله له فى علّيين، وقال: إنّ حول قبر الحسين (ع) سبعين ألف ملك، شعثاً غبراً، يبكون عليه إلى يوم القيامة. قال: خرجه أبو الحسن العتيقى.(۶)

۱- أخفر ذمتى أى: نقض عهدى ولم يلتزم به.

۲- كنز العمال، ج۷، ص۲۷۳.

۳- المستدرك على الصحيحين، ج۴، ص۴۷۹.

۴- كنز العمال، ج۶، ص۳۹.

۵- المستدرك على الصحيحين، ج۴، ص۴۸۰. اُنظر: كنزالعمال، ج ۱، ص ۲۵۲ و ج ۶، ص ۶۸؛ حلية الأولياء، ج ۶، ص ۶۹۳؛ تفسير الكشاف للزمخشرى، ج ۲، ص ۳۷۷؛ تفسير الدر المنثور، ج ۴، ص ۸۴.

۶- ذخائر العقبى، ص۱۵۱.

ص:۱۸۱

ذخائر العقبى: عن الربيع بن منذر عن أبيه، قال: كان حسين بن على (عليهماالسلام) يقول: مَن دمعت عيناه فينا دمعة، أو قطرت عيناه فينا قطرةً؛ آتاه الله عزّوجل الجنّة. قال: أخرجه أحمد فى المناقب.(۱)

باب: إنّ الحسين وأصحابه يدخلون الجنّة بغير حساب

تهذيب التهذيب: ذكر حديثاً عن هرثمة بن سلمى قال: خرجنا مع على (ع) فسار حتى انتهى إلى كربلاء، فنزل إلى شجرة فصلّى إليها، فأخذ تربة من الأرض فشمّها ثُمَّ قال: واهاً لك تربة، ليقتلن بك قوم يدخلون الجنّة بغير حساب، قال: فقفلنا من غزاتنا وقتل على (ع) ونسيت الحديث، قال: فكنت فى الجيش الذين ساروا إلى الحسين (ع) ، فلمّا انتهيت إليه نظرت إلى الشجرة فذكرت الحديث، فتقدَّمت على فرس لى فقلت: أُبشرك ابن بنت رسول‌الله (ص) ؟ وحدّثته الحديث، قال: معنا أو علينا؟ قلت: لا ـ معك ولا عليك؛ تركت عيالاً ـ وتركت مالاً، قال: أمّا لا فولِّ فى الأرض هرباً، فوالذى نفس حسين بيده، لا يشهد قتلنا اليوم رجل إلّا دخل جهنّم، قال: فانطلقت هارباً مولّياً فى الأرض حتى خفى علىَّ مقتله.(۲)

۱- ذخائر العقبى، ص۱۹.

۲- تهذيب التهذيب، ج۲، ص۳۴۸. اُنظر: كنزالعمال، ج ۷، ص ۱۱۰؛ مجمع الزوائد، ج ۹، ص ۱۹۱.

ص:۱۸۲

ص:۱۸۳

خاتمة: فيما جاء فى الإمام المهدى (عج)

ص:۱۸۴

ص:۱۸۵

باب: إنّ المهدى (عج) يواطئ اسمه اسم النبى (ص)

صحيح الترمذى: فى باب ما جاء فى المهدى (عج) .

روى بسنده عن عاصم بن بهدلة عن زر عن عبدالله، قال: قال رسول‌الله (ص) : لا تذهب الدنيا حتى يملك العرب رجل من أهل بيتى يواطئ اسمه اسمى. قال: وفى الباب عن على (ع) وأبى سعيد وأُم سلمة وأبى هريرة.(۱)

كنز العمال: الباب الحادى عشر فى فضائل أهل البيت النبوى.

ولفظه: يخرج رجل من أهل بيتى يواطئ اسمه اسمى، وخلقه خلقى، فيملؤها عدلاً وقسطاً كما مُلئت ظلماً وجوراً.(۲)

ذخائر العقبى: عن حذيفة أنَّ النبى (ص) قال: لو لم يبقَ من الدنيا إلّا يوم واحد، لطوَّل الله ذلك اليوم حتى يبعث رجلًا من ولدى، اسمه كاسمى، فقال سلمان: من أى ولدك يا رسول الله؟ قال: من ولدى هذا، وضرب بيده على الحسين (ع) .(۳)

باب: إنّ المهدى (عج) يصلِّى خلفه عيسى (ع) ولا يرضى عيسى (ع) أن يصلِّى خلفه المهدى (عج)

الصواعق المحرقة: قال: وأخرج الطبرانى، مرفوعاً: يلتفت المهدى (عج) وقد نزل عيسى‌بن مريم (ع) كأنّما يقطر من شعره الماء، فيقول المهدى (عج) : تقدّم فصلِّ بالناس،

۱- سنن الترمذى، ج۲، ص۳۶.

۲- كنز العمال، ج ۷، ص ۱۸۸.

۳- ذخائر العقبى، ص۱۳۶. ورد بهذا المضمون روايات كثيرة. اُنظر: مسند أحمد بن حنبل، ج ۱، ص ۳۷۶؛ تاريخ بغداد، ج ۴، ص ۳۸۸؛ حلية الأولياء، ج ۵، ص ۷۵.

ص:۱۸۶

فیقول: إنّما أُقیمت الصلاة لک، فیصلّی خلف رجل من ولدی. . . الحدیث. قال: وفی صحیح ابن حبان فی إمامة المهدی (عج) نحوه.(۱)

مسند أحمد بن حنبل: روی بسنده عن جابر، أنَّه سمع النبی (ص) یقول: لا تزال طائفة من أُمّتی یقاتلون علی الحق ظاهرین إلی یوم القیامة، قال: فینزل عیسی بن مریم فیقول أمیرهم: تعال صلِّ، فیقول: لا، إنّ بعضکم علی بعض أمیر لیکرم الله هذه الأُمّة.(۲)

کنز العمال: ولفظه: منّا الذی یصلّی عیسی بن مریم (علیهاالسلام) خلفه. قال: أخرجه أبو نعیم فی کتاب المهدی عن أبی سعید، یعنی عن النبی (ص) .(۳)

مسند أحمد بن حنبل: روی بسنده عن جابر بن عبدالله قال: قال رسول‌الله (ص) : یخرج الدجال فی خفقة من الدین وإدبار من العلم - الی أن قال: - فإذا هم بعیسی بن مریم، فتقام الصلاة، فیقال له: تقدَّم یا روح الله، فیقول: لیتقدّم إمامکم فلیصلِّ بکم. . الحدیث.(۴)

باب: إنّ المهدی (عج) من أهل بیت النبی (ص) من وُلد فاطمة (علیهاالسلام) من الحسین (ع)

صحیح ابن ماجة: فی أبواب الفتن، فی باب خروج المهدی (عج) .

روی بسنده عن علی (ع) قال: قال رسول الله (ص) : المهدی منّا أهل البیت، یصلحه الله فی لیلة.(۵)

صحیح أبی داود: روی بسنده عن أُمّ سلمة، قالت: سمعت رسول الله (ص) یقول: المهدی من عترتی، من وُلد فاطمة.(۶)

مستدرک الصحیحین: روی بسنده عن أبی سعید الخدری، قال: قال رسول‌الله (ص) : لا تقوم الساعة حتی تملأ الأرض ظلماً وجوراً وعدواناً، ثُمَّ یخرج من أهل بیتی مَن

۱- الصواعق المحرقة، ص۹۸.

۲- مسند أحمد بن حنبل، ج۳، ص۳۴۵.

۳- کنز العمال، ج۷، ص۱۸۷.

۴- مسند أحمد بن حنبل، ج۳، ص۳۶۷.

۵- سنن ابن ماجه، ج۲، ص۱۳۶۷.

۶- سنن أبی داود، ج۲۷، ص۱۳۴.

ص:۱۸۷

یملؤها قسطاً وعدلاً کما ملئت ظلماً وعدواناً. قال: هذا حدیث صحیح علی شرط الشیخین.(۱)

ذخائر العقبی: عن أبی أیوب الأنصاری قال: قال رسول الله (ص) لفاطمة سلام الله علیها: نبینا خیر الأنبیاء وهو أبوک، وشهیدنا خیر الشهداء وهو عمّ أبیک، حمزة، ومنّا مَن له جناحان یطیر بهما فی الجنة حیث شاء، وهو ابن عم أبیک، جعفر، ومنّا سبطا هذه الأُمّة الحسن والحسین، وهما ابناک، ومنّا المهدی. قال: خرجه الطبرانی فی معجمه.(۲)

ذخائر العقبی: عن علی بن الهلالی عن أبیه قال: دخلت علی رسول الله (ص) فی الحالة التی قبض فیها، فإذا فاطمة سلام الله علیها عند رأسه، فبکت حتی ارتفع صوتها، فرفع (ص) طرفه إلیها إلی أن قال: یا فاطمة، والذی بعثنی بالحق، إنّ منهما - یعنی من الحسن والحسین (علیهماالسلام) - مهدی هذه الأُمّة، إذا صارت الدنیا هرجاً ومرجاً، وتظاهرت الفتن وتقطّعت السُبل، وأغار بعضهم علی بعض، فلا کبیر یرحم صغیراً ولا صغیر یوقر کبیراً؛ فیبعث الله عزّوجل عند ذلک مَن یفتح حصون الضلالة وقلوباً غلفاً، یقوم بالدین فی آخر الزمان کما قمت به فی أوّل الزمان، ویملأ الأرض عدلاً کما مُلئت جوراً. قال: خرجه الحافظ أبو العلاء الهمذانی.(۳)

ذخائر العقبی: قال: وعنه - یعنی عن أبی أیوب الأنصاری - قال: قال رسول‌الله (ص) : یولد منهما - یعنی الحسن والحسین (علیهماالسلام) - مهدی هذه الأُمّة.(۴)

باب: فی مدَّة خلافة المهدی (عج)

سنن الترمذی: فی باب ما جاء فی المهدی (عج)

روی بسنده عن زید العمی عن أبی الصدیق الناجی عن أبی سعید الخدری، قال: خشینا أن یکون بعد نبینا حدث، فسألنا نبی الله (ص) فقال: إنَّ فی أُمّتی المهدی، یخرج ویعیش خمساً

۱- المستدرک علی الصحیحین، ج۴، ص۵۵۷.

۲- ذخائر العقبی، ص۴۴.

۳- المصدر نفسه، ص۱۳۵.

۴- المصدر نفسه، ص۱۳۶. اُنظر: مسند أحمد بن حنبل، ج ۱، ص ۹۹؛ مجمع الزوائد، ج ۷، ص ۳۱۶؛ حلیة الأولیاء، ج ۳، ص ۱۸۴؛ کنزالعمال، ج ۶، ص ۲۱۸؛ کنوز الحقائق للمناوی، ص ۱۵۲؛ تفسیر الدر المنثور للسیوطی، ج ۶، ص ۵۸.

ص:۱۸۸

أو سبعاً أو تسعاً – زید الشاک – قال: قلنا: وما ذاک؟ قال: سنین، قال: فیجیء إلیه الرجل فیقول: یا مهدی، أعطنی أعطنی، قال: فیحثی له فی ثوبه ما استطاع أن یحمله.(۱)

سنن أبی داود: روی بسنده عن أبی سعید الخدری قال: قال رسول‌الله (ص) : «المهدی منّی، أجلی الجبههٔ أقنی الأنف، یملأ الأرض قسطاً وعدلاً کما مُلئت جوراً وظلماً، یملک سبع سنین» .(۲)

مسند أحمد بن حنبل: مسند أبی سعید الخدری.

روی بسنده عن أبی سعید الخدری قال: قال رسول الله (ص) : «لا تقوم الساعهٔ حتی یملک رجل من أهل بیتی، أجلی أقنی یملأ الأرض عدلاً کما ملئت قبله ظلماً، یکون سبع سنین» .(۳)

الهیثمی فی مجمعه: عن أبی هریرهٔ قال: حدثنی خلیلی أبو القاسم قال: لا تقوم الساعهٔ حتی یخرج إلیهم رجل من أهل بیتی فیضربهم حتی یرجعوا إلی الحق، قال، قلت: وکم یملک؟ قال: خمساً واثنتین. . . الحدیث. (۴)

الهیثمی فی مجمعه: عن أبی سعید الخدری قال: سمعت رسول الله (ص) یقول: یخرج رجل من أُمَّتی یقول بسنّتی، ینزل الله عزّوجل له القطر من السماء، وینبت الله له الأرض من برکتها، تُملأ الأرض منه قسطاً وعدلاً کما ملئت جوراً وظلماً، یعمل علی هذه الأُمّهٔ سبع سنین، وینزل بیت المقدس. قال: رواه الترمذی وابن ماجهٔ باختصار.(۵)

مستدرک الصحیحین: روی بسنده عن أبی الطفیل عن محمد بن الحنفیهٔ، قال: کنّا عند علی (ع) فسأله رجل عن المهدی، فقال علی (ع) : هیهات، ثُمَّ عقد بیده سبعاً فقال: ذاک

۱- سنن الترمذی، ج۲، ص۳۶.

۲- سنن أبی داود، ج۲، ص۱۳۶.

۳- مسند أحمد بن حنبل، ج۳ ص۱۷.

۴- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، ج۷، ص۳۱۵.

۵- المصدر نفسه، ص۳۱۷.

ص:۱۸۹

يخرج فی آخر الزمان، إذا قال الرجل: الله الله قُتل، فيجمع الله تعالى له قوماً قزعاً (۱)كقزع السحاب، يؤلّف الله بين قلوبهم، لا يستوحشون إلى أحد ولا يفرحون بأحد، يدخل فيهم على عدّة أصحاب بدر، لم يسبقهم الأوّلون ولا يدركهم الآخرون، وعلى عدد أصحاب طالوت الذين جاوزوا معه النهر. قال أبو الطفيل: قال ابن الحنفية: أتريده؟ قلت: نعم، قال: إنّه يخرج من بين هاتين الخشبتين، قلت: لا جرم والله لا أريهما حتى أموت، فمات بها - يعنی مكّة حرسها الله تعالى -. قال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.(۲)

مستدرك الصحيحين: روى بسنده عن أبی سعيد الخدری أنّ رسول الله (ص) قال: يخرج فی آخر أُمّتی المهدی، يسقيه الله الغيث، وتخرج الأرض نباتها، ويعطی المال صحاحاً، وتكثر الماشية وتعظم الأُمّة، يعيش سبعاً أو ثمانياً (يعنی حججاً) . قال: هذا صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.(۳)

مسند أحمد بن حنبل: روى بسنده عن أبی سعيد أنّ رسول الله (ص) قال: تملأ الأرض ظلماً وجوراً ثُمَّ يخرج رجل من عترتی يملك سبعاً أو تسعاً، فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً.(۴)

مستدرك الصحيحين: روى بسنده عن أبی سعيد الخدری، قال: قال نبی‌الله (ص) : ينزل بأُمّتی فی آخر الزمان بلاء شديد من سلطانهم، لم يُسمع بلاء أشدّ منه، حتى تضيق عليهم الأرض الرحبة، وحتى يملأ الأرض جوراً وظلماً، لا يجد المؤمن ملجأ يلتجئ إليه من الظلم، فيبعث الله عزّوجل رجلاً من عترتی، فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما مُلئت ظلماً وجوراً، يرضى عنه ساكن السماء وساكن الأرض، لا تدّخر الأرض من بذرها شيئاً إلّا أخرجته، ولا السماء من قطرها شيئاً إلّا صبّه الله عليهم مدراراً، يعيش فيهم سبع سنين أو ثمان أو تسع،

۱- قزع كقزع السحاب: أی متفرقين كقطع السحاب المتفرقة.

۲- المستدرك على الصحيحين، ج۴، ص۵۵۴.

۳- المصدر نفسه، ص۵۵۷.

۴- مسند أحمد بن حنبل، ج۳، ص۲۸.

ص:۱۹۰

تتمنی الأحیاء الأموات ممّا صنع الله عزّوجل بأهل الأرض من خیره. قال: هذا حدیث صحیح الإسناد.(۱)

باب: فیما جاء فی المهدی (عج) بمضامین متفرِّقة

مسند أحمد بن حنبل: روی بسنده عن أبی الوداک عن أبی سعید الخدری، قال: قلت: والله ما یأتی علینا أمیر إلّا وهو شر من الماضی، ولا عام إلّا هو شر من الماضی، قال: لولا شیء سمعته من رسول‌الله (ص) لقلت مثل ما یقول، ولکن سمعت رسول‌الله (ص) یقول: إنَّ من أمرائکم أمیراً یحثی المال حثیاً ولا یعدّه عدّاً، یأتیه الرجل فیسأله فیقول: خُذ، فیبسط الرجل ثوبه فیحثی فیه، ویبسط رسول‌الله (ص) ملحفة غلیظة کانت علیه، یحکی صنیع الرجل، ثُمَّ جمع إلیه أکنافها، قال: فیأخذه ثُمَّ ینطلق.(۲)

مسند أحمد بن حنبل: روی بسنده عن الجریری عن أبی نضرة قال: کنّا عند جابر بن عبدالله قال: یوشک أهل العراق أن لا یجبی إلیهم قفیز ولا درهم، قلنا: من أین ذلک؟ قال: من قِبل العجم، یمنعون ذلک، ثُمَّ قال: یوشک أهل الشام أن لایجبی إلیهم دینار ولا مدّ، قلنا: ومن أین ذلک؟ قال: من قِبل الروم، یمنعون ذلک، قال: ثُمَّ أمسک هنیهة (ثُمَّ قال) : قال رسول‌الله (ص) : یکون فی آخر أُمّتی خلیفة یحثو المال حثواً، لا یعدّه عدّاً. قال الجریری: فقلت لأبی نضرة وأبی العلاء: أتریانه عمر بن عبدالعزیز؟ فقالا: لا.(۳)

طبقات ابن سعد: روی بسنده عن عبدالله بن عمرو قال: إنَّ أسعد الناس بالمهدی أهل الکوفة.(۴)

۱- المستدرک علی الصحیحین، ج۴، ص۴۶۵.

۲- مسند أحمد بن حنبل، ج۳، ص۹۸.

۳- المصدر نفسه، ص۳۱۷.

۴- الطبقات الکبری، ج۴، ص۴.

ص:۱۹۱

كنز العمال: عن قتادة قال: كان يقال: إنَّ المهدى ابن أربعين سنة، قال: أخرجه ابن عساكر.(۱)

مستدرك الصحيحين: روى بسنده عن ثوبان قال: قال رسول الله (ص) : يقتتل عند كنزكم ثلاثة، كلهم ابن خليفة، ثُمَّ لا يصير إلى واحد منهم، ثُمَّ تطلع الرايات السود من قِبل المشرق، فيقاتلونكم قتالاً لم يقاتله قوم، ثُمَّ ذكر شيئاً فقال: إذا رأيتموه فبايعوه ولو حبواً على الثلج، فإنّه خليفة الله المهدى. قال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.(۲)

مستدرك الصحيحين: روى حديثاً عن عبدالله بن عباس قال فيه: وأمّا المهدى، فهو الذى يملأ الأرض عدلاً كما مُلئت جوراً، وتأمن البهائم والسباع، وتلقى الأرض أفلاذ كبدها. قال: قلت: وما أفلاذ كبدها؟ قال: أمثال الإسطوانة من الذهب والفضة. قال: هذا حديث صحيح الإسناد.(۳)

كنز العمال: قال: عن على (ع) قال: إذا بعث السفيانى إلى المهدى جيشاً فخسف بهم بالبيداء، وبلغ ذلك أهل الشام، قال طليعتهم: قد خرج المهدى، فبايعه وادخل فى طاعته وإلّا قتلناك، فيرسل إليه البيعة ويسير المهدى حتى ينزل بيت المقدس وتنقل إليه الخزائن وتدخل العرب والعجم وأهل الحرب والروم وغيرهم فى طاعته، من غير قتال، حتى تُبنى المساجد بالقسطنطينية وما دونها، ويخرج قبله رجل من أهل بيته بالمشرق، ويحمل السيف على عاتقه ثمانية أشهر، يقتل ويمثل ويتوجّه إلى بيت المقدس، فلا يبلغه حتى يموت. قال: أخرجه نعيم، يعنى ابن حماد.(۴)

كنز العمال: عن على (ع) قال: لا يخرج المهدى حتى يُقتل ثُلث ويموت ثُلث ويبقى ثلث. قال: أخرجه نعيم بن حماد فى الفتن.(۵)

۱- كنز العمال، ج۷، ص ۲۶۰.

۲- المستدرك على الصحيحين، ج۴، ص ۴۳۶.

۳- المصدر نفسه، ص۵۱۴.

۴- كنز العمال، ج۷، ص ۲۶۰.

۵- المصدر نفسه.

ص:۱۹۲

کنز العمـال: عن علی (ع) قـال: إذا نـادی مناد من السـماء أنَّ الحق فی آل محمـد (ص) ، فعنـد ذلک یظهر المهـدی علی أفواه الناس ویشربون حبه، فلا یکون لهم ذکر غیره. قال: أخرجه نعیم وابن المنادی فی الملاحم. (۱)

کنز العمال: عن علی (ع) قال: إذا هزمت الرایات السود خیل السفیانی التی فیها شعیب‌بن صالح؛ تمنّی الناس المهدی، فیطلبونه فیخرج من مکـة ومعه رایـة رسول‌الله (ص) ، ویصـلّی رکعتین بعـد أن ییأس الناس من خروجه، لِما طال علیهم من البلاء، فإذا فرغ من صـلاته انصرف فقال: أیُّها الناس، ألح البلاء علی أُمّة محمد (ص) وبأهل بیته خاصة، قهرنا وبغی علینا.(۲)

کنز العمـال: قـال: عن علی (ع) قـال: ویحاً للطالقان، فإنّ لله فیها کنوزاً لیس من ذهب ولا فضـة، ولکن بها رجال عرفوا الله حق معرفته، وهم أنصار المهدی آخر الزمان. قال: أخرجه أبو غنم الکوفی فی کتاب الفتن.(۳)

قصص الأنبیاء: روی بسنده عن ابن عباس قال: قال رسول الله (ص) : کیف یُهلک الله أُمّة أنا فی أوّلها وعیسی فی آخرها والمهدی من أهل بیتی فی وسطها؟ ! .(۴)

الهیثمی فی مجمعه: عن أُمّ سـلمة قالت: قال رسول الله (ص) : یبایع لرجل بین مکـة والمقام عـدّة أهل بدر، فیأتیه عصائب أهل العراق وأبـدال أهـل الشـام، فیغزوهم جیش من أهـل الشـام، حتی إذا کـانوا بالبیـداء خسف بهم، فیغزوهم رجـل من قریش أخواله من کلب، فیلتقون فیهزمهم الله، فالخائب مَن خاب من غنیمة کلب. قال: رواه الطبرانی فی الکبیر والأوسط باختصار.(۵)

۱- کنز العمال، ج۷، ص ۲۶۰.

۲- المصدر نفسه، ص ۲۶۱.

۳- المصدر نفسه.

۴- قصص الأنبیاء، ص ۵۵۴.

۵- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، ج۷، ص ۳۱۴.

ص:۱۹۳

الصواعق المحرقـهٔ: قـال: وأخرج ابن عسـاكر عن علی (ع) : إذا قام قائم آل محمـد (ص) ؛ جمع الله أهل المشـرق وأهل المغرب، فأمّا الرفقاء فمن أهل الكوفهٔ، وأمّا الأبدال فمن أهل الشام.(۱)

كنوز الحقائق: ولفظه: المهدی طاووس أهل الجنّهٔ. قال: للديلمی، يعنی أخرجه عن النبی (ص) .(۲)

۱- الصواعق المحرقهٔ، ص۹۸.

۲- كنوز الحقائق، ص۱۵۲.

ص:۱۹۴

ص:۱۹۵

فهرست المصادر

۱. أُسد الغابة، عز الدين أبو الحسن على بن محمّد ابن الأثير، مصر، ۱۲۸۵ه. ق.

۲. الإصابة، الحافظ شهاب الدين أحمد بن على بن محمّد بن حجر العسقلانى، طبعة كلكتا، ۱۳۸۵م.

۳. تهذيب التهذيب، شهاب الدين أحمد بن على بن محمد بن حجر العسقلانى، مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية، ۱۳۲۵ه. ق.

۴. الصواعق المحرقة، شهاب الدين أحمد بن حجر الهيثمى، مطبعة الميمنيّة – مصر، ۱۳۱۲ه. ق.

۵. فتح البارى فى شرح البخارى، شهاب الدين أبو الفضل العسقلانى ابن حجر، مطبعة مصطفى البابى الحلبى وأولاده – مصر، ۱۳۷۸ه. ق.

۶. مسند أحمد بن حنبل، أحمد بن حنبل، مطبعة الميمنية – مصر، ۱۳۱۳ه. ق.

۷. مسند أحمد بن حنبل، أحمد بن حنبل، دار صادر – بيروت – لبنان.

۸. الإمامة والسياسة، محمّد عبدالله بن مسلم ابن قتيبة، مطبعة الفتوح الأدبية، ۱۳۳۱ه. ق.

۹. صحيح ابن ماجة، ابن ماجة القزوينى، مطبعة الفاروقى فى دهلى.

۱۰. صحيح ابن ماجة، ابن ماجة القزوينى، تحقيق وترقيم وتعليق: محمد فؤاد عبد الباقى، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

۱۱. صحيح أبى داود، أبو داود السجستانى، مطبعة الكستلية، ۱۲۸۰ه. ق.

ص:۱۹۶

۱۲. حلية الأولياء، أحمد بن عبدالله أبو نعيم الإصبهانی، مطبعة السعادة، ۱۳۵۱ه. ق.

۱۳. صحيح البخاری، محمد بن إسماعيل البخاری، مطبعة الخيرية - مصر، ۱۳۲۰ه. ق.

۱۴. صحيح البخاری، محمد بن إسماعيل البخاری، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ۱۴۰۱ - ۱۹۸۱م.

۱۵. تاريخ بغداد، أحمد بن علیّ الخطيب البغدادی، مطبعة السعادة، ۱۳۴۹ه. ق.

۱۶. السُنن الكبری، أحمد بن الحسين بن علی البيهقی، مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية بحيدر آباد - دكن، ۱۳۴۴ه. ق.

۱۷. صحيح الترمذی، محمّد بن عيسی الترمذی، مطبعة بولاق، ۱۲۹۲ه. ق.

۱۸. صحيح الترمذی، محمّد بن عيسی الترمذی، تحقيق وتصحيح: عبدالوهاب عبداللطيف، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت - لبنان، الطبعة الثانية، ۱۴۰۳ - ۱۹۸۳م.

۱۹. قصص الأنبياء (عرائس التيجان) ، أحمد بن محمّد بن إبراهيم الثعلبی، المطبعة الحيدرية فی بومبای، ۱۲۹۴ه. ق.

۲۰. مستدرك الصحيحين، أبو عبدالله محمّد بن عبدالله الحاكم النيسابوری، مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية - حيدر آباد - دكن، ۱۳۲۴ه. ق.

۲۱. سُنن الدارقطنی، علیّ بن عمر الدارقطنی، مطبعة الأنصاری - دهلی - الهند.

۲۲. سُنن الدارمی، عبدالله بن عبد الرحمن الدارمی، مطبعة الاعتدال - دمشق، ۱۳۴۹ه. ق.

۲۳. ميزان الاعتدال، شمس الدين محمّد بن أحمد الذهبی، مطبعة السعادة، ۱۳۲۵ه. ق.

۲۴. تفسير القرآن (المُسمّی بمفاتيح الغيب) ، محمّد ابن العلّامة ضياء الدين عُمر الرازی فخر الدين، المُشتهر بالتفسير الكبير، مطبعة دار الطباعة العامرة.

۲۵. تفسير القرآن (المُسمّی بمفاتيح الغيب) ، محمّد ابن العلّامة ضياء الدين عمر الرازی فخر الدين، دار إحياء التراث العربی، الطبعة الثالثة، ۱۴۲۰ه. ق.

ص:۱۹۷

۲۶. تفسیر القرآن المسـمّی بالکشاف عن حقائق غوامض التنزیل، محمود بن عمر الزمخشری، مطبعهٔ مصطفی، الطبعهٔ الأُولی، ۱۳۵۴ه. ق.

۲۷. تفسیر القرآن المسـمّی بالکشاف عن حقائق غوامض التنزیل، محمود بن عمر الزمخشری، شـرکهٔ مکتبـهٔ ومطبعهٔ مصـطفی البابی الحلبی وأولاده بمصر، عباس ومحمد محمود الحلبی وشرکاهم - خلفاء، تاریخ الطبع ۱۳۸۵ه. ق - ۱۹۶۶م.

۲۸. الدر المنثور فی التفسیر بالمأثور، جلال الدین عبد الرحمن السیوطی، مطبعهٔ المیمنیهٔ، ۱۳۱۴ه. ق.

۲۹. الدر المنثور فی التفسیر بالمأثور، جلال الدین عبد الرحمن السیوطی، دار المعرفهٔ للطباعهٔ والنشر - بیروت - لبنان.

۳۰. نور الأبصار الشبلنجی، مطبعهٔ المیمنیّهٔ، ۱۳۲۲ه. ق.

۳۱. تأریخ الأُمم والملوک، محمّد بن جریر الطبری، مطبعهٔ الاستقامهٔ بالقاهرهٔ، ۱۳۵۷ه. ق.

۳۲. تفسیر القرآن المسمّی بجامع البیان، محمّد بن جریر الطبری، الطبعهٔ الأُولی، ۱۳۲۳ه. ق.

۳۳. شرح معانی الآثار، أبو جعفر الطحاوی، مطبعهٔ المصطفائی، ۱۳۰۰ه. ق.

۳۴. مسند أبی داود، سلیمان بن داود الطیالسی، مطبعهٔ مجلس دائرهٔ المعارف النظامیهٔ، ۱۳۲۱ه. ق.

۳۵. موطأ الإمام مالک، مالک بن أنس، المطبعهٔ الحجریهٔ - مصر، ۱۲۸۰ه. ق.

۳۶. کنز العمال فی سُـنن الأقوال والأفعال (وأصل الکتاب هو جمع الجوامع للسـیوطی) ، المتقی الهندی، مطبعهٔ دائرهٔ المعارف النظامیهٔ بحیدر آباد- دکن، ۱۳۱۲ه. ق.

۳۷. الریاض النضرهٔ، أحمد بن عبدالله المحبّ الطبری، مطبعهٔ الاتحاد المصری، الطبعهٔ الأُولی.

ص:۱۹۸

۳۸. ذخائر العقبی، أحمد بن عبدالله المحبّ الطبری، ۱۳۵۶ه. ق.

۳۹. فیض القدیر (وهو شرح الجامع الصغیر للسیوطی) ، عبد الرؤوف المناوی، مطبعة المصطفی – مصر، ۱۳۵۶ه. ق.

۴۰. کنوز الحقائق فی أحادیث خیر الخلائق، عبد الرؤوف المناوی، ۱۲۸۵ه. ق.

۴۱. صحیح النسائی، أحمد بن شعیب النسائی، مطبعة المیمنیة – مصر، ۱۳۱۲ه. ق.

۴۲. صحیح النسائی، أحمد بن شعیب النسائی، دار الفکر للطباعة والنشر والتوزیع – بیروت – لبنان، الطبعة الأُولی، ۱۳۴۸ه. ق – ۱۹۳۰م

۴۳. خصائص النسائی (خصائص أمیرالمؤمنین علی بن أبی‌طالب (ع)) ، أحمد بن شعیب النسائی، مطبعة التقدم العلمیة – مصر، ۱۳۴۸ه. ق.

۴۴. صحیح مسلم، مسلم بن الحجاج النیسابوری، مطبعة بولاق، ۱۲۹۰ه. ق.

۴۵. صحیح مسلم، مسلم بن الحجاج النیسابوری، دار الفکر – بیروت – لبنان.

۴۶. مجمع الزوائد، نور الدین علی بن أبی بکر الهیثمی، ۱۳۵۲ه. ق.

۴۷. أسباب النزول، علیّ بن أحمد الواحدی، تحقیق: صفوان عدنان داوودی، دار القلم، الدار الشامیة – دمشق، بیروت، الطبعة الأولی، ۱۴۱۵.

۴۸. الطبقات الکبری، محمد بن سعد کاتب الواقدی ابن سعد، مطبعة بریل – مدینة لیدن، ۱۳۲۲ه. ق.

تعریف مرکز

بسم الله الرحمن الرحیم

جاهِدُوا بِأَمْوالِکُمْ وَ أَنْفُسِکُمْ فی سَبیلِ اللَّهِ ذلِکُمْ خَیْرٌ لَکُمْ إِنْ کُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/۴۱).

قالَ الإمامُ علیّ بْنُ موسَی الرِّضا – علَیهِ السَّلامُ: رَحِمَ اللّهُ عَبْداً أحْیَا أمْرَنَا... یَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَ یُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ کَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بَنَادِرُ البِحَار – فی تلخیص بحار الأنوار، للعلاّمة فیض الاسلام، ص ۱۵۹؛ عُیونُ أخبارِ الرِّضا(ع)، الشّیخ الصَّدوق، الباب۲۸، ج۱/ ص۳۰۷).

مؤسّس مُجتمَع "القائمیّة" الثّقافیّ بأصبَهانَ – إیرانَ: الشهید آیة الله "الشمس آباذی" – رَحِمَهُ اللهُ – کان أحداً من جَهابذة هذه المدینة، الذی قدِ اشتهَرَ بشَغَفِهِ بأهل بَیت النبیّ (صلواتُ اللهِ علَیهِم) و لاسیَّما بحضرة الإمام علیّ بن موسَی الرِّضا (علیه السّلام) و بساحة صاحِب الزّمان (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرجَهُ الشَّریفَ)؛ و لهذا أسّس مع نظره و درایته، فی سَنَةِ ۱۳۴۰ الهجریّة الشمسیّة (=۱۳۸۰ الهجریّة القمریّة)، مؤسَّسةً و طریقةً لم یَنطَفِئ مِصباحُها، بل تُتَّبَع بأقوَی و أحسَنِ مَوقِفٍ کلَّ یوم.

مرکز "القائمیّة" للتحرِّی الحاسوبیّ – بأصبَهانَ، إیرانَ – قد ابتدَأَ أنشِطتَهُ من سَنَةِ ۱۳۸۵ الهجریّة الشمسیّة (=۱۴۲۷ الهجریّة القمریّة) تحتَ عنایة سماحة آیة الله الحاجّ السیّد حسن الإمامیّ – دامَ عِزّهُ – و مع مساعَدَةِ جمعٍ من خِرّیجی الحوزات العلمیّة و طلاب الجوامع، باللیل و النهار، فی مجالاتٍ شتّی: دینیّة، ثقافیّة و علمیّة...

الأهداف: الدّفاع عن ساحة الشیعة و تبسیط ثَقافة الثَّقَلَین (کتاب الله و اهل البیت علیهِمُ السَّلامُ) و معارفهما، تعزیز دوافع الشَّباب و عموم الناس إلی التَّحَرِّی الأدَقّ للمسائل الدّینیّة، تخلیف المطالب النّافعة – مکانَ البَلاتیثِ المبتذلة أو الرّدیئة – فی المحامیل (=الهواتف المنقولة) و الحواسیب (=الأجهزة الکمبیوتریّة)، تمهید أرضیّةٍ واسعةٍ جامعةٍ ثَقافیّةٍ علی أساس معارف القرآن و أهل البیت –علیهم السّلام – بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققین و الطّلاّب، توسعة ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغة هُواةِ برامِجِ العلوم الإسلامیّة، إنالة المنابع اللازمة لتسهیل رفع الإبهام و الشُّبُهات المنتشرة فی الجامعة، و...

- مِنها العَدالة الاجتماعیّة: التی یُمکِن نشرها و بثّها بالأجهزة الحدیثة متصاعدةً، علی أنّه یُمکِن تسریعُ إبراز المَرافِق و التسهیلاتِ – فی آکناف البلد - و نشرِ الثّقافةِ الاسلامیّة و الإیرانیّة – فی أنحاء العالَم - مِن جهةٍ اُخرَی.

- من الأنشطة الواسعة للمرکز:

الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ کتبٍ، کتیبة، نشرة شهریّة، مع إقامة مسابقات القِراءة

ب) إنتاجُ مئات أجهزةٍ تحقیقیّة و مکتبیة، قابلة للتشغیل فی الحاسوب و المحمول

ج) إنتاج المَعارض ثّلاثیّةِ الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرّسوم المتحرّکة و... الأماکن الدینیّة، السیاحیّة و...

د) إبداع الموقع الانترنتی "القائمیّة" www.Ghaemiyeh.com و عدّة مَواقِعَ اُخرَ

ه) إنتاج المُنتَجات العرضیّة، الخَطابات و... للعرض فی القنوات القمریّة

و) الإطلاق و الدَّعم العلمیّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعیّة، الاخلاقیّة و الاعتقادیّة (الهاتف: ۰۰۹۸۳۱۱۲۳۵۰۵۲۴)

ز) ترسیم النظام التلقائیّ و الیدویّ للبلوتوث، ویب کشک، و الرّسائل القصیرة SMS

ح) التعاون الفخریّ مع عشراتِ مراکزَ طبیعیّة و اعتباریّة، منها بیوت الآیات العِظام، الحوزات العلمیّة، الجوامع، الأماکن الدینیّة کمسجد جَمکرانَ و...

ط) إقامة المؤتمَرات، و تنفید مشروع "ما قبلَ المدرسة" الخاصّ بالأطفال و الأحداث المُشارِکین فی الجلسة

ی) إقامة دورات تعلیمیّة عمومیّة و دورات تربیة المربّی (حضوراً و افتراضاً) طیلة السَّنَة

المکتب الرّئیسیّ: إیران/أصبهان/ شارع"مسجد سیّد/ "ما بینَ شارع"پنج رَمَضان "ومُفترَق"وفائی/"بنایة"القائمیّة"

تاریخ التأسیس: ۱۳۸۵ الهجریّة الشمسیّة (=۱۴۲۷ الهجریة القمریّة)

رقم التسجیل: ۲۳۷۳

الهویّة الوطنیّة: ۱۰۸۶۰۱۵۲۰۲۶

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البرید الالکترونی: Info@ghaemiyeh.com

المَتجَر الانترنتی: www.eslamshop.com

الهاتف: ۲۵-۲۳۵۷۰۲۳- (۰۰۹۸۳۱۱)

الفاکس: ۲۳۵۷۰۲۲ (۰۳۱۱)

مکتب طهرانَ ۸۸۳۱۸۷۲۲ (۰۲۱)

التِّجاریّة و المَبیعات ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹

امور المستخدمین ۲۳۳۳۰۴۵(۰۳۱۱)

ملاحَظة هامّة:

المیزانیّة الحالیّة لهذا المرکز، شَعبیّة، تبرّعیّة، غیر حکومیّة، و غیر ربحیّة، اقتُنِیَت باهتمام جمع من الخیّرین؛ لکنّها لا تُوافِی الحجمَ المتزاید و المتّسعَ للامور الدّینیّة و العلمیّة الحالیّة و مشاریع التوسعة الثّقافیّة؛ لهذا فقد ترجّی هذا المرکزُ صاحِبَ هذا البیتِ (المُسمَّی بالقائمیّة) و مع ذلک، یرجو مِن جانب سماحة بقیّة الله الأعظم (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرَجَهُ الشَّریفَ) أن یُوفّقَ الکلَّ توفیقاً متزائداً لِإعانتهم - فی حدّ التّمکّن لکلّ احدٍ منهم – إیّانا فی هذا الأمر العظیم؛ إن شاءَ اللهُ تعالی؛ و اللهُ ولیّ التوفیق.


مركز
القائمية
اصفهان
WWW
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاء من فضلكم
٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٠٩